

معجم مصطلحات الأدب

الجزء الثانى

القاهرة

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م


جمهورية مصر العربية
ض
١٣٥١هـ = ١٩٣٢م
مجمع اللغة العربية

تقديم

يطيب للجنة الأدب، في مجمع اللغة العربية بمصر، أن تقدم لشباب القرّاء والباحثين حصاد عملها في مصطلحات الأدب والنقد خلال الدورات المجمعية الأخيرة، في هذا الجزء الثاني الذي يستكمل ما بدأته من قبل في الجزء الأول الذي صدر بإشراف أستاذنا الجليل الدكتور شوقي ضيف. وقد حرصنا على تمثيل بعض التطورات المنهجية التي لحقت بعلوم الأدب المعاصرة، حيث لم يعد بوسعها أن تقتصر على المفاهيم البلاغية والنقدية المستقرة في الدراسات الأدبية، بل تَعيَّنَ عليها أن تمتد لتشمل الفروع الجديدة في حقول المعرفة المتصلة بالمناهج والأجناس الأدبية المحدثة؛ لأن المصطلحات هي مفاتيح العلوم وأجهزتها المعرفية، ولا بد لها أن تعكس تطورها ونماءها. وبقدر ما يتضمن الفكر الأدبي من عناصر علمية قابلة للتوصيف الدقيق يصبح في مقدوره أن يخضعها للتأطير والتحديد والضبط. على أن ذلك لا يتم بسهولة وتلقائية؛ لأن هناك عوامل تجعل سك المصطلحات الأدبية أمرًا عسيرًا، منها أنها تسبح فوق لغة الإبداع لتحاول اقتناصها في هديرها المتدفق، وتشتبك بفروع معرفية أخرى تتداخل معها مثل علوم اللسان والفلسفة وعلوم الاتصال وغيرها. وهي في مجملها قادمة لنا من بحار الشمال لا بد لها أن تألف مياهنا الدافئة وتتكيف مع أذواقنا الخاصة، فضلاً عن أن استجابة المشارقة لها تختلف عن استجابة

المغاربة، كل ذلك يجعل ولادة المصطلح الأدبي عندنا عسيرة لا تخلو من تكلف، حتى يُقدّر له أن ينتشر ويشيع، ويخفّ على الألسنة بالألفة والتداول. من هنا يلاحظ القرّاء تفاوت هذه المصطلحات وتباينها في الوضوح والإبهام، لأن بعضها قد تم تمثله واستيعابه وبعضها الآخر في سبيله إلى ذلك.

وقد جهد أعضاء لجنة الأدب وخبراؤها في تحرير هذه المصطلحات وعرضها بعد ذلك على مجلس المجمع ومؤتمره العربي العام كما تقضي بذلك التقاليد حتى تكتسب مشروعيتها طبقًا للنظام المعمول به، وهم يدركون أن المصطلح بطبيعته عمل جماعي لا فردي، مشروط بأن يكون المشاركون في صياغته على قدر كبير من الوعي بروح العلم وتحولاته، وحساسية كبيرة بلغته ودقائقه، وقدرة على السماع المجتمعي لأهل التخصص ووجهاتهم المتنوعة، حتى يلتقطوا به إيقاع تطور العلوم وتوجهاتها الجديدة، وإن اختلفوا في شيء من ذلك ردُّوه إلى القواسم المشتركة والمفاهيم التي يتوافقون عليها.

وإذا كان علماؤنا القدامى قد وضعوا قاعدة ذهبية في أنه "لا مُشاحّة في الاصطلاح" فإنهم يعنون بذلك ما يحقق هذه الشروط حتى يكون اصطلاحًا لا يسع غير المهتمين ولا العارفين إنكاره. وقد حرصنا في هذه المجموعة وما قبلها أن نبتغي الوضوح الذي لا يفضي إلى السطحية،

والدقة التي لا تؤدي إلى الإغراب، وأن نلتزم كما يفرض علينا منهج المجمع بذائقة العربية وجمالياتها التعبيرية، وأن نتوخى تنوع الفروع الأدبية والنقدية وبخاصة الجديد منها مثل الأسلوبية وعلوم السرد والمناهج النقدية المحدثة التي أخذت طريقها في العقود الأخيرة إلى الفكر الأدبي العربي تتوالدت في لغته وتنوعت تجلياتها في إنتاجه العلمي والنقدي، وهي بطبيعتها متداخلة ومتواشجة إلى درجة التكامل.

ونرجو بهذا العمل المحدود أن نكون قد قدمنا وسيلة ميسورة لطلاب العلم والمعرفة وقرّاء الأدب والنقد في التعرف على أبرز مصطلحاته الجارية، وهو عمل ممتد لا سبيل إلى استقصائه أو التوقف عند مرحلة معينة منه.

وعلى الله قصد السبيل،

يناير ٢٠١٤م

دكتور صلاح فضل

مقرر لجنة الأدب


جمهورية مصر العربية
ض
١٣٥١هـ = ١٩٣٢م
مجمع اللغة العربية

أعد هذا المعجم أعضاء لجنة الأدب بمجمع اللغة العربية بالقاهرة:

أ.د. صلاح فضل	مقرر اللجنة
أ. فاروق شوشة	عضو اللجنة
أ.د. محمود الربيعي	عضو اللجنة
أ.د. محمد فتوح أحمد	عضو اللجنة
أ.د. محمد شفيع السيد	عضو اللجنة
أ.د. محمود الناقة	عضو اللجنة
أ.د. محمد عبد الفضيل القوصي	عضو اللجنة

الخبراء المشاركون في اللجنة:

أ.د. أحمد درويش

أ.د. محمد بريري

أ.د. سعيد الوكيل

أ.د. عزت جاد

أ.د. عبد الناصر حسن

د. حسام نايل

د. مها صالح

المحررة:

أ. سميرة صادق شعلان

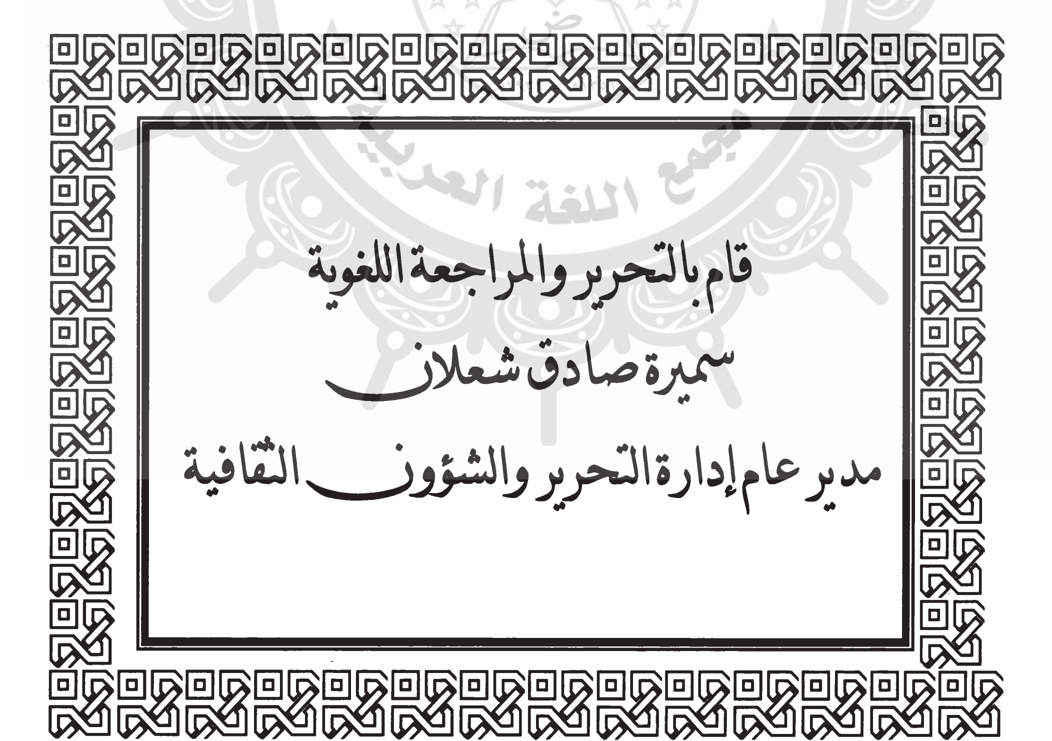
مدير عام التحرير والشؤون الثقافية



قام بالمراجعة

الدكتور حسام نايل

الخبير بلجنة الأدب بالمجمع



قام بالتحرير والمراجعة اللغوية

سميرة صادق شعلان

مدير عام إدارة التحرير والشؤون الثقافية



المعجم



جمهورية مصر العربية
ض
١٣٥١هـ = ١٩٣٢م
مجمع اللغة العربية

إبجرام/ قول لاذع

epigram

مقطوعة شعرية، شديدة القصر والتكثيف، تشتمل على فنون من الحكمة وتعتمد على المفارقة، بحيث تُختم بفكرة لاذعة أو ساخرة مضادة لما قبلها. كانت نشأتها في الغرب ثم ظهرت في كتابات بعض الشعراء العرب المعاصرين.

إبحار

navigation

الانتقال من عقدة إلى أخرى داخل النص الأدبي التفاعلي، لغاية محددة، تتمثل في البحث عن عناصر إبداعية وتوظيفها وتجميعها لهدف خاص، ويسمى من يقوم بهذا العمل مبحرًا أو مستعملاً. وهو يختلف عن التصفح أو التجوال الذي يخلو من الهدف المحدد.

اتصال

communication

في المنظور الأدبي يعني المصطلح توجيه رسالة عبر قناة اتصال أدبية مع اشتراك المرسل والمتلقي* في شفرة تسمح بفهم الرسالة، والإحالة إلى سياق* أو مرجع*. وللاتصال عدة عناصر رئيسية رصدها العالم اللغوي رومان ياكوبسون Roman Jakobson (١٨٩٦-١٩٨٢)

وأوضح أن لكل منها وظيفة خاصة. وعلى هذا تبدو الرواية – على سبيل المثال – رسالة موجهة من كاتب (مرسل) إلى قارئ (مرسل إليه)، أو من راوٍ إلى مرويٍّ له، شفرتها هي اللغة الأدبية، وذلك عبر إحدى قنوات التوصيل المادية مثل الخط المكتوب أو الصوت المنطوق، ويقصد بالسياق الخارجي: الظروف المحيطة بكل من الكاتب والقارئ، وبالسياق الداخلي: الظروف التي يرسمها النص للشخصيات والأحداث.

أحادية المعنى

univocality

دلالة النص على معنى وحيد لا يتعداه إلى غيره، ومن ثم يأتي هذا المصطلح في مقابل مصطلح الغموض في الأعمال الأدبية.

أدب الرحلة

travel literature

رواية أحداث تدور خلال رحلة تجوب آفاقًا جديدة، وتشرح معالم الأمكنة وأحوال البشر وتجارب الرحّالة في التعامل معهم، وقد عرف الإنسان الرحلة منذ فجر التاريخ.

وفي ظل الإسلام اتسع نطاق الرِّحْلات، فكان منها الديني المتمثل في الحج إلى البقاع الحجازية المقدسة، ولذا سميت هذه الرحلات بالحجازية.

ومــن أمثلتهــا كتــاب "ســفرنامه" لناصــر خــسرو فــي ســنة (٤٣٧هـ=١٠٤٥م). ومن دوافع الرحلة التجارة، ومن أمثلتها كتاب "صورة الأرض" لابن حوقل (ت سنة ٣٣١هـ = ٩٤٣م)، وإن كان هذا المؤلف قد اتخذ من التجارة قناعًا لكونه داعية سياسيًّا للفاطميين. ومن دوافعها أيضًا السفارات السياسية، ومن أمثلتها سفارة الشاعر يحيى بن الحكم الغزال موفدًا من قبل أمير الأندلس عبد الرحمن بن الحكم الأوسط إلى ملك بيزنطة (سنة ٢٢٥ هـ=٨٤٠ م)، ومنها الرحلات العلمية التي كان هدفها الرغبة في معرفة أحوال العالم عن طريق المشاهدة المباشرة. ومن أهم هذه الرحلات كتاب "نزهة المشتاق" للشريف الإدريسي (ت بعد ٥٦٠ هـ = ١١٦٥م) الذي يعد أعظم جغرافيي العصور الوسطى، ويلي هذا الكتاب رحلة ابن بطوطة الطنجي (ت سنة ٧٧٠هـ= ١٣٦٨م)، وهي رحلة بدأها (سنة ٧٢٥ هـ=١٣٢٤م) وجاب فيها القارات الثلاث، حتى انتهى إلى بكين في الصين، وتعد رحلته أطول رحلة في عالم العصور الوسطى؛ إذ جاوز تجواله ١٧٥.٠٠٠ ميل. وهناك رحلات خيالية نذكر منها في الأدب العربي رسالة "التوابع والزوابع" للأديب الأندلسي ابن شهيد القرطبي (ت٤٢٦هـ =١٠٣٥م)، وفيها يسجل لقاءه بشياطين الشعراء المشارقة، و"رسالة الغفران" لأبي العلاء المعري (ت٤٤٩ هـ = ١٠٥٧ م)، وهي رحلة تخيلها المعري لابن القارح في العالم الآخر.

الأدب الرعوي

pastoral

نوع من الكتابة النثرية والشعرية التي تحتفي بفطرية حياة الرعاة والرعي. يُعنى الأدب الرعوي بوصف حيوات العشاق ومآسيهم مثيرًا الإحساس بزمن خيالي من المثالية والبساطة الريفية، والحياة الوادعة الخالية من التشاحن. وفي الثقافة الغربية تعود جذور هذا النوع من الأدب إلى التراث اليوناني القديم في القرن الثالث قبل الميلاد حين كتب ثيوقريطس Theocritus (القرن الثالث قبل الميلاد) عن وداعة الرعاة في موطنه في جزيزة صقلية. وقد سار الشاعر الروماني فيرجيل Virgil (٧٠ ق. م ـ ١٩ ق. م) على نهجه حين كتب أناشيده التي تتغنى بحياة الرعاة في أركاديا Arcadia اليونانية. وقد بعث هذا النوع من الأدب في أوربا خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر وشارف على الاختفاء في القرن الثامن عشر لولا ظهور بعض الأعمال الرعوية لأدباء كبار مثل ماثيو أرنولد Mathew Arnold (١٨٢٢-١٨٨٨). وفي أخريات القرن الثامن عشر اختفى الأدب الرعوي وحلّ محله أدب يتصل به لكنه يتسم بقدر من الواقعية، وهو الأدب الذي يُعنى بالحياة الريفية، ومن أشهر ممثليه الشاعر وليم وردزورث William Wordsworth (١٧٧٠-١٨٥٠). ويمكن أن يوازي ذلك في الأدب العربي القديم أشعار الرعاة في البادية، وفي الأدب الحديث كانت له أصداء في أشعار الحركة الرومانسية.

أدب السيرة

life writing

ما يدونه كاتب عن حياته، اعتمادًا على مبدأ استقلال الوعي عن الذات. وله صور متعددة منها: اليوميات والمذكرات والسيرة الذاتية والاعترافات. وهي تتفاوت من حيث مستوى الصدق في التعبير عن الحقائق المتعلقة بحياة الكاتب وأفكاره، ومن حيث سعة التجارب التي يعبّر عنها، ومن حيث نسبة الأفكار والمشاعر إلى عناصر الحياة الأخرى كالمشاهدات والأحداث والأشخاص.

أدب الطليعة

literature d'avant garde (F.)

حركة من حركات التجديد في النقد والإبداع، تعكس ضروب الجدل المذهبي والفكري الذي غمر الساحة الأدبية في أوربا ـ وبخاصة فرنسا ـ في منتصف القرن العشرين، وكان من نتيجته ظهور الرواية الجديدة بمفهومها الذي أسّسه آلان روب جرييه، كما كان من آثاره رواج الأطروحات المتعلقة بآليات الإبداع ونظرية التلقي. والطليعية من أبرز الحركات الأدبية تمرّدًا على العُرفي والمقنّن والرسميّ، الأمر الذي هيّأ لأدبها اتصالاً حميمًا بحركات اليسار في العالمين الأوربي والعربي. ومن هنا كان تركيز الاستشراق الحديث في أوربا الشرقية على نماذج هذا الأدب في الساحة العربية، وليس غريبًا أن يحمل لواء هذه الحركة في

الأدب العربي ـ خلال الربع الثالث من القرن المنصرم ـ مجلة "الطليعة" المصرية، وأن تقوم بالدور نفسه في الشمال العربي الإفريقي حركة الطليعة التي أعلنت أسسها الأدبية سنة ١٩٦٤م، وفيها طموح واضح للخروج عن عمود الشعر وعروضه، وبحث ملحّ عن موسيقى شعرية بديلة، إيمانًا من دعاتها بأن التطور الحقيقي للشعر إنما يتمّ على صعيد الموسيقى الشعرية التي تنبع من رافدين: الطاقة الصوتية القارّة في اللغة، والطاقة الإيقاعية المنتشرة من حركة العصر.

أدب العالم

world literature

مصطلح يشير إلى الأعمال الأدبية ذات الانتشار العريض التي يتداولها القرّاء في العالم الأوسع متخطية حدودها القومية. وكان مصطلح أدب العالم متداولاً في الحقبة الماضية للإشارة إلى الأعمال ذات القيم الجمالية والإنسانية الفائقة في كل اللغات.

أما في الوقت الحاضر فإن أدب العالم يُنظر إليه بشكل متزايد في سياق كوني، إذ أصبح في وسع القرّاء الآن الاطلاع على أعمال أدبية من مختلف البلدان عبر ترجمات ممتازة. ومنذ منتصف التسعينيات من القرن العشرين ازدادت المناقشات الحيوية فيما يخص القيم الجمالية والسياسية التي تتخطى حدود التراث القومي.

ومما يميز فكرة أدب العالم في الكتابات المعاصرة الاهتمام بدراسات ما بعد الاستعمار، والنقد الثقافي، ومحاولة اكتشاف "الآخر" في نطاق الجماعة الواحدة، أو خارج هذا النطاق. ومثلما شاع الإحساس بفكرة المواطن الذي ينتمي إلى العالم، نشأ دافع قوي للتفكير في الأدب بما يتجاوز الحدود المحلية والقارية. ويهتم من يتداولون هذا المصطلح بالآداب المهمشة ويولونها عناية مساوية لعنايتهم بالآداب المركزية، يستوي في ذلك ما هو مكتوب وما هو شفويّ.

ومن الناحية التاريخية تشير المعاجم إلى الأعلام الأوائل الذين تضمنت كتاباتهم الإشارة إلى فكرة أدب العالم، ويأتي في مقدمتهم جوته Goethe (١٧٤٩- ١٨٣٢) الذي تحدث في كثير من مقالاته عن الانتشار العالمي لبعض الأعمال الأدبية وكيفية استقبالها في أوربا، بما في ذلك أعمال لا تنتمي إلى أصل غربي. وقد ذاعت فكرته عن طريق بعض تلاميذه مثل جوهان بيتر إكرمان Johanne Peter Eckermann (١٧٩٢-١٨٥٤) وآخرين. كما استخدم كل من كارل ماركس Carl Marx (١٨١٨- ١٨٨٣) وإنجلز Engels (١٨٢٠- ١٨٩٥) مصطلح أدب العالم في المانيفستو الشيوعي في وصفهما الأدب البرجوازي بأنه ذو طبيعة كوزموبوليتانية (عالمية).

الأدب العالمي

weltliteratur (G.)

مصطلح أطلقه جوته Goethe (١٧٤٩-١٨٣٢) ولم يحدد معناه، وهو يعني تقريبًا أن آداب كل الأمم والشعوب حين يتجاوب بعضها مع بعض فتتبادل أفكارًا مشتركة لا تلبث أن تتوحد جميعًا في أجناسها الأدبية وأصولها الفنية وغاياتها الإنسانية، بحيث لا يبقى من حدود سوى حدود اللغة، وما يمكن أن توحي به البيئة أو الإقليم.

وقد ذهب بعض النقاد العرب المحدثين - الدكتور محمد غنيمي هلال (١٩١٦ – ١٩٦٨) - إلى أن هذه الفكرة مستحيلة التحقيق، استنادًا إلى أن الأدب استجابة للحاجات الفكرية والاجتماعية للوطن وللقومية، وموضوعه تغذية هذه الحاجات فهي محلية موضعية أولاً، وهي تشفّ حتمًا عن غايات عالية ولكن وراء التعبير عن المسائل والآمال والآلام القومية. ويطلق مصطلح الأدب العالمي الآن على الأعمال الإبداعية التي صدرت عن شعوب وأمم مختلفة عبر العصور وحققت درجة عليا من التعبير عن القيمة الإنسانية المشتركة، الأمر الذي جعلها تتجاوز نطاقها المحلي لتصبح ذات صبغة عالمية، مثل كتابات كبار المبدعين في الثقافات المختلفة التي تتميز بعدد من السمات الفنية والتقنية تجعلها نماذج فائقة. وقد أسهمت التيارات الإبداعية الكبرى مثل الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية في تقديم عدد من هذه النماذج، التقت على الاعتداد بقيمتها منظومة الفكر البشري فحددت مسار التطور الأدبي.

الأدب الغرائبي

the uncanny

نوع من السرد الأدبي يتميز بأحداثه الغريبة أو غير المعقولة التي يمكن تفسيرها باعتبارها حلمًا للراوي أو البطل، أو نوعًا من الأوهام والهذيان. وقد يتردد القارئ عند تلقيه بين التفسيرات الطبيعية أو الخارقة، مثلما نجد في كثير من مشاهد "ألف ليلة وليلة".

الأدب المعياري

canon

مصطلح مستمد من الدراسات اللاهوتية المسيحية ثم صار يطلق على الأعمال الأدبية التي تتميز بجودتها وأهميتها من وجهة نظر المؤسسة النقدية والأكاديمية. ومن النقاد من يبرز تأثير العرف الاجتماعي وتحولاته في معايير الأدب زاعمًا أن معظم الأعمال الأدبية قابلة لأن تكون أدبًا معتمدًا يحظى بالقبول متوافقًا مع التقاليد المعترف بها.

أدب مقارن

comparative literature

فرع من فروع الدراسات الأدبية نشأ في أوربا أواخر القرن التاسع عشر، واتجهت الجامعات المصرية إلى الاهتمام به خلال الأربعينيات من

القرن العشرين. وهو يعد لدى الفرنسيين امتدادًا لتاريخ الأدب القومي؛ إذ إنه يدرس علاقة هذا الأدب بأدب أو آداب أجنبية أخرى، من حيث تأثيره فيها أو تأثره بها، ولهذا يشترطون وجود صلة تاريخية بين الآداب التي تجرى المقارنة بينها، كما يشترطون اختلاف اللغة بين الأدبين؛ فإذا لم تتحقق الصلة التاريخية لا تعد الدراسة من قبيل الأدب المقارن، أو الدرس الأدبي المقارن حتى لو كانت هناك أوجه شبه في الموضوعات أو القوالب الفنية، أو الصور والاستعارات، والمجازات، وما إلى ذلك. وليس من الأدب المقارن أيضًا ما يجري من دراسات لعملين أدبيين في لغة واحدة، أو أدبين يكتبان بلغة واحدة.

وقد رفض الأمريكيون شرط العلاقة التاريخية، ورأوا أن البحث في هذه العلاقة يصرف اهتمام الدارس إلى دراسة دور الوسطاء في نقل الموضوعات الأدبية أو الأشكال الفنية وغيرها من كل ما يتصل بعملية الإبداع إلى الآداب الأخرى، ومتابعة ذلك متابعة تفصيلية تخرج بالدراسة عن الطابع الأدبي، فرأوا أن الأهم هو اتجاه الدارس إلى القيام بتحليل نقدي لكلا العملين اللذين تجري المقارنة بينهما، وسواء كان هذان العملان من أدبين مختلفين أو من أدب واحد، بل إنهم توسعوا في المقارنة فجعلوها تشمل المقارنة بين الأدب والفلسفة والفنون.

أدب موريسكي

morisky literature, literatura morisca (Sp.)

الموريسكيون Los Moriscos هم بقية الشعب الأندلسي المسلم الذي ظل في الأندلس بعد سقوط دولة غرناطة (آخر معاقل المسلمين في هذه البلاد) سنة٨٩٧ هـ/١٤٩٢م، والذي تعقبته محاكم التحقيق La Inquisicion بالطرد والتنكيل والإجبار على التنصر، وكذلك بتحريم استخدام اللغة العربية، في محاولة للقضاء على آخر ما يربطه بتراثه الأندلسي الإسلامي.

ومع ذلك فقد خلّف هؤلاء الموريسكيون تراثًا دينيًّا وأدبيًّا خصبًا كانوا يكتبونه بالإسبانية، ولكن بَحروف عربية، وهو ما يسمى بـ"الألخميادو". وللموريسكيين تراث قصصي ملحمي سجلوا فيه قصص الأنبياء، ولا سيما السيرة النبوية ومغازي علي بن أبي طالب، ومنه خرافات طريفة مثل "حديث قصر الذهب والثعبان"، و"حديث علي والجواري الأربعين"، و"قصة مدينة النحاس والقماقم"، والكثير من قصص الفروسية، مثل حكاية "المقداد والمياسة" المنسوبة إلى ابن عباس.

الأدبية

literariness

ما يتميز به الخطاب الأدبي الإبداعي عن الكلام المعتاد، أي السمات التي إذا ما توافرت في عمل لغوي ما أصبح أدبًا. وقد صارت في النقد البنيوي موضوع علم الأدب، فحصر النقاد اهتمامهم بالنص، وسكتوا

عما يتصل به اتصالاً مباشرًا أو غير مباشر من عوامل نفسية واجتماعية قد يدل عليها ذلك النص، أو مما كانت سببًا في وجوده، وعدّوها خارج صناعة الأدب، وقد عدَّلت مناهج ما بعد البنيوية هذا المنظور.

إرهاص

advance

ظهور عنصر في وقت مبكر داخل السرد، في حين أن دوره الحقيقي أو الزائف لا يظهر إلا في وقت لاحق، كأن تظهر شخصية تحمل سلاحًا يستخدم لاحقًا أو لا يستخدم إطلاقًا، فتغير أفق توقعنا للأحداث. وهي تقْنية في التشويق تمهد للأحداث التالية، أو تسهم في تشكيل الخلفية المرتبطة بالأحداث أو الشخوص.

أزمة اللاحقين

belatedness

مصطلح تداوله بعض أصحاب نظرية تاريخ الأدب الذين اهتموا بما يُسمى قلق التأثر، مشيرين به إلى المأزق الذي يواجهه الشاعر إذ يشعر بأن من سبقه من المبدعين قد قال كل ما يمكن قوله، واستنفد كل أغراض الكلام، ولم يدع فرصة لإبداع جديد، وهو ما يُلمح في قول عنترة:

هل غادر الشعراء من متردَّمِ؟

ويؤدي هذا الشعور بالمبدع إلى أن يبدأ بقراءة سابقهِ قراءة مختلفة، ثم يبعث العمل القديم في ثنايا عمله الجديد محاولاً أن يؤكد جدارته على حساب المبدع السابق.

استباق

prolepsis

أسلوب من أساليب المخالفة الزمنية* في رواية الأحداث، داخل الأعمال السردية، يقابل أسلوب الاسترجاع*؛ فهو نظرة خاطفة تستشرف الأحداث التي تُروى لاحقًا، وقد يكون على شكل حلم أو تنبؤ أو افتراضات متوقعة بشأن المستقبل. وهو شائع في النصوص المروية بصيغة المتكلم، ولا سيما في كتب السير والرحلات.

الاستبدالية

paradigm

عملية الاختيار الواقعة لدى المتكلم للفظ من مجموعة ألفاظ تقع في رصيده المعجمي في كل نقطة من نقاط سلسلة الكلام، وهذه العملية يكون لها طواعية الاستبدال داخل المجموعة اللفظية، لذا أطلق عليها محور التأليف. وتلحق بالعلاقات الاستبدالية علاقات أخرى تُسمى العلاقات التركيبية لخضوعها لقانون التجاور، وهي تنشأ من التنظيم

التركيبي الذي يقتضي بعضه قوانين النحو ويخضع بعضه لمجالات الصرف، وهذا ما يُطلق عليه محور التوزيع. ويَعتبر اللسانيون أن أيًّا من النظامين لا يمكن أن يكون عفويًّا أو اعتباطيًّا في الظاهرة اللغوية، في حين تتميز كل لغة فيه بنواميسها الخاصة مما يؤثر بالضرورة في آلية الترجمة.

استجابة القارئ

reader response

مصطلح يشير إلى مجموعة من القضايا المتعلقة بمدى إسهام القرّاء في إنتاج الدلالة الأدبية من خلال مفاهيم أفق التلقي وفعل القراءة الخلاق، وهو يرتبط بمنهج جماليات التلقي أو الاستقبال، كما يتصل بمفاهيم التأويل، وكلها تهتم بالتركيز على دور القرّاء في توسيع دلالات الأعمال الأدبية وتنوعها باختلاف المشارب والظروف.

استرجاع

flashback, analepsis

شكل من أشكال المخالفة الزمنية بالعودة إلى الماضي يتم من خلاله ربط أحداث قصة ما. ويتيح الاسترجاع للراوي أن يضع في الخلفية ما خفي عن المتلقي من معلومات عن الأشخاص والأحداث، ومن ثم فإن وظيفته غالبًا تفسيرية.

استعارة ميتة/ مجاز ميت

dead metaphor

مصطلح يُطلق في النقد بمعنييْن، أحدهما: الكلمات التي فقدت تمامًا صفتها الاستعارية التي كانت لها في البداية، وذلك لخروج معناها الأصلي من نطاق الاستعمال، والاقتصار بها على المعنى الجديد، مثل: القطار، والقاطرة، والسيّارة، والتثقيف، ومثل قولنا: رفع عقيرته، بمعنى رفع صوته.

والمعنى الآخر هو: الكلمة المستعارة التي بقي معناها الأصلي مع فقدها طاقتها الاستعارية، فتمرّ على ألسنة المتكلّمين وآذان المستمعين دون أن ينتبه أحدٌ إلى مخالفتها عرْف اللغة، وذلك نتيجة دخول المعنى الاستعاري – بكثرة الاستعمال – إلى حيّز المواضعة اللغوية. وعلى سبيل المثال نقول: تعقّدت المشكلة، واشتعلت الحرب، وتجمّد الموقف، والتفكير العميق، وحرارة العاطفة، دون أن نتنبّه إلى أننا أمام كلمات كانت في البداية استعاراتٍ، ثم فقدت طاقتها، واكتسبت حكم معانيها الاستعارية المتواضع عليها.

وتشيع المجازات الميتة في اللغة حتى إن اللغويّ العربي أبا الفتح ابن جني (ت٣٩٥هـ = ١٠٠٢م) يرى أننا إذا تأملنا اللغة وجدنا أنّ أكثرها مجازات ولكنها لحقت بالحقائق، أي صارت – بسبب تعاقب الاستعمال– حقائق، أو– بالعبارة الحديثة – صارت مجازات ميّتة. وقد صاغ ابنُ جني رأيه هذا في شكل قانون يقول: "إنّ المجاز إذا كثر استعماله لحق بالحقيقة".

الأسْطرة

mythopoeia

مصطلح إغريقي يعني "صناعة الأسطورة"، أي إعادة التعبير عن الأساطير على نحو مقصود. وهو في الأدب تبني مادة أسطورية وامتلاكها بإعادة صياغتها، أو إنشاء نوع من الأساطير الخاصة بصانعها. كما فعل نجيب محفوظ في أسْطرة "الفتوات" في رواية "الحرافيش" مثلاً، وكما فعل جابرييل جارثيا ماركيز (١٩٢٧ـ ...) في رواية "مئة عام من العزلة" (عام ١٩٦٧).

أسطورة

myth

حكاية غيبية رمزية ذات مضمون له صلة بالكون والوجود وحياة الإنسان، وتكون على هيئة سرد قصصي يختلف عن الحقائق العينية، ويهدف إلى تفسير النظم والظواهر الكونية ميتافيزيقيًّا، كما في أساطير الآلهة الإغريقية، أو فلسفيًّا، كما في أسطورة الكهف عند أفلاطون، وغالبًا ما تبرز في الأسطورة قوى الطبيعة على هيئة كائنات حية ذات قوى خارقة. وتشكل منظومة الأساطير التي تترسب في أعماق الشعوب مادة غنية للإبداع، وقد اهتمت المدارس النقدية المختلفة بالأساطير وتوظيفها في الأدب، ودرست عمليات تحويل الرموز إلى أساطير جديدة، تضاف إلى مخزون الأساطير القديمة في ذاكرة البشرية.

أسلوب

style

مجموعة الملامح التعبيرية التي يختارها المتكلم أو الكاتب من العناصر اللغوية القابلة للتبادل لنقل مقاصده إلى المتلقِّي. وقد يكون مباشرًا أو غير مباشر يلجأ إلى المناجاة والضمائر. وقد تعددت الدراسات حول الأسلوب، مشكّلة فرع "الأسلوبية" الذي يعد من أهم فروع الدراسات اللغوية والنقدية.

الأسلوبية

stylistics

منظومة من المبادئ والإجراءات التي تعتمد على منجزات علم اللغة الحديث وتطوير البلاغة القديمة، بدراسة الخصائص المميزة للتعبير اللغوي، سواء تعلق الأمر بلغة التواصل أم بالإبداع الفني في لغة الأدب، وتأخذ في حسبانها منشئ النص وعلاقته بالسمات المميزة فيه أو متلقيه وقدرته على إدراك هذه الخصائص البارزة أو سمات النوع الأدبي ذاته ومستوياتها المختلفة.

الأسلوبية التأثرية

affective stylistics

يشير هذا المصطلح إلى منهج نقدي طوّره المفكر والناقد الأدبي الأمريكي ستانلي فيش Stanley Fish (١٩٣٨ -) في أواخر

الستينيات ومطلع السبعينيات من القرن العشرين، ويقصد به أن معنى العمل الأدبي لا يكمن في نسيجه اللغوي فحسب، بل في سلسلة التأويلات التي يثيرها النص في نفس قارئه، وهو ما يعني أن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها الأسلوبية التأثرية تتلخص في أن دلالة العمل الأدبي لا تنفصل عن التجربة التي يمرّ بها قارئه، أي إن دلالة النص تتطابق مع تجربة المتلقي. وعلى عكس الممارسات الشكلانية التي تنظر إلى العمل الأدبي بوصفه بنية مستقلة، يقوم منهج فيش على النظر الفاحص في جزئيات العمل الأدبي كما تتوالى عبر زمن القراءة، مركزًا على ما يُحدثه تسلسل الكلمات في نفس القارئ، الذي يحاول أن يفهم العمل. وتعدّ هذه الأسلوبية التي يطرحها فيش أحد تجليات نقد استجابة القارئ، الذي يعد هو أحد أهم مؤسسيه. ومع ذلك كله، مال فيش في كتاباته الأخيرة إلى تطوير الأسلوبية لصالح ما سمّاه "جماعات التأويل"؛ فالقارئ لا يقرأ النص قراءة بريئة، بل يتأثر في قراءاته بما اكتسبه من مهارات تأويلية. والدليل على ذلك أن من ينتمون إلى اتجاهات نقدية محدّدة ينتجون تأويلات متشابهة للنصوص التي يتصدون لقراءتها، ومعنى ذلك أن التأثر الحرّ الذي نادى به ـ حين طرح فكرة الأسلوبية التأثرية ـ ليس حرًّا حرية مطلقة.

الأصالة

originality

١) السمات العريقة التي تميز ثقافة ما وهوية شعب ما، وفي الأدب تعني الالتزام بالتقاليد التاريخية للأجناس الأدبية باستبقاء خصائصها الفنية والإخلاص الدائم لروحها. ففي الشعر العربي تتمثل الأصالة في الحفاظ على البحور الإيقاعية وجوهر عمود الشعر، وفي السرد تتمثل الأصالة في الإفادة من الأشكال السردية التراثية مثل "ألف ليلة وليلة" والسير الشعبية والمقامات والكتابات التاريخية، كما فعل نجيب محفوظ وغيره. ويرى الكثيرون أن تطويع الأصول الفنية للأجناس الأدبية لملاءمة الحاجات الإبداعية المستحدثة يزيد من قوة الأصالة ولا يضعفها.

٢) وقد تعني الأصالة ابتكار أشكال فنية لا نظير لها من قبل في تراثها المحلي، كما حدث في ابتكار فن الدراما الإذاعية والتليفزيونية.

اعتباطية

arbitrariness

هي اعتبار علاقة الألفاظ بمعانيها غير حتمية ولا سببية، بل تعتمد على المصادفة، وأن الارتباط الذي تعودناه بين الأسماء ومسمياتها والكلمات ودلالاتها إنما يجيء من الألفة والعادة، بدليل تفرد كل لغة بإقامة أعراف

ارتباطية خاصة بها، ومن هذا المنطلق يستقر العرف على إقامة علاقات بين الرموز اللغوية ومدلولاتها؛ أي بين التصور الذي تثيره في النفس من ناحية، ومراجعها؛ أي مجموعة الأشياء التي تحيل إليها من ناحية أخرى.

ويذهب معظم اللغويين إلى القول بالتفسير الاعتباطي لمعظم مفردات اللغة فيما عدا بعض مفردات المحاكاة الصوتية.

اغتنم اليوم

carpe diem

هذا المصطلح اللاتيني مأخوذ من عبارة وردت في إحدى مطوّلات الشاعر الروماني هوراس Horace (٦٥ ق. م. ـ ٨ م)، وتعني حرفيًّا (اقتطف اليوم)، وقد اتخذت فيما بعد تسمية لموضوعه (تيمة) ذاعت في كثير من الأعمال الأدبية، وخصوصًا في الشعر الغنائي. والقائل في مثل هذه القصائد الغنائية يؤكد أن الحياة مهما طالت قصيرة، وأن الزمن يمضي مسرعًا، داعيًا من ثمَّ إلى التمتع بملذات اللحظة الراهنة بأقصى ما يُستطاع. وتعدّ الوردة من أكثر الرموز شيوعًا في الإشارة إلى قصر حياة الجمال لكونها سريعة الذبول. وتنقل النماذج الرفيعة من هذا الشعر الإحساس بالحزن اللاذع لكون السعي الحثيث وراء ملذات الحياة يلاحقه الموت في كل حين، كما شاع ذلك في المذهب الأبيقوري.

وممن يُشار إليهم في الكتابة عن هذا المعنى الشاعر الفارسي عمر الخيام (وُلد ما بين ٤٣٠-٤٤٠هـ/ ١٠٣٨ - ١٠٤٨م، وتوفي ما بين ٥١٧-٥١٨هـ/ ١١٢٣ - ١١٢٤م) الذي يقول في رباعياته:

تناثَرتْ أيَّامُ هذا العُمُر تناثُرَ الأوراقِ حول الشَّجَر

فانعمْ من الدُّنيا بلذّاتها من قبلِ أَنْ تَسْقِيكَ كَفُّ القَدَر

أطفئْ ظما القلب بِبَرْدِ الشَّراب فإنَّما الأيامُ مِثلُ السَّحاب

وكان طرفة بن العبد قد عَبَّر عن تلك المعاني حين قال في معلقته:

ألا أيُّهذا اللائِمي أَحْضُرَ الوَغَى وأن أشهدَ اللذاتِ هلْ أنتَ مُخلدي

فإنْ كُنْتَ لا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتي فَدَعْني أبادِرْها بما مَلَكَتْ يَدِي

وَلَوْلا ثَلاثٌ هُنَّ من عِيشةِ الفَتَى وَجدِّك لم أحفلْ متَى قامَ عُوّدي

فَمِنْهُنَّ سبقي العاذلات بِشربةٍ كميتَ مَتَى مَا تُعْلَ بالماءِ تُزْبدِ

وتقصير يوم الدَّجن والدجن معجب ببهكنة تحت الطراف المعمّد

أما عن حتمية الموت فيمضي قائلاً:

أرى العيشَ كَنزًا ناقصًا كُلَّ ليلةٍ وما تُنقص الأيامُ والدَّهرُ يَنْفَدِ

لَعَمْركَ إنَّ الموتَ ما أَخْطَأَ الفتَى لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْيَاهُ باليدِ

أغنية شعبية

folk song

أغنية مجهولة المؤلف والملحن، حفظها الناس وتداولوها شفهيًّا، عبر أجيال متعاقبة في صور مختلفة قبل أن تدون وتسجل.

إفراط معرفي

cognitive surcharge

تضخم المحتوى المعرفي للنص التشعبي، بحيث يرهق المتلقي في إدراكه؛ وذلك بسبب كثرة الصفحات التي يتعين استعراض تفرعاتها؛ بما يجعل من الصعب متابعتها والإحاطة بها.

الأفق الأيديولوجي

ideological horizon

يستخدم النقاد الماركسيون هذا المصطلح في شرحهم فكرة المرآة والانعكاس التي تبناها لينين Lenin (١٨٧٠ – ١٩٢٤) في تحليله أعمال تولستوي Tolstoy (١٨٢٨ – ١٩١٠)، ثم جعلها جورج لوكاتش مجال التمثيل الجمالي للواقع في الأعمال الأدبية بأبعادها الفلسفية والأيديولوجية. وعلى الإجمال يهاجم كثير من النقاد النهج الماركسي بسبب النظرية

المبسّطة عن انعكاس الواقع في الأعمال الأدبية انعكاسًا مباشرًا، وذلك حين يعالج أصحاب هذه النظرية الأعمال الروائية بوصفها مرايا تعكس الأوضاع المادية التاريخية. وفي سبيل الدفاع عن النهج الماركسي يذهب معتنقوه إلى القول بأن قارئ العمل الأدبي ينبغي ألا يبحث عن التمثيل المباشر للتاريخ، بل عليه أن يعثر على الأفق الأيدبولوجي الذي بني عليه هذا العمل، وهو عنصر خفي مسكوت عنه، يتجلى في تناقضات النص.

ومن أمثلة ذلك أن تتحدث رواية من الروايات عن اكتشاف العالم الجديد، دون ذكر السكان الأصليين لهذا العالم الذي يُسمى جديدًا، على حين أنه عالم لا يقل قدمًا عن عالم الرجل الأبيض، ولكن من وجهة نظر هؤلاء السكان المسكوت عنهم.

أفق التوقعات

horizon of expectations

تعبير يستخدم في نظريات القراءة وجماليات التلقي، يُراد به الإشارة إلى مجموعة العوامل والمعايير الثقافية التي تحكم ذهن المتلقي خلال فهمه النصوص واستجابته الوجدانية لها، وفقًا للأعراف الفنية السائدة، وهي عوامل تخضع لمتغيرات زمنية وثقافية عديدة على نحو يجعلها تمثل أفقًا متحركًا غير ثابت.

الاقتران اللفظي

collocation

تجميع الدوال المتعالقة فيما بينها دلاليًّا في مجموعات عامة بينها وشائج مشتركة تمثل الحقول الدلالية الكبرى، فالاقتران اللفظي في الأحياء يجمع النبات والمواد العضوية وضوء الشمس في نسق واحد. والاقتران اللفظي لكلمة "أم". يجمع الحمل والولادة والرضاعة والفطام والحنان في نسق واحد، ما يشكل شبكة عريضة لأنساق الدلالات في التحليل السيميائي للنصوص. وهذا يختلف عما كان يُعرف بالمشترك اللفظي في علوم اللغة والبلاغة العربية، مثل إطلاق كلمة عين على الباصرة والنبع والحارس والجاسوس وسيد القوم، وغير ذلك.

اقتصاد السرد

narrative economy

التعبير السردي الدقيق باستخدام أقل قدر من الكلمات، اعتمادًا على وجود ثلاثة عناصر أساسية:

١) قواسم مشتركة بين الكاتب والقارئ لا تتطلب الذكر.

٢) طاقة القارئ على التخيل؛ ومن ثم يكتفي الكاتب برسم الخطوط العامة.

٣) قدرة الكاتب اللغوية على التصوير والإيحاء بدلاً من التفصيل والإطناب.

الالتزام (في المسرح)

commitment

مبدأ روّجه الوجوديون والاشتراكيون في منتصف القرن العشرين، يلتزم المبدع والمثقف بمقتضاه بالدفاع عن قضايا المجتمع وتحرير الشعوب، وتحمل مسؤولية الدعوة إلى تقدمها، وهو يمثل الأيديولوجية التي انطلق منها الأدب الوجودي أيضًا باستثناء الشعر كما رأى سارتر.

وينبثق الالتزام عند الوجوديين من إيمانهم بحرية الفرد ومسؤوليته، وعند الاشتراكيين من حرصهم على العدالة الاجتماعية.

وقد اتضح أثره الجماهيري الكبير في الأعمال المسرحية على الأخص لتفاعل المشاهدين مع ما يُعرض عليهم بشكل فوري.

أمثولة / مجاز تمثيلي

allegory

تُطلق الأمثولة على كل قصة رمزية تحمل معنى ظاهرًا سطحيًّا يكشف بيسر عن معنى آخر باطني مقصود، كما يطلق التفسير الأمثولي على ذلك النوع من التفسير الذي يحرص على إقامة توازٍ بين المستوى الظاهر والمستوى الخفي المكافئ له. يعتمد الأسلوب الأساسي في الأمثولة على التشخيص، حيث تتخذ المعقولات سمات إنسانية، وتحرص الأمثولة

على إقامة موازاة مستمرة بين مستويين أو أكثر للمعنى داخل القصة، بحيث يحدث تطابق بين الشخوص والأحداث من ناحية وما يكافئها في منظومة الأفكار التي يعبِّر عنها من ناحية أخرى.

كانت الأمثولة ذات حضور قوي في الأدب المسيحي في العصور الوسطى، وازدهرت على وجه الخصوص في المسرح الأخلاقي وفي أمثولة الحلم التي ظهرت عند دانتي في الرحلة التخيلية التي اصطحبه فيها فرجيل في "الكوميديا الإلهية". وصارت الأمثولة طريقة بالغة الأهمية في تفسير الكتاب المقدس وتحقيق نوع من التوازي بين احتمالات المعنى المتعددة، مثل رموز العهد القديم ورموز العهد الجديد، ويمكن اعتبار "كليلة ودمنة" لابن المقفع من الصيغ الأدبية التي تعتمد على الأمثولة بمراعاة العلاقة بين المستويات الحرفية والدلالات المقصودة.

الانتحال

forgery

هو نسبة نص إلى غير مؤلفه الحقيقي. ويكتسب المصطلح أهمية كبرى في مجال دراسة الأدب الجاهلي خصوصًا، وما أثير حول صحة نسبته من شكوك. وكان ابن سلام الجمحي (١٣٩ ـ ٢٣١هـ) أول من ناقش الظاهرة بشيء من التفصيل في مقدمة كتابه "طبقات فحول الشعراء". أما في العصور الحديثة فقد طرح طه حسين في كتابه

"في الشعر الجاهلي" الذي صدر عام ١٩٢٦ قضية انتحال الشعر الجاهلي طرحًا مختلفًا حين أنكر صحة معظم ما بين أيدينا من شعر يُنسب، في رأيه، زورًا إلى العصر الجاهلي، وأدى رأيه هذا إلى ظهور عدد من الدراسات التي حاولت تفنيد افتراضاته. ويرتبط بظاهرة الانتحال إلى درجة كبيرة ما استقر في النقد الحديث من التمييز بين الآداب الشفاهية والكتابية، حيث تختلف الخصائص المميزة لكل منهما، إذ لا يعرف الأدب الشفاهي ثبات النصوص ولا دقة نسبتها إلى أصحابها، وإن كان هذا يختلف عن نزعة انتحال كاتب لنصوص كاتب آخر حيث تعد من قبيل السرقة.

الانطباعية

impressionism

حركة فنية نقدية ظهرت في فرنسا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وَعُدَّت في حينها واحدة من الحركات التي استعاد الإنسان من خلالها وعيه في التأويل الفني للزمان والمكان المحيطين به، وتأثير هذا التأويل في تجديد طاقة الابتكار وعدم جمودها عند رؤية السابقين. وقد تجلت الحركة على نحو خاص في مجال الفنون الجميلة كالرسم والنحت، وامتدت إلى مجال الفنون القولية، وعُدَّت في مجملها مضادة للاتجاهات التي تريد أن تجعل الفن محاولة لتنظيم العالم على أساس التصورات الذهنية، كما كان الشأن في "الطبيعية" و"الواقعية".

وفضلاً عن تأثير الحركة في اتجاهات الرسم والنحت لدى العرب في القرن العشرين، ظهرت ملامح الانطباعية في كتابات بعض النقاد العرب. وإذا كانت الحركة قد انحسرت في الربع الثاني من القرن العشرين أمام أصحاب النقد الجديد والنقد التطبيقي، فقد بقي منها ما عرفه النقد الأدبي من أقدم العصور من اعتبار انطباع الناقد عن العمل الأدبي الخطوة الأولى التي تسبق ما عداها من الخطوات، أيًا كان المنهج الذي يخضع له الناقد. وهو المفهوم الذي ردّ به أنصار الانطباعية على اعتراضات أصحاب المذاهب النقدية الأخرى، مثل النقد الجديد والنقد العلمي.

الإيامب

iamb

أحد بحور الشعر الإغريقي التي أعيد استخدامها في الشعر الغربي منذ عصر النهضة، ويتكون البيت فيه من مقطعين أحدهما قصير والآخر طويل. وفي حالة خضوع الشعر لنظام النبر، يقع النبر على أحد المقطعين دون الآخر، وقد اقتصر استعمال الإيامب على الشعر الغنائي وشاع فيه إلى درجة أن الديوان الأخير لأندريه شينيه في نهاية القرن الثامن عشر جاء بعنوان "إيامب"، والتزَم فيه بالتعاقب المنتظم بين وزنه ووزن البحر السكندري. ومع أن كلمة الإيامب تقابل في أصلها اللغوي كلمة "الهجاء" فلم يقتصر هذا البحر على ذلك، وإنما شاع في الشعر الغنائي بعامة.

أيديولوجيا

ideology

منظومة من الأفكار تعتنقها جماعة ما، تحدد رؤيتها للعالم وتفسير ظواهره وطريقة مواجهتها للحياة. ويرفض بعض المفكرين أن تكون الأيديولوجيا مدخلاً إلى تحليل الأعمال الأدبية، في حين يرى آخرون أن الأيديولوجيا مضمرة بالضرورة في كل عمل أدبي ويحسن إبرازها في التحليل.

ومن تجليات الأيديولوجيا في النقد العربي ما عُرف عند محمد مندور بالنقد الأيديولوجي الذي يركز على اهتمام الأدب بالقضايا العامة والنواحي السياسية والاجتماعية، وإن حرص على التمييز بين الدعاية والأدب القائم على القيم الجمالية.

أيقونة

icon

علامة تحيل إلى الشيء الحسي أو المعنوي بفضل سماتها وحدها، سواء أكان هذا الشيء صفة أم كائنًا فردًا أم قانونًا، والعلاقة بينها وبين هذا الشيء أساسها التشابه الظاهري. والكلمة في أصلها اليوناني تعني: الصورة أو الشبه أو المثال أو التمثال، وفي السياق الديني هي: وسيلة التعبد بالصور والتماثيل حتى عرفت محاربة الأيقونات iconoclasm بوصفها حركة دينية تعارض تلك العبادة. وفي الأدب تعني الأيقونة: التمثيل الحسي للمعنى اعتمادًا على المشابهة التصويرية.

إيماء/ تلميح

allusion

مصطلح عام يتضمن الإلماح إلى المقصود، باستخدام بعض وجوه البلاغة كالكناية والتعريض والتلميح، ويدخل في ذلك أيضًا ما يطلق عليه النقاد الحداثيون "التناص". ويعتمد إدراك الإيماء على ألفة القارئ لما يذكر، كما يعتمد على ما استقر بين الكاتب والقارئ من تواطؤ مصدره التقاليد الأدبية والتاريخ الأدبي.

ومن ذلك إيماءات الشاعر في شعره إلى أحداث معاصرة أو إلى شخصه أو إلى أصدقائه، ومن الإيماء أيضًا المحاكاة التي يشير فيها عمل إلى عمل آخر، مثل إيماء رواية "عوليس" لجيمس جويس إلى الأوديسا لهوميروس.

ومن أنواعه التلميح، الذي يقابل التصريح في التعبير، وهو فن يعتمد على استثارة خيال المتلقي لكي يشارك في متعة استشفاف المراد من التعبير الأدبي بدلاً من تقديمه إياه بصفة مباشرة. وقد عرفت البلاغة العربية كثيرًا من صوره، ويكثر استخدام التلميح في الأجناس الأدبية الحديثة، حيث يتلازم ذلك مع طبيعة التكثيف التي تميل إليها هذه الأجناس شعرًا أو نثرًا.

البحر السكندري

alexandrine

أحد بحور الشعر الأوربي، أصوله لاتينية، يتكون البيت فيه من اثني عشر مقطعًا مع تنويع في النبر والقافية. وقـ ظهر في القرن الثاني عشر

الميلادي، لكنه اكتسب هذا الاسم في القرن الخامس عشر بعد أن كتبت منه قصيدة شهيرة عن "الإسكندر"، وقد استخدمه كبار الشعراء الفرنسيين من لافونتين إلى بودلير، وكان يتم توزيع البيت فيه موسيقيًا إلى كتلتين تتشكل كل منهما من ستة مقاطع، مع مراعاة وجود قافية فيه بين مقطعين داخل كل شطر، وتوزيعها بطريقة متنوعة تسمح للشاعر بحرية اختيار المقطعين. وقد طور الرومانتيكيون البحر السكندري فصاغوه في ثلاث مجموعات كل منها في أربعة مقاطع. كما صنع فكتور هوجو في ديوانه "أساطير القرون". وما زال وزن هذا البحر مستخدمًا في الشعر الأوربي المعاصر بصيغ متعددة.

بدائية / فطرية

primitivism

نزعة فكرية تعني الولاء للفطرة والطبيعة في مقابل المؤسسات الوضعية والصناعية، وتركز على البساطة والتلقائية في مقابل التركيب والتعقيد، وتُعلي من شأن العاطفة في مقابل العقل، وتتميز إبداعاتها بالاتكاء على التدفق اللغوي والطبع في مقابل الصنعة والخضوع للقوالب المقننة. يذهب أنصار هذه النزعة إلى البعد عن المدينة المعاصرة ويفضلون عليها عفوية العلاقات الطبيعية. وقد انعكس ذلك بشكل مباشر على الإبداع الأدبي، فرفض أنصار هذه النزعة وفي مقدمتهم جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨) فكرة المدنيّة أو الحضارة الصناعية، وتجلى ذلك

فـي كتابـات الرومـانتيكيين منـذ أوائـل القـرن التاسـع عـشر، التـي دعـت إلـى الارتمـاء فـي حضن الطبيعـة، والاغتـراب فـي أمـاكن بدائيـة بعيدة عن الحـضارة والعمـران، مثـل مجتمعـات الهنـود الحمـر وسكان الجـزر النائيـة، وكـذلك الحنـين إلـى مـاضٍ يبـدو أجمـل مـن حقيقتـه بـسبب اقترانـه بعهـود الـصبا والـشباب. وقـد تجلـت هـذه النزعـة فـي الأدب العربـي عنـد كثيـر مـن المبدعين.

البرناسية أو المذهب البرناسي

parnassianism

مذهب أدبي فلسفي نشأ في فرنسا أواخر القرن التاسع عشر معارضًا الإسراف العاطفي في الرومانسية بوصفها مذهبًا للذاتية في الشعر.

وتَعد البرناسية كلاً من الأدب والفن غاية في ذاته، لا وسيلة للتعبير عن الـذات؛ لـذلك تعـزل الأدب عـن قـضايا الحيـاة الاجتماعيـة والـسياسية، ومن هنا يأتي ارتباطها بمذهب الفن للفن. ومن أهم خواصـها الفنيـة التركيز على التجسيد الكامل للصورة الشعرية بطريقة تشكيلية بلاستيكية، والاعتناء بالصنعة، والالتزام العروضي.

وقـد اعتبـر النقـاد ذلـك دفاعًـا مـستميتًا عـن خـصوصية الفـن حتـى لا يـستخدم فـي الأغـراض النفعيـة المؤقتـة مثلمـا نـرى ذلـك فـي الاتجـاهين: التعليمي والأخلاقي اللذين كانا مهيمنين في الآداب الأوربية.

وينسب النقاد المصطلح إلى أحد الناشرين الفرنسيين الذي أطلقه على مجلة أدبية تكتب للشباب بعنوان "البرناس المعاصر" le Parnasse Contemporaine، أو ينسب إلى مجموعة من القصائد لبعض الشعراء الناشئة، إشارة إلى جبل البرناس الشهير باليونان الذي تقطنه آلهة الشعر، كما كان يعتقد قدماء اليونان، إلا أن الاسم ذاع وانتشر للتعبير عن هذا المذهب.

ومن أشهر دعاته: تيوفيل جوتييه (١٨١١- ١٨٦٧)، وشارل بودلير (١٨٢١ -١٨٦٧)، وليكونت دي ليل (١٨١٨ -١٨٩٤).

برنامج سردي

narrative program

مظهر من مظاهر البنية السطحية للسرد، يرصد تغيير أوضاع الشخصيات والأحداث، تعرضه ذات سردية داخل العمل الأدبي تمارس تأثيرًا في نفسها أو غيرها، كالتحول من حالة الرغبة إلى تحقيقها، أو من الحرمان إلى التملك. وقد يكون البرنامج السردي بسيطًا إذا كان إنجازه لا يتوقف على برنامج آخر. وقد يشتمل العمل السردي على عدة برامج متسلسلة كما في قصص المغامرات، أو متضادة كما في حالات صراع شخصيتين على رغبة واحدة، أو متوازية حين يعرض العمل السردي شخصيات لا تلتقي على هدف واحد.

البطل

hero

صاحب الدور الرئيسي في أي عمل قصصي أو روائي أو مسرحي، وهو الشخصية المفضلة في أغلب الأحيان، وتختلف ملامحه باختلاف عصره فهو يرتبط بعالم الآلهة في التراث الإغريقي، وبطبقة النبلاء في الكلاسيكية، وبطبقة البرجوازيين في الرومانسية، والكادحين في الواقعية الاشتراكية. وأحيانًا تقوم عناصر أخرى بدور البطولة في الأعمال الإبداعية مثل الزمان أو المكان أو غير ذلك، أو تسند أدوار البطولة إلى جماعة بعينها، أو تغيب كُليةً عن الأعمال الإبداعية.

بطل مضاد

anti-hero

شخصية محورية مخالفة في خصائصها للبطل التقليدي في الأعمال السردية والمسرحية، وخالية من منظومة القيم السائدة فيها. يكثر ظهور البطل المضاد في المسرح الحديث ابتداءً من مسرح العبث، وكذلك في الروايات الحديثة حيث يبدو البطل مغايرًا للأنماط المألوفة.

البعد التداولي

pragmatic dimension

يشير هذا المصطلح في السميوطيقا إلى الأفعال الملموسة التي يتضمنها السرد عندما تندرج في منظومة متتابعة، مثل القبض على لص

أو قتل أحد الأشخاص أو عبور بحيرة. وهذا البعد العملي في السرد يقابل البعد الإدراكي الذي يشير إلى النشاط العقلي الداخلي مثل التعرف والإقناع والخداع وما إلى ذلك من معانٍ عقلية.

البعد الشعوري

thymic dimension

يشير هذا المصطلح في السميوطيقا إلى عالم الأحاسيس والعواطف ومنظومة العلامات التي تدل عليها في الأعمال الأدبية. وينضوي تحت هذا العالم المشاعر المتباينة بين قطبي الفرح والحزن أو النافع والضار، وعلى هذا فإن البعد الشعوري في المستوى السردي مَعنِيٌّ بالحالة النفسية وتحولاتها لا بالأحداث السردية، كما هو الحال في المستوى العملي، ولا بالمعرفة المتعلقة بتلك الأحداث، كما هو الشأن في البعد المعرفي.

بناء سردي

sojet structure (r u s.)

مصطلح استخدمه أصحاب المدرسة الشكلانية الروسية للإشارة إلى الحكاية السردية بعد تنظيم أحداثها وإعادة صياغتها أدبيًّا لإحداث تأثير خاص في المتلقي؛ وهو ما يمنح النص السردي أدبيته طبقًا لما ذهب إليه أصحاب تلك المدرسة.

بنية

structure

منظومة مركبة من عناصر متعددة بينها علاقات مختلفة، فإذا ما تغيرت أوضاع العناصر أو طبيعة العلاقات تغيرت البنية. واختلف العلماء في طبيعتها: هل تشير إلى شيء مادي محسوس، أو هي تصورات ذهنية تدرك في ضوئها الأبنية المعنوية. وقد أخذ المصطلح من لغويات دي سوسير de Saussure (١٨٥٧ - ١٩١٣) وعلم الجشطالت، وساد في الدراسات الرياضية والإنسانية منذ منتصف القرن العشرين.

البنية العميقة

deep structure

أطلق اللغوي الأمريكي المعاصر نعوم تشومسكي Noam Chomsky (١٩٢٨ -) مصطلح البنية العميقة خلال بحثه في موضوع النحو التوليدي، ويقصد به النسق الكامن غير المنظور المولِّد للهياكل السطحية الماثلة في التعبير التي تُسمى بالأبنية السطحية. وقد وسّع بعض نقاد الأدب مجال تطبيق مصطلح البنية العميقة على نحو مجازي، فأصبحوا يتحدثون عن بنية عميقة واحدة تجمع بين روايتين لكاتب معين، لاشتراكهما في نسق سردي متماثل، مثل الحبكة أو الزمن أو تناول تيمات معينة.

بنية مهيمنة

structure in dominance

مجموعة العناصر المتآزرة التي تبدو أكثر أهمية داخل نظام البنية مثل الموسيقى في بنية الشعر. ويرجع المصطلح إلى المفكر الفرنسي ألتوسير Louis Althusser (١٩١٨ – ١٩٩٠) في كتابه "إلى ماركس" For Marx (١٩٦٩)، حيث يعمد إلى الكشف عن عنصر التدرج التصاعدي داخل الوحدة البنيوية، بوصفه وسيلة للتغلب على مشكلة الاقتصار على الآنية أو على الصورة الحاضرة لأي عمل. فالبنيوية في تقديره تواجه مشكلة العجز عن ترتيب العلاقات وفقًا لأهمية كل منها. ومن ثم يمكن اعتبار مفهوم البنية المهيمنة* وسيلة لإعادة النظر في الأبنية الآنية* باعتبارها مرتبطة بأبنية تاريخية سابقة يتم اكتشافها في الإطار الزمني.

البنيوية

structuralism

منهج علمي انبثق مع مطلع القرن العشرين في علم اللغة على يد دي سوسير de Saussure (١٨٥٧–١٩١٣م)، ثم أصبح حركة فلسفية وعلمية امتدت إلى مجالات معرفية مختلفة منذ منتصف القرن العشرين، مثل النقد الأدبي وعلم النفس وعلم الإنسان وعلم الاجتماع وغيرها. ويعتمد هذا المنهج على مفهوم البنية، وتعني هيكل العناصر

المكوِّنة لشيء ما والعلاقات القائمة بينها والقواعد الحاكمة لتركيبها وتحولاتها وخصائصها، بما يجعلها نظامًا محكمًا يؤدي أي تغير في أحد عناصره إلى تغير في بقيتها.

ونقطة الانطلاق في التحليل البنيوي للأعمال الأدبية هي وصف الوحدات المكونة للنصوص الأدبية في مستوياتها المتعددة لتحديد كيفية قيامها بوظائفها الداخلية، والعلائق القائمة بينها. وقد كانت له نتائج بالغة الأهمية في تحديد التقنيات المتصلة بالتعبير الشعري وأساليبه، والمتعلقة بالأبنية السردية والمسرحية، كما تولدت منه مجموعة مناهج ما بعد البنيوية مثل السيميائية* والتفكيكية* والقراءة* والتأويل وغيرها.

البنيوية التوليدية / التكوينية

genetic structuralism

منهج نقدي محدث، يعتمد على الفكر الجدلي والتفسير المادي للتاريخ والثقافة، اقترن باسم المفكر الروماني الأصل لوسيان جولدمان Goldman (١٩١٣– ١٩٧٠)، مفيدًا من مقولات جورج لوكاتش Lukács (١٨٨٥-١٩٧١) في علم اجتماع الأدب. يرى جولدمان أن الأعمال الأدبية وإن صدرت عن الأفراد لا تعبر عنهم فحسب، بل تكشف عن الوعي الطبقي للفئات التي ينتمون إليها، لتصبح بلورة للضمير الجماعي، وتتفاوت فيما بينها بقدر صدقها في تمثيله. هذه الأعمال الأدبية تتميز

بأبنية دلالية كلية. والتناظر بين بنية الوعي الجماعي والبنية الدلالية الكلية للأعمال الأدبية هو الذي يمنحها قيمتها، ونقطة الاتصال بينهما تكمن فيما يسميه جولدمان "رؤية العالم" التي تتجلى فيها العلاقة التوليدية بين الأعمال الإبداعية من ناحية، والوعي بالواقع الاجتماعي وإمكاناته المستقبلية من ناحية أخرى.

تأثيري

affective

وصف يطلق على العناصر أو الصفات العاطفية في العمل الأدبي. والنقد التأثيري يقيّم الأعمال الأدبية تبعًا للمشاعر التي تثيرها في المتلقين. فالتطهير بالمفهوم الأرسطي ـ مثلاً ـ يُعَدُّ مظهرًا تأثيريًا.

التاريخانية الجديدة

new historicism

منهج في الدراسات الأدبية يركز على الطبيعة التاريخية للنصوص والطبيعة النصية للتاريخ، حيث يتبنى اتجاهًا معارضًا للمنظرين التقليديين للتاريخية؛ إذ يرفض الحتمية التاريخية ويتجنب أحكام القيمة، ويسعى إلى قراءة النص الأدبي في إطاره التاريخي والثقافي بحسب التغيرات الدلالية، وذلك بغية إبراز قيمه الثقافية.

انطلقت التاريخانية الجديدة من مفاهيم المفكر الفرنسي ميشيل فوكو Michel Foucault (١٩٢٦-١٩٨٤) حول الخطاب والقوة التي يمثلها، لإظهار الكيفية التي تؤدي بها النصوص الأدبية دورًا في علاقات القوة في الخطاب طبقًا لمفهوم "سلطة النص".

التأويلية

hermeneutics

منهج في قراءة النص، لا يقف به عند ظاهره، وإنما يستخلص منه شبكة من المعطيات والقيم الدلالية الخفية، بناءً على الإشارات النسقية للنص. وقد وردت كلمة التأويل في النص القرآني، بمعنى تأويل الكتاب، وتأويل الأحاديث، وتأويل الأحلام، وصولاً إلى استخلاص المعنى الذي تبقى له خاصية الاحتمالية والتعدد. ويمكن التمييز بين مرحلتين في التأويلية:

المرحلة الأولى: مرحلة التأويلية الكلاسيكية التي تقصر مجال اهتمامها على النصوص الدينية، والأعمال الفلسفية الكبرى، وقد تجلى ذلك في الدراسات الغربية في تأويل الكتاب المقدس، والفلسفة الإغريقية، ويقابلها في تراثنا الفكري دراسات التأويل الديني عند البلاغيين والمفسرين وعلماء الكلام والصوفية.

والمرحلة الثانية: مرحلة التأويلية الحديثة التي يمتد مجال اهتماماتها إلى النصوص الأدبية لقراءتها في ضوء مفاهيم التلقي المعاصرة مع محاولة الاستفادة من تطور علوم اللغة في الوصول إلى مبادئ تحكم القراءة التأويلية، وتمتد بها من النص المستقل إلى مجالات المعرفة الإنسانية المتعددة، في ضوء نظرية التعدد والاحتمال ونظرية القصدية*.

تبئير

focalization

تحديد بؤرة الرؤية لدى السارد، بحيث تصبح معلوماته المتعلقة بالشخصية والأحداث المرتبطة بها واضحة مركزة. وله صور متعددة، منها التبئير الداخلي ويعني أن يكون إدراك السارد مساويًا لإدراك الشخصية فحسب، والتبئير الخارجي ويعني أن يكون إدراك السارد غير نافذ على داخل الشخصية. أما غياب التبئير فيعني اتساع إطار الرؤية عند السارد بحيث يكون قادرًا على الإحاطة بكل ما يتعلق بالشخصية وماضيها ومصيرها، الأمر الذي يحقق حالة "الراوي العليم".

وقد ينتقل الراوي بين نوعين من التبئير؛ كأن يبدأ بالتبئير الداخلي حيث يرصد الأحداث من منظور إحدى الشخصيات، ثم يخرج عن ذلك متجاوزًا ما تعرفه الشخصية، وهو ما يُسمى التبئير الزائف.

تبدّل المنظور

alteration

تغيّر في نظام التبئير* داخل العمل السردي، ينتج عنه تغير النظام الذي يحكم رؤية الراوي ويحصر معلوماته. وهو نوعان:

أولهما يطلق عليه الإفشاء، حيث يقدم الراوي معلومات عن الحدث أو الشخصية في الرواية لا يتطلبها التركيز الفني كاشفًا ما كان يجدر به أن يكتم.

وثانيهما: هو كتمان المعلومات حيث يتعمد الراوي حجب بعض المعلومات أو حذفها لتحقيق أهداف فنية كالمفاجأة أو التشويق أو إخفاء نيّات بعض الشخصيات.

التجريبية (إمبريقية)

empiricism

ممارسة معرفية أدبية تقوم على أساس الخبرة المباشرة بالأشياء، وملاحظتها اعتمادًا على ما تدركه الحواس وتسفر عنه التجربة، في مقابل المعرفة العقلية، مما يقتضي التعامل مع النصوص من خلال الخبرة العملية والاعتماد على الملاحظة والتجريب والاختبار.

التجريد

abstraction

مصطلح نقدي، يُقصد به ما يقابل التجسيد، فالمجردات تقع في مقابل المحسوسات concretes التي يمكن إدراكها بإحدى الحواس، في حين أن المجردات لا يتم إدراكها بها. ومن هذا المنطلق يكون الحزن مجردًا والدمع محسوسًا، وتصنف التعبيرات وفقًا لهذا التصور. وفي مجال الفنون الجميلة، تطور المصطلح، ليصير التجريد مقابلاً للتصوير، لعدم اعتماده على المحاكاة، فاللوحة التجريدية لا ترصد الواقع بطريقة مباشرة ولكنها قد تستلهمه في تشكيل ملامحه بطريقتها الخاصة. ويراد بالتجريد في البلاغة العربية أن يتم اللجوء إلى المبالغة فيُنتزع من أمرٍ ذي صفة، أمرٌ آخر موازٍ له، كأن يُقال: لي من فلان صديق حميم. ومن صوره أن يخاطب الإنسان غيره وهو يريد نفسه.

تجوال

browsing

الانتقال داخل النص الأدبي التفاعلي من عقدة إلى أخرى بوساطة الروابط دون هدف محدد.

تخييل موغل (فانتازيا)

fantasy

مصطلح عام يطلق على أي نوع أدبي موغل في تخييله يسعى إلى تقديم عالم غير العالم الواقعي المعروف، ومن ثم فإنه يتضمن أشكالاً أدبية كثيرة كالأمثولة والحكايات الخرافية وغيرها مما يصف عوالم متخيلة يكون مقبولاً فيها وجود القوى السحرية وغير ذلك مما يصعب تصديقه أو حدوثه. وقد حاول منظّرو النظرية الأدبية المعاصرون أن يميزوا داخل الفانتازيا بين ما وصفوه بالعجيب* والخارق* والغريب*، وهو ما يتضح فيما قدمه المفكر الفرنسي تودوروف Tzvetan Todorov من تنظير لتلك الأنواع.

التداولية (البرجماتية الجديدة)

new pragmatism

اتجاه في دراسة النصوص اللغوية والأدبية ينتمي إلى مرحلة ما بعد البنيوية، ازدهر في الثمانينيات من القرن العشرين على يد عدد من المفكرين الأمريكيين أبرزهم ستيفن ناب وإريك دونالد هيرش Eric Donald Hirsch (١٩٢٨-   )، إضافة إلى الفيلسوف الفرنسي جان فرانسوا ليوتار Jean-Francois Lyotard (١٩٢٤-١٩٩٨).

يقوم هذا الاتجاه على أساس أن اللغة تتمثل في فاعلية أطراف عملية التواصل، من مرسل وسياق ورسالة ومرسل إليه، دون أن تنحصر في طرف واحد، كما أنها تتبنى التوجه العملي النفعي الذي يرى أن قيمة الأفكار تقاس بنتائجها ودرجة انطباقها على الواقع، ومن ثم فإن المعوَّل عليه في اللغة هو الاستخدام.

وتركز التداولية في مجال الدراسات الأدبية على هذه السمة المكتسبة من خلال التداول الأدبي، بما يؤدي إلى إبراز الوسائل الكامنة في النص كالإيحاء والإقناع، وربطها بالقوى المؤثرة في التواصل كالتقاليد الثقافية وأنظمة النشر والرقابة وغيرها.

الترابط/ السبك

coherence

يشير هذا المصطلح إلى مدى تضافر مكونات الخطاب وتماسكها مع السياق في التعبير، حتى لا يكون مجموعة من الجمل أو الملفوظات المفتقرة إلى علاقات تربط بينها. ويميز الألسنيون بين الترابط والتلاحم، إذ يتعلق الترابط بالعلاقات الدلالية المتصلة بالسياقات الثقافية والتاريخية، على حين يتصل التلاحم بالصلات الشكلية بين أجزاء النص. وقد يُطلق على الترابط السبك وعلى التلاحم الحبك عند بعض الدارسين العرب.

الترويح الكوميدي

comic relief

استخدام شخصيات أو أحاديث أو مشاهد ذات طابع فكاهي خلال عمل جاد أو تراجيدي، وبخاصة في الأعمال المسرحية. وفي بعض الأحيان يُقحم الترويح الكوميدي بشكل عرضي خلال حوار حاد، بهدف تلطيف حدة التوتر أو إضافة قدر من التنويع وكسر الرتابة. ومع ذلك، ففي الأعمال الجيدة يتكامل هذا الترويح مع سياق الحبكة معززًا المغزى التراجيدي. ومن أمثلته شخصية حفار القبور في "هاملت" لشكسبير، ومشهد المخمور بعد مقتل الملك في "ماكبث". وشخصية الشيخ درويش في رواية نجيب محفوظ "زقاق المدق".

وفي بعض الحالات تظهر شخصية تقوم بوظيفة الترويح في سرد ذي طبيعة هزلية، ويحدث ذلك حين تطغى لحظة درامية في هذا السرد، وتظل هذه الشخصية بطابعها المضحك طوال العمل.

وفي التراجيديات اليونانية كان لا يُسمح بهذا الترويح الكوميدي، بل إن بعض نقاد العصر الإليزابيثي دعوا إلى عدم جواز استخدامه في الأعمال المسرحية التراجيدية، وبصفة عامة لا تسمح تقاليد التراث الكلاسيكي بأي خلط بين ما هو كوميدي وما هو تراجيدي.

التزامنية

synchronism

وقوع ظاهرتين لغويتين في لحظة واحدة، وفي حالة لغوية واحدة، بحيث يصعب فصل إحداهما عن الأخرى. وأبسط أمثلتها، الحرف الصامت والحركة المصاحبة له. ويمتد المفهوم ليشمل دراسة الظواهر اللغوية أو الأدبية المنتجة، في مرحلة واحدة، دراسة مقارنة تحليلية، للكشف عن المعنى العميق في كل منهما. وقد يكون مدى هذه المرحلة الزمني عقدًا أو جيًلا أو أكثر أو أقل، حسب كل حالة، سواء كانت الظاهرة في الماضي أو الحاضر، دون أن تؤخذ في الحسبان ظاهرة التطور التاريخي. ويتفق منهج التحليل التزامني مع أهداف المدرسة الوصفية التجريبية في دراسة اللغة والأدب، حيث يتجلى الحرص على استقلال المراحل الزمنية المتتابعة.

(انظر: تعاقبية، مخالفة زمنية).

تسمية دالة

onomastic

إطلاق اسم أو وصف ملازم على الشخصية أو الأماكن أو غير ذلك على امتداد العمل الأدبي بهدف الإيحاء بعلاقة خاصة بطبيعة المسمّى، وإنتاج أثر دلالي معين، مثل تسمية توفيق الحكيم لبطلة مسرحيته القصيرة "أريد هذا الرجل" باسم "نائلة" لأنها تسعى إلى نيل كل ما ترغب فيه. وهذه العلاقة تعد مجالاً خصبًا لتحليل الأسماء والعناوين الأدبية، وقد اشتهر نجيب محفوظ (١٩١١-٢٠٠٦م) بتوظيف هذه التقنية في رواياته.

تشاكل / تماثل

homology

التوافق أو التشابه بين بنيتين أو أكثر، كما هو الحال فيما يرصده بعض الباحثين من تشابه بين الأبنية الأدبية والطبقات الاجتماعية. ورأى البنيويون تماثلاً بين نظام اللغة والأنظمة الإشارية والاجتماعية الأخرى مثل نظام المرور ونظام الملبس، واقترح بعضهم أن تُصَوَّر الشخصية في العمل الأدبي بوصفها مماثلة للاسم في النحو، ويُصوَّر الحدث بوصفه مماثلاً للفعل.

تشبُّع

saturation

يعني هذا المصطلح في الأسلوبية تكرار الخواص والسمات باطراد حتى تفقد فعاليتها باعتبارها سمة أسلوبية مميزة.

تصدير

preface

نص في صدر الكتاب موجّه من المؤلف أو غيره إلى القارئ، قد يتضمن معلومات عن الكتاب نفسه أو المؤلف أو غير ذلك مما يتعلق بإبداع ذلك العمل ومحتواه وغاياته وقيمته. وقد يصدِّر كتّاب السرد أعمالهم – لأهداف فنية أو نقدية – بمقدمات حقيقية أو متخيلة. ويلحق التصدير أحيانًا بنهاية العمل الأدبي فيسمى تذييلاً. وقد يُطلق على التصدير تمهيدًا أو توطئة. ويُعد كل ذلك من قبيل "عتبات النص"*.

تضاد ثنائي/ ثنائية ضدية

binary opposition

مبدأ التقابل التام بين وحدتين أو عنصرين لا يجتمعان معًا ولا يرتفعان معًا. وهو مفهوم مهم لدى دعاة المدرسة البنيوية التي ترى تلك التمايزات جوهرية في كل لغة وفكر. وقد أسهم هذا المفهوم في تطوير نظرية علم الأصوات التي أشارت إلى ما يُعرف بالملامح الثنائية التي تعد خصائص إما أن تحضر وإما أن تغيب في أي فونيم (أصغر وحدة صوتية)، مثل الجهر والهمس اللذين يفرقان بين حرفي الزاي والسين.

وقد اتسع نطاق هذا المصطلح ليدخل إلى علم الإناسة (الأنثروبولوجيا) على يد بعض البنيويين، ليشير إلى ثنائيات ضدية مثل: الطبيعة والثقافة، والمطبوخ والنَّيِّئ، كما دخل إلى علم السرد الذي يدرس ما يُسمى بالفواعل في كل عمل سردي.

التطهر من الرعب

abjection

عمليـة تنفـيس سـيكولوجية، عرّفتها الفيلسوفة وعالمـة التحليـل النفسي جوليا كريستيفا Julia kristeva (١٩٢٤ ـ) ونظَّرت لها؛ فرأت في هذه العملية الأساس النفسي للخلاص من أحاسيس الرعب والاشمئزاز، وهو ما كانت نظريةُ أرسطو في وظيفة الفن تطلق عليه التطهير من مشاعر الخوف والشفقة. وقد تبنّى نقاد الأدب فكرة كريستيفا في محاولتهم شرح

التأثير التخييلي لقصص الرعب، والسرديات التي تتضمن حكايات عن كائنات خرافية متوحشة. وفي كتاب صدر عام ١٩٨٢ تحت عنوان "سلطة الرعب" Power of Horror تفترض كريستيفا أن الناس يشعرون بالتقزز إذا ما وجدوا أنفسهم بقرب شيء مريب، الأمر الذي يصيب الجسد باضطرابات قد تؤدي إلى الغثيان. وحسب تلك النظرية يعاني الأطفال والنساء بخاصة من تلك الحالة. وتوصف مثل هذه الأشياء المريبة بأنها مقنطة، وهي التي تدفع الناس إلى محاولة استعادة توازنهم النفسي بفعل تخيلي يصوّر هذه الأشياء في شكل أشباح أو غيلان أو كائنات خرافية.

تعاقبية

diachronism

وقوع ظاهرتين لغويتين أو أدبيتين في لحظتين متعاقبتين، بحيث يمكن ترتيب العلاقة الزمنية بينهما، وتمييز اللاحق من السابق، ودراسة ظواهر التطور على أساس ذلك. وتتفق هذه النزعة التحليلية مع أهداف المنهج التاريخي في دراسة اللغة والأدب.

وتبدو التحليلات التعاقبية مهمة لفهم خصائص تطور النطق، ووظائف الأصوات والدلالات، وعلاقاتها بالظروف الاجتماعية أو النفسية أو اللغوية الخالصة، وإدراك تحول بعض العناصر من مركزية إلى هامشية أو العكس. كما تُظهر هذه التحليلات مدى شدة الارتباط بين القوانين التي تحكم تطور العناصر المختلفة المسهمة في بناء النص.

التعبير والمحتوى

expression and content

يميز اللغويون المحدثون بين مستويين متلازمين هما التعبير والمحتوى. وقد أطلق عليهما دي سوسير de Saussure (١٨٥٧ – ١٩١٣) الدال والمدلول، وأسماهما هيلمسليف (١٨٩٩– ١٩٦٥) التعبير والمحتوى، حيث يتعلق مستوى التعبير بعالم الأصوات كما في اللغة والموسيقى، أو عالم اللون والهيئة كما في فن الرسم والأيقونات، أو الإيماءات كما في لغة الجسد. أما المحتوى فيتعلق بالمفاهيم التي تعبر عنها تلك الأصوات أو الألوان أو الإيماءات، أي إنه يختص بجانب المعنى والدلالة. وفي نظام المرور الضوئي ـ على سبيل المثال ـ تنتمي الألوان الأخضر والأحمر والأصفر إلى مستوى التعبير، أما دلالاتها على الأمر بالوقوف أو السماح بالسير فتنتمي إلى عالم المحتوى. ويقسم هيلمسليف مستوى اللغة إلى مادة التعبير وشكل التعبير. فالصوت، مثلاً، هو مادة التعبير في كل من اللغة والموسيقى، لكن شكل هذه المادة وتنظيمها يختلف في كل منهما عن الأخرى. وعلى المنوال نفسه ينقسم مستوى المحتوى بدوره إلى مادة المحتوى وشكل المحتوى. مثال ذلك علاقة الأخوّة التي تمثل محتوى، إذ تتخذ أشكالاً مختلفة في الثقافات المتباينة، ففي اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية ثمة مصطلحان عن الأخ والأخت، بينما في اللغة المجرية هناك مصطلحات إضافية للأخ الأكبر أو الأصغر، أو الأخت الكبرى

والأخت الصغرى. ولا تفرق بعض اللغات بين الأخ والأخت، بل تستخدم كلمة واحدة للدلالة على أي منهما. وقد أثْرت هذه التقسيمات مجال التحليلات البنيوية للنصوص الأدبية بعدد من الآليات المساعدة في الكشف الدقيق عن مستوياتها.

التعبيرية

expressionism

نزعة فنية أدبية ترمي إلى تمثيل الأشياء كما تصوَّرَها المبدعُ لا كما هي في الحقيقة والواقع. فالعبرة فيها بجوهر الشيء كما يتمثله المبدع.

وقد نشأت هذه النزعة بألمانيا عام ١٩٠٥ وانتشرت بعد ذلك في أوربا والعالم الغربي كله، وكان لها تأثير عميق في الحركة السريالية في أوربا وأمريكا.

ولقد حاولت الحركة أن تتابع إنتاج التشكيليين من أمثال فان جوخ (١٨٥٣-١٨٩٠) وجوجان (١٨٤٨- ١٩٠٣) حيث تصوير الحقيقة الداخلية للنفس البشرية، ولكن سرعان ما امتد المصطلح ليشمل ألوانًا فنية أخرى كالمسرح والشعر والقصة والموسيقا.

ثم تفرعت التعبيرية إلى اتجاهات متعددة لعل أهمها اتجاهان أساسيان، الأول: الاتجاه التطبيقي الذي يرى أصحابه أن مهمة الأديب هي تحفيز عقل الإنسان ووجدانه، ومنعهما من الركود والبلادة وليس مجرد تقديم

صـورة لمـا يـراه الإنـسان بالفعـل فـي حياتـه اليوميـة، ويمثـل هـذا الاتجاه مجموعة من المبدعين أشهرهم توللر والأمريكي جون هاورد.

وهناك الاتجاه اللاعقلاني الذي يرى أصحابه أن المعقول هو ما اتفق النـاس عليـه، وعلـى الأدب أن يعـالج مـا لـم يتفـق عليـه النـاس بعـد. ومـن رمـوز هـذا الاتجـاه صـمويل بيكيـت (١٩٠٦ـ ١٩٨٩) وهـو روائـي ومـسرحـي أيرلنـدي الأصـل، ويونـسكو (١٩٠٩ ـ ١٩٩٤) وهـو مـسرحي روماني الأصل، ويُعَدَّان من أركان مسرح اللامعقول.

ومن رموز التعبيرية أيضًا كافكا (١٨٨٣ ـ ١٩٢٤) وأونيل (١٨٨٨ ـ ١٩٥٣) الـذي بلغـت التعبيريـة ذروتهـا فـي مـسرحيته "أيـام بـلا نهايـة"، ومن أمثلـة ذلك في الأدب العربي بعض مسرحيات توفيق الحكيم، مثل: "بنك القلق".

تعرُّف

anagnorisis

مفهوم يتعلـق بالمـسرح أساسًا، ورد عنـد أرسـطو فـي "فـن الـشعر"، ويشير إلى نقطة تحول أساسي في المسار المسرحي حين تنتقل الشخصية – وغالبًـا مـا تكـون الشخـصية المحوريـة – مـن حـال الجهـل إلـى حـال المعرفـة؛ بمـا يـؤثر – مـن ثـم – فـي مـسار الأحـداث، كمـا فـي مـسرحية "أوديب ملكًا" لسوفوكليس حين يكتشف أوديب أنـه الذي قتل أباه "لايوس"

وتزوج أمه "جوكاستا"، فتتحول الأحداث منذئذٍ على نحو جوهري. وغالبًا ما يقترن التعرف بتحول الحظ إلى نقيضه سواء في المأساة (التراچيديا) أو الملهاة (الكوميديا). كذلك الأمر في كثير من الروايات حيث تتضمن الحبكة بعض صور التعرف الحرجة.

تعلُّق غير سببي

syllepsis

الجمع داخل السرد الأدبي بين الأحداث أو الظروف أو الخبرات، اعتمادًا على وجود علاقة غير سببية بينها (مكانية أو موضوعية أو غيرهما)، ولا يشترط أن تكون تلك العلاقة علاقة تشابه؛ فقد تكون علاقة تناقض. ومن ذلك ما نجده من حكايات فرعية في "ألف ليلة وليلة" وفي "كليلة ودمنة" لا رابط زمنيًا أو سببيًا بين أحداثها.

تغريب ـ استلاب

alienation effect

أسلوب خاص في المسرح يعود إلى برتولت بريخت Bertolt Brecht، (١٨٩٨ – ١٩٥٦)، يسعى إلى كسر الإيهام بواقعية العمل المسرحي، وفقًا لترتيبات فنية مُعَدّة، ليتحول إلى عمل قادر على إثارة المشاهدين بإشراكهم في المسرحية على نحو من الأنحاء، بالاعتماد على بعض الوسائل مثل

إعلان ممثل عن طبيعة دوره في المسرحية، أو إشارته إلى أنه يمثل، أو دعوة الجمهور إلى الطعام والشراب، أو توقف التمثيل لينشد الممثلون أغنية تعلق على الأحداث، أو دخول راوٍ للتعليق على ما يدور على خشبة المسرح، أو حدوث تغييرات فجائية ومرتجلة للمَشاهد، أو اتجاه الممثل أثناء التمثيل إلى الجمهور طالبًا منه أن يبدي رأيه في المسرحية، أو أن يشارك في تخيل بعض العناصر غير الموجودة واقعيًا على خشبة المسرح... إلخ. ويحرص الممثلون – في هذا السياق الفني– على عدم الاندماج الكامل في الشخصيات. ومن أمثلة ذلك في أدبنا المسرحي العربي مسرحية "الفرافير" للكاتب يوسف إدريس.

تفاعلي

interactive

انتقال المتلقي، أو مستعمل الحاسوب، بين الروابط داخل النص التشعبي، بهدف تلقي النص بالطريقة التي يريدها، بما يشمل تبادل الفعل وردّ الفعل، الصادريْن عن الحاسوب ومستعمله، في أثناء تلقي العمل الذي يعتمد على الوسائط التفاعلية المختلفة، كالنص المكتوب، والصوت، والصورة، والمشهد السينمائي. وقد تشكلت أعمال أدبية تقوم على الترابط بين مختلف مكوناتها، وتنهض على أساس القراءة التفاعلية، ومن ثم وجدت الرواية التفاعلية والمسرحية التفاعلية.

التفخيم

ampilification

فن إضفاء مزيد من القيمة على قولٍ ما، لجذب انتباه السامع أو إثارة مشاعره بوسائل بلاغية مثل الإطناب والتكرار واستخدام المترادفات. وينتمي التفخيم في الأصل إلى فن الخطابة، وإن كان يمكن الاستعانة به في فنون القول الأخرى، وبخاصة المناظرات والمحاورات والمرافعات القانونية وألوان الحِجاج المختلفة. وفي عصور الضعف البلاغي اعتبر التفخيم ملمحًا رئيسيًا في معظم الكتابات، وكانت العناية بالإفراط في استخدامه أكثر من العناية بمراعاة مدى الحاجة إليه وبتجويده. وقد أشار ابن رشيق إلى التفخيم واستشهد عليه بقول الشاعر:

أخي ما أخي، لا فاحشٌ عند بيته ⁂ ولا وَرِعٌ عند اللقاء هيوب

التفكيكية

deconstructionism

تيار فلسفي ونقدي، أسسه المفكر الفرنسي ذو الأصول الجزائرية جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠-٢٠٠٤) منذ ستينيات القرن العشرين، يعتمد على استراتيجية خاصة لقراءة النصوص، لإبراز ما هو خفيّ ومتناقض فيها بين الظاهر والباطن، رافضًا أحادية المعنى ومركزية الحقيقة، على اعتبار أن الكتابة تترك أثرها بالغياب والحضور، وأن المعنى مُرجأ دائمًا لا يحضر، ومشتت لا ينتظم، مما ينزع عن مسلمات الميتافيزيقا دعواها في تأكيد سلطة الذات المطلقة، وينفي عن الجدل إمكان تجاوز

تناقضاته المستمرة. وقد أمعن التفكيك في نقض الأبنية الأدبية التي تتضمنها النصوص من المنظور البنيوي واكتشاف خداعها وزيف وضوحها عبر مناورات اللغة، واستحضار نصوص الأسلاف وإرجاء الدلالة الكلية. وقد اشتهرت مدرسة جامعة "ييل" الأمريكية بتبني هذا التيار وانتشر منها إلى أنحاء العالم، واستهوى عددًا من الأنصار في النقد العربي المعاصر.

التقمُّص

empathy

يشير هذا المصطلح إلى التجربة التي يوحِّد فيها المشاهد بين ذاته وموضوع يدركه بحواسه، فيبدو كما لو كان مشاركًا لهذا الموضوع في وجوده الحسي. وغالبًا ما يوصف التقمص بأنه انعكاس طَوْعي لذواتنا على شيء من الأشياء ينتج عن محاكاة داخلية من جانب الشخص الذي يراقب أو يلاحظ هذا الشيء، فيأتي بحركات جسدية لا يراها صادرة عنه بقدر ما يعزوها إلى الشيء الذي يراقبه، وقد يكون موضوع الملاحظة إنسانيًّا أو غير إنساني، بل قد يكون جمادًا. وعلى سبيل المثال حين نستغرق في التأمل قد يحدث أن يحاول بعضنا الوقوف على أطراف أصابعه مع راقصة الباليه، أو نحاول التحليق مع طائر. وحين قال كيتس Keats (١٧٩٥-١٨٢١) إنه يصبح جزءًا من كل ما يشاهده، فيشارك الطائر الذي يرقبه من نافذته وُجودَه، كان يصف طبيعته التقمصية الحادة التي عُرف بها الرومانسيون في توحدهم مع الطبيعة.

تقنية

technique

الوسيلة أو الأداة التي تُعنى بآلية تشكيل العمل الفني وطبيعة تكوينه. ويُردّ الإتقان في الأصل العربي عند ابن منظور إلى "ابن تقن" الذي كان يُضرب به المثل في الرماية الصائبة، وأطلق تَقِن على كل حاذق لصنعته، أما الدال الأجنبي فيعمل في مجال الفنون والعلم التطبيقي على حد سواء.

تقنية أدبية

tecnical device

الوسيلة الفنية التي تحقق وظيفة مرتبطة بطبيعة الجنس الأدبي، فتقنيات الشعر تتمثل في أشكال المجاز والرمز والانزياح أو العدول وغيرها، وتقنيات السرد تتمثل في أنواع الرواة وبنيات الزمن وتيار الوعي وأنماط السرد والحوار وغيرها. ومجموع التقنيات الفنية تُعتبر الجهازَ الكاشف عن الدلالات الأدبية والأدوات الموظفة فيه. وكان الشكلانيون الروس يتحدثون عن إجراء محدد يطلقون عليه "تعرية التقنية"، ويقصدون به أن يعمد المبدع إلى إظهار وسائله الفنية بدلاً من إخفائها، كما يفعل بريخت في مسرحه الملحمي حيث يكشف عن وهْم الحائط الرابع، ويقصد إلى التفاعل بين الجمهور والعرض.

(انظر: تيار الوعي).

تكرار الصدارة / استهلال متكرر

anaphora

شكل بلاغي يتمثل في تكرار كلمة أو جملة تقع في صدارة سطور أو عبارات أو فقرات في النثر والشعر. مثاله في النثر، الحديث الشريف: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت".

تلخيص سردي

summarizing

إحدى الصور المحددة لسرعة إيقاع السرد، حيث تُروى أحداث سابقة في العمل السردي على نحو مكثف، كأن تُعرض فترة من الماضي عرضًا سريعًا لتعطينا لمحة موجزة عن حياة شخصية من الشخصيات.

تناصّ

intertextuality

تقنية فنية تعني تفاعل النصوص الجديدة مع نصوص سابقة عليها بأشكال متعددة من التوافق والتخالف وتحويل الدلالات، لأداء وظائف تعبيرية وجمالية متعددة، في عملية تعبيرية مقصودة أو عفوية. وهو مصطلح يختلف أساسًا عن مفاهيم السرقات الأدبية المألوفة، وقد شاع لدى نقاد البنيوية وما بعدها.

التناظر

analogy, analogue

نمط من أنماط بناء الصورة يقترب من التشابه ولكنه يختلف عنه؛ إذ يقوم التشابه على إدراك الصلة بين العناصر في ذاتها في حين يقوم التناظر على الصلة بين العلاقات، بحيث تكون علاقة أ مع ب تناظر علاقة جـ مع د. ففي عبارة "أصيل العمر" يقوم التناظر على أن علاقة الأصيل بالنهار مثل علاقة الشيخوخة بالعمر، فهي في كل منهما تمثل الجزء الأخير، ومن ثم ساغ بناء العبارة المجازية السابقة. وفي التعبير الاستعاري: "الريح تغني داخل الأغصان" يقوم التناظر على تشابه العلاقات أكثر من تشابه العناصر. وتُبنى الاستعارة التمثيلية عادة على تطوير علاقات تناظرية، كما يقوم التناظر بدور مهم في فن الحِجَاج.

تناظر زمني

isochrony

تماثل المدة التي يُفترض في الواقع أن تستغرقها أحداث حكاية ما، والمدة التي يستغرقها سردها فعليًّا داخل العمل القصصي؛ أي تماثل ديمومة موقف أو حدث ما وديمومة عرضه. ويتجلى ذلك غالبًا فيما يسمى بالمشهد الذي يتحقق بالحوار.

تهذيب

bowdlerization

يعبّر هذا المصطلح عن عملية مراجعة تتضمن نظرة تهذيبية لحذف بعض المقاطع أو العبارات أو الكلمات من بعض الأعمال الأدبية بهدف تخليص النصوص مما يُعد منافيًا للآداب العامة، أو خادشًا للحياء، أو ماسًّا بالمقدسات الدينية. وهو في الأصل الإنجليزي مشتق من اسم توماس بودلر Thomas Bowdler (١٧٥٤ ـ ١٨٢٥) الذي أصدر عام ١٨١٨م كتابًا سمّاه "شكسبير للأسرة" The Family Shakespeare أزال فيه من كتابات شكسبير بعض التعبيرات أو الكلمات التي لا يصح أن يجهر بها القارئ أمام أفراد أسرته. ولم يقف الأمر عند هذا الحدّ، بل تجاوزه إلى حذف شخصيات كاملة من بعض الأعمال.

وفي مجال الأدب العربي درجت التقاليد الثقافية على تنقية بعض النصوص مما يمكن أن يمس الأخلاق العامة مثلما حدث في تهذيب "الأغاني" و"ألف ليلة وليلة"، ومثلما قام به الإمام محمد عبده (١٨٤٩ ـ ١٩٠٥) من عمل مشابه في تحقيقه مقامات بديع الزمان الهمذاني فحذفَ بعض العبارات أو الكلمات بسبب ما رآه فيها من خروج عن اللياقة، حتى إنه حذف مقامة كاملة.

تهكم

irony

تعبير ساخر يستخدم نقيض المقصود مثل استخدام البشارة بمعنى الإنذار، كما ورد في قوله تعالى: ﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ النساء: ١٣٨، أو استخدام المدح في معنى الاستهزاء مثل: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾ الدخان: ٤٩. وقد يوغل الشاعر في التهكم فلا يتم الوصول إلى تفسير تعبيراته إلا من خلال اللجوء إلى السياق العام كما في بيت الحطيئة:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها   واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

حيث يدل السياق على أنه يريد "المطعوم المكسو". ويشيع التهكم في الأدب الحديث من خلال توسيع مجال التهكم من العبارة والجملة إلى المشهد والصورة في الشعر أو المقالة أو الفن القصصي والمسرحي.

تورية

paronomasia, pun

ضرب من الإبهام الجمالي، يعتمد على خصائص المشترك اللفظي في اللغة، حين يكون اللفظ قابلاً للدلالة على أكثر من معنى تختلف درجاته ظهورًا أو خفاءً انطلاقًا من دلالته المباشرة أو غير المباشرة، مثل لفظ "يد" الذي يدل أساسًا على عضو من أعضاء البدن، ولكنه يرتبط

ـ حسب السياق ـ بدلالات معنوية أخرى ذات صلة بالمعنى الأصلي مثل العطاء، ومثل كلمة "راحة" المتصلة باليد عضويًّا في معناها المباشر والدالة أيضًا على ما يقابل "التعب". ومن هنا تأتي التورية في قول الشاعر:

وصاحب لما أتاه الغنى　　تاه ونفس المرء طمَّاحة

فقيل هل أبصرت منه يدًا　　نبصرها، قلت: ولا راحة

التوليد

maieutics

أن يستخرج الشاعر أو الناثر معنى من نص سابق عليه، مع إضافة تحويرات أو زيادات تجعل الصياغة الجديدة أكثر قبولاً ودورانًا، مثل بيت بشار بن برد:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته　　وفاز بالطيبات الفاتك اللهجُ

فقد ولَّد منه "سلم الخاسر" ـ معاصر بشار ـ بيتًا آخر أخفَّ إيقاعًا وأقلَّ لفظًا، هو قوله:

من راقب الناس مات غمًا　　وفاز باللذة الجسورُ

ويُعَدّ التوليد ـ في النقد الحديث ـ نوعًا من التناصّ.

توهُّم

illusion

ما يخلفه العمل الأدبي لدى المتلقي من انطباع بأن ما يقرؤه من سرد أو يشاهده على المسرح هو الواقع. ويسعى المؤلف إلى إحداث هذا الأثر

عن طريق ما سمّاه بعض النقاد "تعطيل التشكك بمحض الإرادة". ومما يقوي الوهم لدى القارئ تواطؤه مع المبدع على قواعد مشتركة للإبداع. ومن الأساليب التي يلجأ إليها الكتَّاب لتحقيق ذلك ادّعاء أن ما يروونه حقيقي، أو أنهم عثروا عليه في مخطوط قديم مجهول أو ما شابه ذلك، كما قد يلجأ الكاتب إلى حكاية العمل على لسان متكلم للإيهام بصدق ما يَروي بدلاً من استخدام تقنية الراوي العليم.

تيار الوعي

stream of consciousness

مصطلح أدبي يُطلق على التعبير عن انسياب التجارب الباطنية في وعي الكاتب القصصي لنقل مخزونه دون خضوع لمنطق معين أو نظام تتابع زمني، اعتمادًا على عمليات التداعي الحر باختيار مبدئي للعناصر التي تتفق ومقتضيات الموقف، مع التركيز على استثارة معطيات الحواس وما هو كامن في الذاكرة، وذلك لتقديم رؤية شاملة تتضمن توهمات الكاتب القصصي وتخيلاته معًا. وهي تقنية سردية فاصلة في مسار الإبداع القصصي تحققت في أبرز صورة في رواية (يوليسيس: Ulysses) لجيمس جويس (١٨٨٢ ـ ١٩٤١)، التي عُرفت باسم "عوليس". وقد استخدم هذه التقنية كل من فرجينيا وولف ووليام فوكنر ومارسيل بروست، كما امتد تأثيرها إلى الرواية العربية ابتداءً من نجيب محفوظ.

تيه

disorientation

عدم قدرة متصفح النص التشعبي على مواصلة تلقيه أو التحرك بين عقده والتحكم في مساراتها، على نحو يجعله يفقد طريقه. ويمكن أن يعود السبب في ذلك إلى طبيعة ذلك النص التشعبي وإحالاته، أو إلى المتعامل معه لأنه يفتقر إلى خطة تحدد اتجاهاته، أو لا يتذكر الخطوات التي قطعها، وهو ما يفرض عليه الرجوع إلى نقطة الانطلاق ليبدأ تحركًا جديدًا.

جنس أدبي

genre

صنف من الأعمال الأدبية، يتميز عن غيره بخصائص أصيلة، فيؤسس تقاليده الأدبية الخاصة ويوظفها، بحيث لا يلتبس بغيره من الأجناس. وقد أطلق هذا المصطلح في الآداب القديمة للإشارة إلى الصنفين الرئيسيين لكل عمل أدبي وهما الشعر والنثر، ثم أطلق على معظم الأشكال المعروفة كالملحمة والقصة والمسرحية، وأخذ يمتد في كل أدب طبقًا لأعرافه وتقاليده.

وفي النقد العربي كان هذا المصطلح يطلق على كل من الشعر والنثر فحسب، ثم أصبح يطلق كذلك على كل ما تفرع عنهما في العصر الحديث من أجناس محدثة كالمسرحية والقصة والرواية وغيرها. ويلاحظ أن بعض النقاد يستخدمون مصطلح "نوع" بدلاً من "جنس"، كما أن كثيرًا من الأجناس الأدبية تتوالد وتتداخل عبر تطورها النوعي.

الجو العام

atmosphere

النَّغْمة التي تسود العمل الأدبي، وتثير في نفس القارئ توقعات بشأن مجرى الأحداث، سواء كانت تلك الأحداث سعيدة أم تعيسة. وعلى سبيل المثال يرسخ الشاعر والأديب الإنجليزي وليم شكسبير Wiliam Shakespeare (١٥٦٤- ١٦١٦) جو الرعب في بداية مسرحية "هاملت" عن طريق الحوار الذي يدور بين الحراس متضمنًا التوقع بعودة ظهور الشبح مرة أخرى.

ومثال ذلك في الأدب العربي حالة التوافق الجماعي التي تسود الأسرة في "عودة الروح" لتوفيق الحكيم؛ حيث تعبر عن الشعور الشعبي المتمثل في عبارة "الكل في واحد".

الجوقة/ الكورس

chorus

مجموعة من المنشدين والمعلقين المصاحبين للأداء المسرحي، وكان أصلها عند الإغريق جماعة من المؤدين في الاحتفالات الدينية، وبخاصة في طقوس الخصوبة. وبعملية تهجين هذه الطقوس تخلقت التراجيديا اليونانية، وأصبحت الجوقة جزءًا أصيلاً لا غنى عنه في المسرح التراجيدي، فهي في أعمال أسخيلوس تشترك في الأحداث الدرامية على حين أنه في أعمال سوفوكليس تقوم بدور المعلق على الأحداث والتنبؤ بمصائرها. وفي أعمال يوريبيدس تمد العمل بالعنصر الغنائي. أما في

بعض الأعمال الحديثة فقد يقوم فرد واحد بدور الجوقة معلقًا على الأحداث مضفيًا جوًا خاصًا على العمل الدرامي، كما هو الحال في بعض أعمال ت. س إليوت وبريخت المسرحية. وفي بداية النهضة المسرحية العربية أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين كان يطلق على الفرقة المسرحية اسم "الجوقة" أو "الجوق" مثل "جوقة سلامة حجازي" وغيرها.

حافز صرفي

morphological motivator

باعث يضفي على الكلام طابعه الأسلوبي بسبب وجود صيغ ومشتقات صرفية ذات أثر أسلوبي يتصل بالمجال العاطفي؛ مثل صيغ التصغير التي قد تضفي الحميمية على الخطاب كما في قول الأب لابنه: "أي بُنيّ"، وقد تفيد التحقير أو الهزل والسخرية، ومنها أسلوب الاستغاثة والندبة والتحذير والإغراء، وما إليها.

الحبْك

cohesion

تماسك أجزاء النص عن طريق العلاقات الداخلية التي تربط بينها. ومن ذلك أن يتم الربط بين بيتين أو جملتين باستخدام الروابط السياقية المختلفة، أو اعتمادًا على إحالات الضمائر أو الأنماط الصوتية كالوزن الشعري والقافية وأنواع المجانسة اللفظية.

الحِجَاج

argumentation

وسيلة من وسائل بناء الخطاب تستفيد من علوم البلاغة، واللغة، والمنطق، وعلم النفس، وعلم الاجتماع. وهي تقنية تهدف إلى دفع المتلقي للقيام بفعل ما، أو التأثير في آرائه أو أحكامه أو مشاعره بواسطة البرهان الجمالي. وفي إطار الحجاج ينبغي مراعاة ميول المخاطبين ومعتقداتهم الأخلاقية والنفسية، وإظهار التعاطف معها وإثارة المشاعر من خلالها، وتتغير الألفاظ والمواقف بتغير المخاطبين في موضوع ما. ويمكن في الحجاج الارتكاز على إحدى خطتين:

الأولى: تنطلق من الاعتماد على أشياء معلومة للوصول إلى أشياء جديدة يراد الإقناع بها.

والثانية: تسير في عكس الاتجاه معتمدة على المفاجأة والإثارة بتقديم أطروحات جديدة مع ربطها بأشياء معلومة.

الحذف

ellipsis

إسقاط عنصر أساسيّ من جملة أو فقرة، لا يمكن استرجاعه إلا بالإشارة إلى عنصر سابق؛ ومن ثم لا تفهم الجملة المذكورة إلا بربطها بلفظ آخر محذوف يزودها بالعنصر المفقود. فعلى سبيل المثال إذا سمعت من يقول "أما أنا فأفضل الأحمر" كان عليك أن تتوقع محذوفًا من

قبيل "أنا أفضل اللون الأبيض". ويتم هذا الحذف بهدف الإيجاز حينًا أو تحفيز المتلقي على التنبه إلى دلالات أوسع حينًا آخر. وعلى مستوى السرد يطلق مصطلح الحذف على الحدث الذي يقتضي حدثًا آخر قبله، فالحمْل يقتضي علاقة جنسية سابقة عليه، وإغفالها يعتبر من قبيل الحذف.

ومنه إغفال فترة من الحكاية وإسقاط أحداثها، وغالبًا ما يلجأ إليه الراوي حين لا يكون الحدث ضروريًّا لسير الرواية وفهمها، أو لأغراض فنية أخرى. ويشترط بعض الباحثين ألا يُضعفَ الحذفُ قدرةَ القارئ على فهم النص، بحيث يمكن معرفة الوحدات المحذوفة انطلاقًا من الوحدات المذكورة. ومن الحذف ما يكون محدد المدة أو غير محدد، وقد يكون صريحًا يشير إليه النص أو ضمنيًّا يستنتجه القارئ، وقد يكون حذفًا يتأخر إدراك القارئ له حتى يشير النص إلى ما فاته من تفسير لبعض عناصره.

الحذلقة/ التكلف

affectation

مصطلح يشير إلى:

أ) التظاهر بالظَّرف والكياسة وادّعاء الحكمة واستعراض المعرفة دون اتكائها على مسوغات شرعية. وقد جسّد شكسبير ذلك مثلاً في شخصية ناظر المدرسة الذي يتباهى بدقة نطقه وإلمامه باللاتينية، في مسرحية "عذاب الحب الضائع".

ب) وصف للكتابات التي تتضمن إيماءات كثيرة إلى النصوص التقليدية، وتضم على سبيل التظاهر عبارات أجنبية واستشهادات واقتباسات، في محاولة لتوثيقها أو تدعيم موقفها المنطقي غير المقنع في الأساس.

ج) العدول عن التعبير القويم والقصد المباشر على سبيل المبالغة باستعمال ألفاظ التأدب والرقة أو التكلف، والابتعاد عن الأسلوب الطبيعي في التعبير كما فعل الحريري في مقاماته.

حكاية

diegesis

مادة العمل السردي التي تشمل عناصره من أحداث وشخصيات ومكان وزمان بترتيبها الطبيعي، وتتميز عن البناء السردي من حيث كونها المادة الأولية التي يُبنى منها السرد على نحو جمالي يعتمد ترتيبًا خاصًّا للأحداث داخل الزمن، وتقنيات فنية وتعبيرية أخرى.

حكاية رمزية/ حكاية على لسان الحيوان

fable

قصة خيالية في الشعر أو النثر تحمل مغزى تربويًّا، تأتي عادة في شكل خطاب منطوق على ألسنة الحيوانات، كما تضفي الحياة على الجمادات، وتستعين بوجه عام باللامعقول أو الأسطوري لترسيخ المعقول أو الواقعي، في درس تربوي أو معنى أخلاقي، وقد تعتمد على الإسقاط السياسي أو الاجتماعي حين تأتي رمزيتها موازية للواقع الحياتي على نحو ما.

وتتسع الدلالة الأجنبية للمصطلح فتشمل السرد الخيالي أو القصة الأسطورية. ومن أمثلتها في الأدب العربي حكايات "كليلة ودمنة" لابن المقفع (١٠٦-١٤٢هـ)، ومنظومات شوقي (١٨٧٠-١٩٣٢) على لسان الحيوان.

حكاية سردية

fabula

أحداث قصةٍ ما في ترتيبها الطبيعي وفي تعاقبها الزمني الواقعي المنتظم، قبل أن تصبح عملاً فنيًّا من خلال إعادة تنظيم أحداثها بالتقديم والتأخير والتدخل في مجرى القص والتركيز على الشكل الفني للسرد.

الحكاية الغنائية

ballad

أغنية أو قصة شعرية تعبر عن عاطفة جياشة تنقسم بحسب حكايتها إلى نوعين: نوع شعبي مجهول الأصل، انتقل شفاهًا على ألسنة المنشدين والمغنين، فهو ينتمي إلى التراث المروِيّ، وآخر أدبي مدوّن نظمه شعراء معروفون. ويستمد شاعر الحكاية الغنائية مادة حكاياته من حياة الناس، ومن التاريخ القومي والمحلي والأساطير والأدب الشعبي. وتدور حكاياته عادة حول المغامرات، والحرب والبطولة، والحب والموت، والظواهر الخارقة. وتتميز الحكاية الغنائية بخصائص فنية أبرزها: البداية المفاجئة،

وبساطة اللغة والأسلوب، وسرد القصة من خلال الراوي وتعدد الأحداث، ومأساوية الموضوع، كما أن للخيال الشعبي دورًا في إضفاء اللمسات السحرية الخلابة على هذا الشكل الشعري. وقد شاعت في آداب العصور الوسطى فلم يكد يخلو منها أدب أمة، وعرفها الأدب العربي في شكل الحكايات والسير الشعبية التي ما زال يتداولها المغنون على الربابة حتى الآن في صورة الموَّال، ونجد آثار هذا الجنس الأدبي في الشعر الإنجليزي خلال القرن التاسع عشر في أشعار والتر سكوت W. Scott (ت ١٨٣٢)، وكيتس Keats (١٧٩٥ – ١٨٢١) من أدباء الحركة الرومانسية.

حكاية مضمَّنة

embeded

قصة مضمَّنة في أي نوع أدبي سردي، تمثل حكاية فرعية داخل الحكاية الرئيسية، وتتفاوت بينهما العلاقة الدلالية بشكل مباشر أو غير مباشر حسب السياق، كما نجد في الحكايات المضمنة داخل "ألف ليلة وليلة".

حوار

dialogue

هو الحديث المتبادل بين طرفين أو أكثر في الأعمال المسرحية أو السردية، ويقوم الحوار بدور بارز في تطوير الأحداث والكشف عن تمايز الشخصيات نفسيًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا، ويعتمد على محاكاة واقع الحياة

المعيشة والإقناع بتمثيله لطبيعتها. ويدور الحوار في المسرح الشعري شعرًا، أما في المسرح النثري فيختلف المستوى اللغوي للحوار وفق منهج المبدع في التعبير عن رؤيته، فقد يحاكي المستوى الفصيح أو العامي أو يمزج بينهما بطريقته الخاصة.

حوارية

dialogism

خاصية مميزة للأعمال القصصية، تشير إلى تعدد الأصوات واللهجات والمستويات داخل العمل الأدبي، وتتجلى على نحو خاص في الرواية. وأول من أبرزها بوضوح الناقد الروسي ميخائيل باختين Mikhail Bakhtin (١٨٩٥ - ١٩٧٥)، ولها ثلاثة مظاهر أساسية:

- أولها التهجين: أي المزج بين لهجتين اجتماعيتين داخل ملفوظ واحد، مع انتمائهما إلى حقبتين مختلفتين، أو وسطين اجتماعيين متباينين، ويستخدم هذا النمط عادة في مجالي السخرية والهجاء.

- ثانيها العلاقة الحوارية المتداخلة بين مستويات اللغة: وتتجسد في الحوارات الفكرية (الأيديولوجية) والثقافية غير المباشرة.

- ثالثها الحوارات الخالصة: ويُقصد بها الحوار المعتاد بين الشخصيات داخل العمل السردي.

وتعتمد الحوارية على إدماج عدد من الأساليب الموجودة سلفًا في الحقل الاجتماعي ضمن البنية الأسلوبية الشاملة داخل العمل الأدبي، على أساس أن اللغة متعددة الطبقات والأصوات، وإن كانت تخضع لنظام نحوي موحّد، ويبرز هذا التعدد في السمات اللغوية المميزة للخطابة والصحافة وكلام أصحاب المهن وغير ذلك.

خارطة (معلوماتية)

map

تمثيل مرسوم للمعلومات داخل النص التشعبي وما يتصل به من وثائق، أي إنها تنظيم لمجموعة من العقد والروابط بناءً على علاقات متعددة، كالانسجام والاشتراك والسببية وغيرها، مثلها في ذلك مثل فهرس الكتاب. وتقدم تبعًا لذلك بنية شاملة للنص التشعبي، بحيث لا تسمح للمُبْحِرِ بالضياع أو التيه.

خطاب

discourse

حديث شفهي أو كتابي يفترض متكلمًا ومخاطبًا، ويتضمن رغبة الأول في التأثير في الثاني بشكل من الأشكال. وهذا يشمل الخطابَ الشفهيَّ بكل أنواعه ومستوياته ومدوّناته الخطية، ويشمل كذلك الخطابَ المكتوبَ بكل أنواعه، فيقال: الخطاب الأدبي أو السياسي أو الديني أو غير ذلك.

خطاب حر غير مباشر

free indirect discourse

صيغة أسلوب متوسطة بين الأسلوب المباشر والأسلوب غير المباشر، فهو يتضمن قدرًا من المناجاة الداخلية وتقنية تيار الوعي، وفيه من الأسلوب غير المباشر تغيير الضمائر والأزمنة، ومن ثم لا يقدم الراوي كلام الشخصية بحسب الصيغة التقليدية للخطاب غير المباشر (فهو خطاب حر)، كما أن الشخصية لا تتكلم بلسانها بل بلسان الراوي (فهو غير مباشر).

مثال ذلك من رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ: "ابتسم حسن ابتسامة عريضة ... هذه هي الحياة حقًّا.. ها هنا حياته ومراحه، وما هو بالغريب في هذا الدرب المتعرج المتلاطم الشرفات ... وأشرق وجهه بالأمل وألقى على ما حوله نظرة".

خطاب غير مباشر

indirect discourse

الأسلوب الذي يعبر به الكاتب عما حدث أو ما فكرت فيه الشخصيات، وهو خطاب منقول بصيغة الغائب، يأتي بعد فعل القول أو ما في معناه، ومن ثم يقتضي تغيير الضمائر والخلو من علامات التعجب والعبارات الانفعالية.

خطاب مباشر

direct discourse

الخطاب المنقول حرفيًّا بصيغة المتكلم، ومن ثم يعبر مباشرة عن الشخصية ويصدر عنها، وقد يتضمن العبارات الانفعالية وعلامات التعجب.

الخلخلة

subversion

مصطلح يعني ـ في مجال الأدب ـ مقاومة الأيديولوجيا وسيطرتها على المجتمع من خلال النظام السائد الذي يقمع التأويلات والتفسيرات المناهضة. وقد يظهر المحتوى المؤدي إلى تلك الخلخلة بوصفه مضمونًا عامًّا لأعمال أدبية كاملة، أو موضوعًا خاصًّا فيها أو تقنية فنية موظَّفة بداخلها، كما يتبين في بعض الشخصيات الروائية الممثلة لعنصر المقاومة أو المجابهة للمعايير والأعراف الأيديولوجية الممنهجة. وفي حالات الرقابة والقمع الشديدين تتخذ الخلخلة أشكالاً خفية رمزية أو مجازية.

وقد تحدث باختين Mikhail Bakhtin (١٨٩٥ – ١٩٧٥) باستفاضة عن عمليات الخلخلة الجماعية التي تتم خلال أشكال الأداء الشعبي في الاحتفاليات الكرنفالية التي تتجلى عبرها أنماط من إسقاط المهابة عن ممارسات اجتماعية يُحتفى بها في الأحوال العادية. وفي الاستخدام المألوف لمصطلح الخلخلة يكون المقصود هو المعارضة الواعية للطبقة المهيمنة

أو النخبة المتحكمة، غيـر أن التاريخانيـة الجديـدة New Historicism تنحو إلى النظر إلى الخلخلة، لا بوصفها مقاومة للسلطة، بل باعتبارها أداة من أدواتها للحفاظ على هيمنتها. وقد بنى التاريخانيون الجدد فكرتهم تلك علـى بعـض مـا طرحـه فوكـو Foucault (١٩٢٦- ١٩٨٤) وألتوسـير Althusser (١٩١٨ - ١٩٩٠)، كـل بطريقتـه، عـن فكـرة اسـتيعاب المؤسسات المهيمنة لكل أشكال المقاومة، إذ يريان أن كل عمليات الخلخلة تحمل داخلها بذور هزيمتها.

(انظر: الأيديولوجيا).

دائرة فيلولوجية

filological circle

منهج في الدراسة الأسلوبية يُنسب إلى المفكر الألماني ليو شبيتزر (١٨٨٧ – ١٩٦٠)، يتبنـى التحليـل الأسـلوبي اعتمـادًا علـى التـذوق الشخصي، للوصول إلى السمة الأسلوبية المركزية التي تفسر غيرها، بحيث يطالع القارئ النص حتى يتوصل بالحدس إلى هذه السمة الأسلوبية، ثم يختبر ذلك على نحو منتظم، من خلال قراءة جديدة تدعمها أو تعدلها شواهد أسلوبية أخرى، أي إنه منهج يسعى إلى رصد الظواهر الأسلوبية المنعزلة مفترضًا أن لها مركزًا تدور حوله الملامح الأسلوبية الأخرى في النص نفسه.

الدادية

dadaism

حركة تمرد ضد كل ما كان سائدًا من عُرف أو تقاليد في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وقد أخذت تنادي بعدم المبالاة، وبالتخلص الكامل من كل ما هو معروف من قيم، سواء أكان ذلك في الأدب أم في المسرح أم في الفنون التشكيلية. واتجه فنانو هذه الحركة إلى جمع قصاصات الجرائد، أو قطع الأقمشة البالية، أو علب الصفيح المهشمة.. واعتبروها الفن الذي ينبغي أن يسود.

وكان أول اجتماع لفناني هذه الحركة في سويسرا عام ١٩١٦م، حيث تذاكروا الأوضاع المؤلمة التي نشأت عن الحرب الأولى، ثم أرادوا اختيار اسم لهذه الحركة، فأحضروا معجم (لاروس) الفرنسي، وقام الشاعر تريستان نزارا بفتحه عشوائيًا، فكانت كلمة (دادا) التي تعني بالفرنسية: لعبة من الخشب على هيئة حصان، وقيل بل هي أول كلمة يلثغ بها الأطفال، وهكذا أصبحت هذه الكلمة اسمًا للحركة.

ويهدف الداديون إلى مهاجمة القيم، وتخريب الجماليات الشائعة، ومعاداة الذين يحترمون الفن والجمال والإبداع، كما يهدفون إلى السخرية من الفن ذاته وعرض كل ما هو قبيح وغريب وعابث وغير معقول. وتقول فلسفتهم: لا بد من خلق فن يناقض الفن ذاته، وأطلقوا على فنهم هذا اسم (ضد الفن) وأصبح شعارهم: كل شيء يساوي لا شيء. إذن فاللاشيء هو

كل شيء، فالدادية إذن موقف عدمي في فن يعتمد على المصادفة والعفوية والوهم في انتقاء عناصره. وقد انتشرت هذه الحركة بسرعة مذهلة، ويعود ذلك إلى طبيعتها المتمردة على كل ما هو معقول ومنطقي، التي سايرت ما ساد العالم في أثناء الحرب العالمية.

وتتمثل مظاهر الدادية الجنونية في معارض عجيبة، وحفلات رقص شاذة، وأمسيات شعر لامعقول حافل بألوان البلاهة المصطنعة. وقد ساعد على انتشارها السريع الصحف التي وجدت في أخبار هذه الحركة مادة للترفيه.

وهكذا أضحت كل مشاركة في العبث والتهريج تجعل الإنسان داديًا، وكان آخر مَعارض هذه الحركة في فرنسا عام ١٩٢٢، وكان معرضًا للآداب والشعر.

ثم ذابت هذه الحركة في غمار الاتجاهات السيريالية والعبثية التي نشأت بعد ذلك.

الدافعية

motivity

الارتباط السببي أو العِلّيّ بين الأسماء والمسمّيات، كما هو الشأن في كلمات المحاكاة الصوتية مثل: الصفير والصرير والزئير والمواء، وهو ما ظهر لدى بعض علماء العربية كالخليل بن أحمد وابن جني اللذين لاحظا

علاقـات سـببية بـين بعـض الأصـوات والاشـتقاقات والتراكيـب ودلالاتهـا؛ ومن ثم تشير الدافعية إلى ظاهرة لغوية مناقضة لاعتباطية العلامة اللغوية، وقد حـاول بعـض النحـاة فـي اللغـات الأوربيـة ربـط هياكل التركيـب النحـوي بـالتفكير المنطقـي؛ وهـو مـا يـؤدي ـ فـي رأيهـم ـ إلـى ارتبـاط بـين المواقـع كالابتــداء والخبريــة والحاليــة والمعــاني المرتبطــة بهــا فــي الــذهن. ويمتــد هـذا الاتجـاه مـن نحـاة القـرن الـسابع عـشر حتـى نحـاة المدرسـة التحويليـة الحديثة.

دخل مفهوم الدافعية إلى علم السرد ليشير إلى التبرير الذي يرافق دخول أي عنصر جديد إلى نسيج الرواية، ومن ثم يبدو تعليل السرد مقابلاً لما يعرف بتغريب السرد أو التغريب السردي، حيث يلجأ الراوي إلى تذكير المروي له بأنه أمام حكاية وهمية، أما في حالة التعليل السردي فإن الراوي يسعى إلى الإيهام بصحة ما يجري من أحداث.

قسّم بعض النقاد الدافعية إلى ثلاثة أنواع: أولها دافعية بنـاء القصـة، التي تسعى إلى جعل اختيار كل عنصر في القصة ذا وظيفة معروفة، كما يكشف عـن توافـق أفعـال الشخصيات مـع طبائعهـا، وثانيهـا تعليـل واقعيـة القصـة بحيـث تـوهم بـصدق أحـداثها لتوافـق مـضمونها مـع منطقيـة الواقـع المعيش، وثالثها تعليل فنيـة القصة حيث يظهر انسجام العمل مـع تقاليد النوع الأدبي.

دالّ

signifier

هو اللفظ المعبر عن فكرة أو معنى تتفق الجماعة العامة أو الخاصة على الربط بينهما، فالحروف اللغوية دوالٌّ جزئية يتكون من اجتماعها دالٌّ كليّ يتغير باختلاف الترتيب أو استبدال أحد الأصوات بصوت آخر مُشاكِل له مثل "جمل" و"حمل" و"لجم" و"لمح". وقد يتغير الحرف الدالّ نطقًا بدون أن يتغير كتابةً كما هو الشأن في حرف القاف الذي يقترب نطقه في بعض اللهجات العربية من صوت الكاف أو الهمزة أو الجيم أو الغين.

دراما

drama

كلمة يونانية يرجع اشتقاقها إلى كلمة dram التي تعني (الفعل)، وقد اصطلح على أنها محاكاة لفعل أو سلوك إنساني عن طريق التمثيل أي العرْض المسرحي، لتصبح الدراما هي الشكل الأدبي القابل للتقديم على خشبة المسرح، ويتمّ ذلك بوساطة ممثّلين يؤدون أدوار الأشخاص ويديرون الأحداث المقرّرة لهم، وينطقون بالحوار الذي قد يكون شعرًا في المسرحيّات الشعريّة بدلاً من النثر في المسرحيات النثرية.

أما من حيث موضوعها فإن الدراما مسرحية جادة تعالج مشكلة مهمّة، ولا تتجه بالضرورة إلى نهاية فاجعة، فنهايتها قد تكون محزنة كما قد تكون سارّة. ومن هنا يندرج تحتها كل من المأساة، والملهاة، والملهاة الفاجعة،

والمسرحية التاريخية، ومسرحية القناع، ومسرحية الخوارق، والمسرحية الأخلاقية. أما مكوناتها فتختلف عند أرسطو عنها عند الكلاسيكيين الجدد في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

وفي العصر الحديث تنوّعت الأطر التي تُقدم من خلالها الدراما، فشملت ـ إلى جانب المسرح ـ السينما والتليفزيون والإذاعة، وتقوم الوسائل الثلاث الأخيرة بتقديم الفنّ الدرامي بعد تطويعه لطبيعة كل وسيلة منها وإمكاناتها النوعية.

دلالة مصاحبة (إيحاء)

connotation

ما يثيره اللفظ أو العبارة من معانٍ تضاف إلى المعنى المعجمي المباشر، لأسباب تتعلق بالارتباط المنطقي أو النفسي أو طبيعة العلاقة بين المرسِل والمتلقي، أو السياق الذي ترد فيه. وهي تختلف عن الدلالة اللغوية الصريحة التي يؤديها اللفظ أو العبارة.

الدوالُّ الغائبة

absent signifiers

دوال غير موجودة على مستوى الحضور الظاهر في النص، ولكن يتأتّى تأثيرها من حضور أضدادها أو مصاحباتها أو مزاوجاتها اللفظية، ويقع نشاط هذه الدوال من خلال تفعيل التوجه السيميائي في النص؛ حيث يشكل الغياب دائمًا حضورًا افتراضيًا. وعلى سبيل المثال يشير حضور دال

(الموت) الظاهر إلى حضور الحياة الضمني على الرغم من غياب دال (الحياة)، والعكس صحيح، ومثله الليل والنهار، والأبيض والأسود، والأرض والسماء، وغيرها، وكذلك في المزاوجة اللفظية (الصفا والمروة)، والمصاحبة اللفظية (أم، رضاعة، فطام، حنان) ... إلخ.

ذات عاطلة

subject of state

عامل علاقته ثابتة بالفعل، دون إجراء تحول ما، ففي مثال مأخوذ من رواية نجيب محفوظ "خان الخليلي" نقول "استقرت أسرة أحمد عاكف في حي خان الخليلي"، فالأسرة لم يطرأ عليها تحول في هذا المثال، فهي بمثابة ذات عاطلة عن الفعل، ويستخدم هذا المصطلح في التحليل السيميائي للأعمال الأدبية.

ذات فاعلة

subject of doing

عامل فعّال يحدث التحول في الفعل من خلال علاقته بتحقيق الهدف، ففي مثال مأخوذ من الرواية المذكورة في المصطلح السابق نقول "هجرت أسرة أحمد عاكف حيّ العباسية للابتعاد عن الغارات الجوية" حيث تحولت الأسرة من حي إلى آخر، فالأسرة تقوم بدور الذات الفاعلة، حيث يحقق تحولها من حي إلى آخر الأمان المنشود.

ذاتية

subjectivity

نزعة تعبيرية تُعلي من شأن المشاعر الشخصية والتجارب الخاصة، في مقابل الموضوعية التي ترتبط بالمنطق، وتخضع للأصول والمعايير الفنية. وتتجلى الذاتية ـ في جانبها السلبي ـ في قيام النقد الذاتي على أحكام ذوقية انفعالية، على حين يتجلى مظهرها الإيجابي في كتابة السيرة حيث إعمال الأفكار والمشاعر المرتبطة بالذات في الإفصاح عن العالم النفسي الداخلي لكاتب السيرة.

ذروة

climax

نقطة يصل فيها تكثيف الحدث إلى قمته في أي عمل أدبي، من خلال تسلسل الأحداث والمواقف المعبّر عنها على نحو تصاعدي.

ذكوري النزعة

androcentric

وصف يُطلق في النقد النسائي* على الأدب المكتوب من وجهة نظر الرجل، مركزًا على خبراته، ومن ثم يقابل الأدب المكتوب من وجهة نظر المرأة مركزًا على خبراتها الأنثوية.

الرابط

connector

يشير هذا المصطلح إلى الكلمات أو التعبيرات التي يؤدي استخدامها في نص من النصوص وظيفة الربط بين عباراته بحيث يتشكل منها نسق يتحول إلى منظومة من العلامات الدالة التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تحليل النصوص. والرابط يكون كلمة مفردة مثل: حينئذٍ، أو عبارة مكوّنة من أكثر من كلمة مثل: بسبب ذلك. ويحدد بعض السيميائيين أربع مجموعات من الروابط:

١) روابط زمنية مثل: قبل كل شيء، عندئذٍ، على الفور.

٢) روابط سببية مثل: من أجل ذلك، لأن.

٣) روابط استدراكية مثل: لكن، على الرغم من.

٤) روابط إضافية مثل: فضلاً عن، بالإضافة إلى، أيضًا، واو العطف.

الراوي العليم

omniscient narrator

مَن يتولى السرد داخل العمل الروائي ويبدو على معرفة كاملة بمجمل الأحداث وتفاصيلها، وبكل الشخصيات وما يتعلق بها من دوافع وأهداف ظاهرة أو مستترة في الحاضر والمستقبل.

وتسمح هذه القدرة التي يمنحها الكاتب للراوي العليم كذلك بأن يسرد أحداثًا ويصف أحوالاً جرت متزامنة في أماكن مختلفة؛ وهي قدرة تبدو مجاوزةً حدودَ الطبيعة البشرية لكنها تتفق مع أعراف الإبداع والتلقي، كما أنها تبدو غير محدودة مقارنةً بمن يروي بصيغة المتكلم؛ إذ تحدّه زاوية رؤيته وحدود معرفته ووجهة نظره. وغالبًا ما يشيع هذا النوع من الساردين ـ الراوي العليم ـ فيما يُروى بصيغة الغائب، وهي الصيغة السائدة في الروايات ذات المنزع التقليدي في الكتابة.

رتاق تشكيلي (كولاج)

collage

آلية فنية لجمع بعض أجزاء النصوص المتفرقة ودمجها في شكل فني، في الشعر والنثر، والمصطلح مأخوذ من تقنية تجميع الصور ولصقها في الفنون التشكيلية.

رسم الشخصية / تشخيص

characterization

إبراز الخواص المميزة للشخصيات في السرد والمسرح، ويكون ذلك بطريقة مباشرة يقوم بها الراوي من خلال الوصف والتسمية، وإطلاق الأحكام الأخلاقية والنفسية عليها، وتحديد أبعادها الفردية والاجتماعية، أو يكون ذلك بطريقة غير مباشرة حيث تتضح صفات الشخصية وأبعادها

من خلال سلوكها وحوارها وطبيعة الأماكن التي ترتادها، ووصف الأشخاص الذين ترتبط بهم، وما إلى ذلك من وسائل تكشف عن كنْه الشخصية تدريجيًّا، معتمدة على حصافة المتلقي. ويشيع في مجال النقد الأدبي عند الحديث عن التشخيص أو رسم الشخصيات الإشارةُ إلى الشخصيات المسطحة أو أحادية الأبعاد، وهي شخصيات لا تكاد تتغير، والشخصيات النامية أو المركبة، وهي شخصيات فاعلة بها قدر أكبر من الغنى والتعقيد ويصعب التنبؤ بسلوكها ومصيرها.

الرقابة

censorship

فحص الأعمال الإبداعية والفكرية قبل نشرها لإباحتها أو منعها، لأسباب سياسية أو دينية أو أخلاقية. وقد ظهرت أشكال الرقابة الرسمية عقب اختراع الطباعة، إذ سرعان ما أدركت السلطات السياسية والمؤسسات الدينية خطورة الكلمة المطبوعة في الترويج لما عدُّوه من قبيل التمرد أو الفوضى أو الخروج على تعاليم الدين. وخلال القرون المتتابعة مارست هذه السلطة الترخيص لبعض الإصدارات أو حرمانها إياه. وقد بدأت حدّة الرقابة على المطبوعات في الخفوت شيئًا فشيئًا منذ القرن الثامن عشر، وإن لم تختفِ اختفاءً كاملاً في المجتمعات النامية. ومرّت الفنون الأخرى بما مرّت به الكلمة المطبوعة من رقابة. وخلال القرن العشرين مارست الأنظمة الشمولية أقسى أنواع الرقابة، وتحكمت فيما يجوز نشره وما

لا يجوز، وما يُسمح بدخوله إلى البلاد من مطبوعات أجنبية وما يُمنع. وهناك نوع من الرقابة الذاتية يمارسه المبدعون والمفكرون على أنفسهم خلال الكتابة خشية محاسبتهم. وفي عام ١٩٧٢ أسس جماعة من الكتّاب والباحثين والفنانين، من مختلف أرجاء العالم، دورية عنوانها "مؤشر الرقابة" Index on Censorship، وتهتم هذه الجماعة بتعزيز حرية التفكير في البلاد التي ما تزال تعاني من الأنظمة القمعية، ونشر الأعمال التي منعت في بلادها، كما يُنشر فيها تقارير عن الرقابة وتقييد حرّية الكتّاب أو سجنهم.

رمز

symbol

الرمز من المنظور النقدي علامة قائمة على علاقة عُرفية محضة غير معللة، ولا تعتمد على التماثل بينها وبين ما تشير إليه، وهو شيء حسي يحيل إلى شيء معنوي لا يقع تحت الحواس، قائم على علاقة التداعي بين الشيئين حسبما أدركتها مُخيِّلة الرامز.

رواية تاريخية

historical novel

نوع من السرد القصصي، يستلهم أحداثًا تاريخية حقيقية ويذكر شخوصًا حقيقيين، إلى جانب عناصر متخيلة أخرى، وفيه يُعيد الكاتب تشكيل الوقائع وتفسيرها في ضوء رؤيته الفنية.

الرواية الجديدة

nouveau roman (F.)

تيار إبداعي في الرواية، اشتهر قبيل منتصف القرن العشرين في فرنسا، وانتقل منها إلى الأوساط الأدبية العالمية، من أبرز منظّريه الفرنسي ألان روب جرييه (١٩٢٢– ٢٠٠٨) الذي أصدر كتابًا بعنوان "نحو رواية جديدة" عام ١٩٦٣م، وناتالي ساروت (١٩٠٠–١٩٩٩) وميشيل بوتور (١٩٢٦ـ ...) وغيرهما. ويعتمد هذا التيار على تحديث التقنيات السردية ورفض الخصائص التقليدية التي توارثتها الرواية مثل الشخصيات والعقدة وغيرها، وكذلك كسر الإيهام بالواقع مع الإغراق في التفاصيل الصغيرة وتقديم العوالم الغرائبية واستكشاف كوامن الأشياء، مما أعطى للرواية مذاقًا مختلفًا وفتح الباب على التجريب الطليعي فيها. وكان لمصطلح الرواية الجديدة في النقد الغربي تأثير في النقد العربي تَمثّل في بلورة مصطلحات مثل الحساسية الجديدة، والرواية التجريبية، واللارواية.

رواية رسائلية

epistolary novel

رواية تأتي على هيئة سلسلة من الرسائل المتبادلة بين شخوصها، أو يقوم بكتابتها شخص واحد فتأتي فصولها في شكل رسائل، وقد شاعت في الأدبين الإنجليزي والفرنسي منذ القرن الثامن عشر، وقد يشترك فيها كاتبان كما فعل طه حسين وتوفيق الحكيم في رواية "القصر المسحور".

الرُّوميات

al-rumiyyāt

مجموعة من القصائد التي قالها الشاعر أبو فراس الحمداني عندما وقع أسيرًا في بلاد الروم بين عامي ٣٥١ و٣٥٥هـ/ ٩٦٢-٩٦٦م، وتضمنت قصائد وجهها إلى ابن عمه سيف الدولة تحثه على افتدائه، وقصائد عبّر بها عن ضيقه بالأسر ومشاعره في السجن، وأخرى وجّهها إلى أمه التي مرضت من الحزن عليه، وهي في منبج، وماتت قبل أن يعود إليها، فرثاها بقصيدته "أم الأسير". وتعد الروميات من روائع الشعر العربي لدى النقاد القدماء والمحدثين.

سارد / راوٍ

narrator

مَن يقوم بالسرد. وقد يكون هناك سارد واحد أو أكثر يتحدثون إلى عدد ممن يُرْوَى لهم أو إلى واحد فحسب.

ويتفاوت المدى المعرفي من سارد إلى آخر. فقد يكون السارد منتميًا إلى عالم الحكاية أو يكون من خارجها. ويختلف السارد عن المؤلف الحقيقي، وهو ما يتضح في الرواية التي يتعدد فيها الساردون والمؤلف واحد.

سارد لا يعوّل عليه

unreliable narrator

راوٍ يَعهد إليه المؤلف بسرد أحداث لا يمكن الاطمئنان تمامًا إلى مصداقيتها، ولا يعني الشك في هذا النوع من الرواة أنه كاذب أو لا يوثق به لأسباب أخلاقية، فقد يكون مرجع ذلك حداثة سنه أو وهن وعيه، فلا يستطيع رواية أحداث تفوق إدراكه وتفسيرها، أو سردها على غير حقيقتها لأسباب خاصة، وهو ما قد ينكشف من خلال راوٍ آخر أو رواة آخرين. وغالبًا ما يؤدي الخلل القائم بين زاوية الرؤية لدى كل من السارد الذي لا يعوّل عليه والقارئ إلى خلق نوع من المفارقة التي تؤثر في فهم مجمل النص.

سرد

narration, narrative

يطلق السرد على أمرين:

أ) عملية البناء السردي التي يقوم بها الراوي خلال إنتاجه القصة، وهي تعتمد على اختيارات يتم من خلالها تحويل الحكاية إلى قصة فنية، وذلك بترتيب خاص للأحداث والزمن، عبر منظور روائي معين.

ب) إحدى صيغ الخطاب التي تصف سير الأحداث بما يُرادِف الوصف وغيره.

سرد تخيُّلي

fiction

كتابة قصصية أو روائية تعتمد على الخيال بطريقة مبتكرة تُستخدم في شكل سردي يوازي الواقع الحياتي، أو ينتج منه، مثل: الخوارق، والأحداث الخرافية، والأسطورة وغيرها؛ ما يساعد في تخليق أحداث خيالية جديدة من أخرى قديمة.

سرد عجائبي

fantastic narration

نوع من السرد الأدبي، يتضمن أحداثًا سحرية خارقة وغير طبيعية تختلف عن عالمنا الواقعي، ينتقل إليه القارئ مسلمًا بقوانينه ومنطقه، بتجاوب يجعله يتخلى مؤقتًا عن حسه النقدي والمنطقي، ويقبل الدخول إلى اللعبة الفنية. يساعد على ذلك رغبته الفطرية في العودة إلى طفولة الإنسانية السابقة على مراحل اكتساب التفكير العقلاني، ونجد نماذج لذلك في كثير من حكايات "ألف ليلة وليلة".

سردية/ علم السرد

narratology

بدأ استخدام هذا المصطلح منذ عام ١٩٦٩م ليشير إلى أحد فروع الدراسة الأدبية التي تختص بتحليل أشكال السرد وتنوعات الرواة. وترتبط السردية ـ بوصفها نظرية حديثة ـ بالنظرية البنيوية. وترجع أسسها

الأولى إلى عام ١٩٢٨م حين صدر كتاب "مورفولوجيا الحكاية الخرافية" لفلاديمير بروب Vladimir Propp (١٨٩٥ – ١٩٧٠) حيث وضع نظريته في الوظائف السردية. وتتناول هذه النظرية بالدرس النص السردي، وفن قص الحكاية. وفيها تياران رئيسيان؛ شعري وسيميائي.

فالسردية الشعرية تهتم بخصوصية النص السردي وتَميُّزِه عن الصيغ الأخرى كالمسرحية، كما تهتم بطريقة بناء النص السردي. أما السردية السيميائية فتهتم بالجوامع المشتركة بين النصوص السردية على مستوى الحكاية والسرد، وبيان المهارات التي تسهم في إنتاج النص السردي وفهمه.

سرعة إيقاع السرد

speed

المدة الزمنية التي تستغرقها رواية الراوي للأحداث السردية، وتُقاس بنسبة حجم النص المكتوب إلى الزمن الذي استغرقه الحدث في الواقع، كعدد الدقائق أو الساعات التي استغرقها عراك أو عتاب أو لقاء أو حوار، وهو ما يسمح بدراسة كل مقطع من مقاطع العمل السردي واكتشاف إيقاع الكتابة في الرواية. وقد درج الباحثون على حصر سرعة السرد في أربع صور هي الحذف والتلخيص والحوار والوقف، وقد يضيفون إليها الإطناب.

سياق

context

المجال الذي تأتي خلاله الكلمة أو العبارة أو النص، وله مستويان:

– سياق أصغر وهو التركيب الذي ترد فيه اللفظة أو الجملة.

– وسياق أكبر وهو ما تقع الوحدة النصية في محيطه من الفقرة أو الخطاب أو الظروف والمعطيات المتصلة في الواقع الفردي والاجتماعي.

السيرة الذاتية

autobiography

حكاية نثرية، يقص فيها راوٍ هو الكاتب نفسه سيرة حياته أو جزءًا منها، بطريقة استرجاعية. ويستوعب جنس السيرة الذاتية المذكرات واليوميات وغيرها. ويعتمد على إعادة تخليق الأحداث والوقائع بتوظيف قدر من الخيال الفني المشاكل للواقع، ويشترط فيه توفر ما أطلق عليه الناقد الفرنسي فيليب لوجون "ميثاق السيرة الذاتية"، ويعني به الاتفاق الضمني بين الكاتب والمتلقي على أن محور النص الأدبي المتداول بينهما يدور حول شخصية حقيقية هي شخصية الكاتب نفسه، مع صعوبة الالتزام بالحقيقة الكاملة لضعف الذاكرة من ناحية، والقيود الاجتماعية من ناحية أخرى. ولهذا الجنس جذور في التراث العربي والإنساني، منها كتاب "المنقذ من الضلال" للإمام الغزالي، و"الاعتبار" لأسامة بن منقذ، ومن أبرز نماذجها في الآداب الحديثة اعترافات روسو وألفريد دي موسيه، و"الأيام" لطه حسين، و"سبعون" لميخائيل نعيمة.

السيميائية

semiology

دراسة نظم العلامات سواء أكانت لغوية أم غير لغوية، وتحديد كيفية إنتاجها للدلالات الكلية بطريقة متضافرة. وتعد اللغة أكمل نظام للعلامات تحيل إليه النظم الأخرى.

وقد شاعت في العربية مقابلات عدة للمصطلح، منها المعرَّب (سيميوطيقا) وبخاصة في مصر، والمترجَم (سيميائية) في بلاد المغرب العربي، و(علم العلامات) وهو المقابل العربي.

شخصية

character

مجمل الملامح والسلوك والعادات التي يتميز بها مَن يقوم بدور تمثيلي في عمل سردي أو مسرحي. وتنقسم من حيث العمق إلي شخصيات مسطحة ذات بعد واحد، وأخرى نامية مركبة يصعب التنبؤ بما يصدر عنها من أفعال، كما تنقسم من حيث المرُونة إلى شخصية عادية وأخرى نمطية وهي التي تظهر فيها الخصائص المميزة لقوم أو فئة أو أصحاب حرفة معينة، مثل الزنوج والبخلاء وغيرهم.

شخصية الشرير

villain

إحدى شخصيات العمل المسرحي أو السردي، تخرج عن القواعد الأخلاقية المتعارف عليها. وغالبًا ما يكون الشرير خصمًا ومناوئًا للبطل الرئيسي الذي قد يحظى بتعاطف المتلقين. وفي بعض الأعمال الأدبية يكون الشرير شخصية محورية.

شعر

poetry

خطاب لغوي إيقاعي في جملته، يتم التركيز فيه على اللغة ذاتها، كما يعمد إلى إطلاق الخيال، وزيادة التكثيف التشكيلي والبلاغي، بدرجة تفوق الخطاب العادي، بل حتى الأدبي في أنواعه الأخرى، بغية تحقيق دلالة كلية مجسدة لرؤية الشاعر.

الشعر الابتهالي

devotional poetry

نوع من الشعر المصاحب للطقوس الدينية والعبادات، يتميز بغلبة التضرع والابتهال عليه، وكان منتشرًا في الأوساط الدينية المسيحية في العصور الوسطى. أما في الثقافة الإسلامية فقد يشمل هذا النوع من الشعر المدائح النبوية والابتهالات الدينية وبعض ألوان الشعر الصوفي التي تنشد في المحافل وجماعات الذكر.

الشعر الاعترافي

confessional poetry

نوع شعري يرتبط بالسيرة الذاتية للشاعر، يعتمد على الصراحة في الاعتراف والبوح والمواجهة الجريئة مع النفس والمجتمع.

الشعر الشبقي (الإيروتيكي)

erotic poetry

نوع من الشعر يعتمد على توهج الجانب الحسيّ الشهواني في التعبير عن ملذات الجسد ومفاتن العلاقات الجنسية، وهو يختلف عن شعر الحب بمعناه العام الذي يميل إلى تجنب التفصيلات الحسيّة، وإن كان الأمر لا يخلو من بعض الاستثناءات. وعلى حين أن الشعر الشبقي يميل إلى التركيز على الجوانب الجسدية يعكف شعر الحب على المظاهر النبيلة للحب، أي المشاعر السامية.

ويعود كثير من الشعر الشبقي إلى التراث الثقافي العربي والهندي. كما أن قدرًا كبيرًا منه يعود إلى الثقافتين اليونانية والرومانية، وكان الشعر الغنائي اللاتيني في العصور الوسطى شبقيًا في معظمه. وفي عصر النهضة كتب عدد من الشعراء قصائد شبقية. وشهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر ازديادًا ملحوظًا لهذا النوع، وبخاصة عند الرمزيين الفرنسيين. وقد أطلق على هذا النوع من شعر الحب في الأدب العربي مصطلح الغزل الصريح أو الحسي الذي يختلف عن "الأدب المكشوف" المغرق في المجون، وله تجليات متنوعة منذ العصر الجاهلي حتى العصور الحديثة.

الشعر الهزلي

light verse

شعر يفتقد الجدية لغلبة الهزل عليه، ويهدف إلى التسلية والترفيه، وقد يكون قناعًا لنوع من الهجاء اللاذع أو السخرية، وقد تختلط فيه المستويات اللغوية. وهو مرتبط بالمستوى الثقافي المشترك بين المبدع وجمهوره، ومن نماذجه في الأدب العربي الحديث شعر حسين شفيق المصري وبعض كتابات بيرم التونسي.

شعرية

poetics

نظرية حديثة تعد امتدادًا متطورًا للنقد الأرسطي، وتُعنى بالمبادئ العامة التي تحكم فن الشعر بشكل أساسيّ، والأدب بأجناسه المختلفة. وتهتم على نحو تقني بالسمات التي ينطبع بها كل منها من حيث اللغة والتكوين والنوع وأنماط التراكيب وطبيعة العلاقات والوظائف الجمالية.

الشفرات الجمالية

aesthetic codes

وسائل لغوية تربط الكلام المنطوق "parole" لجماعة لغوية معينة بمخزونها اللغوي المشترك "langue"، وهنالك فارق بين الاستخدام العملي والعلمي لهذه الوسائل، والاستخدام الأدبي لها، حيث يدور الاستخدام الأول

في إطار الفائدة التي يقتصر فيها على الحد الأدنى من الكلام الضروري للتوصيل، مثل ادخل واخرج وقف واجلس. وقد يستعاض عن الكلام بإشارات أو حركات دالة متفق عليها بين أفراد الجماعة، على حين يتجاوز الاستخدام الثاني مرحلة الفائدة إلى مرحلة المتعة، فيتم التركيز على طريقة بناء هذه الشفرات في مستويات البناء المختلفة، انطلاقًا من الحرف إلى الكلمة، ومن الجملة إلى التركيب إلى العمل الفني بأكمله. ومن خلال هذا تتنوع وسائل الابتكار الأدبي والفني، مثل التناغم والملاءمة والإيحاء والتناسق والكثافة والتعددية، بما يزيد من ثراء كل من اللغة المنطوقة والمخزون الجماعي.

شِفرة

cipher, code

رابطة عُرفية تقوم بين دوالّ ومدلولاتٍ غير التي وضعت لها أصلاً بحيث لا يدركها إلا من تواضعوا عليها. وتشيع في المستويات الخاصة للغة مثل لغات الحرفيين وأصحاب المهن والأنشطة الفنية والرياضية، كما تشيع كذلك في اللغة الأدبية سواء اتصلت بشفرات جيل معين أو جنس أدبي في مرحلة خاصة، أو مرحلة من مراحل إنتاج كاتب ما. وتكتسب الشفرة قيمتها عندما تتحول إلى رمز قابل للتأويل على يد الشريحة المستهدفة أو الخبراء المختصين.

الصوت

voice

يطلق في السرد وفي دراسات الشعرية على من يصدر عنه الخطاب في العمل الأدبي، وقد يكون واحدًا أو يتعدد. وتتحدد وظيفة الصوت في السرد تبعًا لعناصر ثلاثة هي:

١) زمن الحكاية؛ فيأتي خطابه بصيغة الماضي إن تأخر موقعه عن زمن الحكاية، وقد يستخدم صيغة الحاضر أو المستقبل.

٢) الحدث؛ فيستخدم ضمير المتكلم إن كانت الحكاية تخصه على نحو مباشر، أو يستخدم ضمير الغائب.

٣) فضاء الحكاية؛ فقد يكون خارج الحكاية، وقد يروي الحكاية الرئيسية أو يروي حكاية ثانوية.

صوتية تعبيرية

expressive phonetics

دراسة العلاقة بين المؤثرات الصوتية اللغوية والمشاعر التي تثيرها لدى المتلقي، وبحث قدرة بعض الأصوات على إحداث تأثيرات معينة ترتبط بمدى توافق القيم الصوتية مع حساسية المتكلم والسامع.

صورة فنية

image

ما يتخلق في مُخيِّلة الكاتب أو عقله ويتشكل على أساسه النص الأدبي، عبر التمثيل الحسيّ للأفكار والتصورات، وبث الأحاسيس التي يبغي الإيحاء بها. ويتم ذلك بأشكال المجاز المختلفة من تشبيه واستعارة وكناية أو من خلال الصور السردية.

الطبيعة

nature

في النظرية السميوطيقية يعني المصطلح كل ما هو معطى فطري لم يتدخل العمل الإنساني في صنعه أو تشكيله. وعلى هذا فإن ظواهر مثل الحيوانات والنباتات والجبال والوديان تنتمي إلى عالم الطبيعة. ويقابله مصطلح الثقافة الذي يحتوي على كل ما يشارك الإنسان في صنعه. وعلى هذا تقع تعبيرات مثل شاطئ وأمواج ورياح من الناحية السميوطيقية في دائرة الطبيعة، في حين تقع تعبيرات مثل سيارة ومنزل وطريق في دائرة الثقافة. وتقع مادة الحجر في مجال الطبيعة، فإذا صنع الفنان من ذلك الحجر تمثالاً فإنه يدخل في المجال السميوطيقي الثقافي. وعلى هذا فإن منظومة العلامات الطبيعية في منظور السميوطيقيين تختلف دلالاتها عن منظومة العلامات الثقافية.

عبارة اصطلاحية

idiom

تركيب لغوي، ذو خصوصية متميزة، نتيجة لطابعه المجازي غالبًا، يكتسب درجة عالية من الشيوع والانتشار، تصعب ترجمته حرفيًا من لغة إلى أخرى؛ لأن دلالته لا تستمد من مجرد فهم معاني كلماته منفصلة، وهو إحدى وسائل إثراء اللغات بأخذ بعضها عن بعض مثل: "بالرَّفاء والبنين"، وفلان "كثير الرماد "و"الجلوس إلى مائدة مستديرة". و"ذرّ الرماد في العيون" و"لا يرى أبعد من أرنبة أنفه".

عبث/اللامعقول

absurd

اتجاه أدبي يكشف عن الإحساس الوجودي لدى الإنسان بالضياع وانعدام الهدف والمعنى في الحياة، لشعوره بطبيعة الوجود العبثية. ومن أكبر المبدعين في هذا الاتجاه الكاتبان المسرحيان صمويل بيكيت (١٩٠٦ ـ ١٩٨٩) ويوجين يونسكو (١٩١٢ ـ ١٩٩٤). ومن الملامح الفنية لهذا الاتجاه الابتعاد عن الإطار المنطقي للتعبير عن العلاقات الإنسانية، وتأكيد صعوبة التواصل بين البشر.

عتبات النص

paratext

عناصر مضافة إلى متن النص تسهم في وضعه في إطار خاص يوجه تلقيه، كالعنوان والإهداء والمقدمة والملاحق والغلاف وغيرها، وهي عناصر تمثل عتبة تفصل بين النص وما ليس منه. وتنقسم تلك العتبات إلى نوعين: عتبات ماثلة في النص مما يرد في العمل نفسه كالعنوان والإهداء والمقدمة، وعتبات منفصلة عنه كرسائل الكاتب ومسوّداته وشروحه وتعليقاته اللاحقة على النص، فضلاً عما يعتري النص من تغيرات في الطبعات المختلفة.

عُرف

convention

ما تواضع عليه المبدعون والمتلقون من تقاليد أدبية متَّبعة، سواء أكان ذلك على مستوى الأسلوب أم البناء أم الموضوع؛ مثل استهلال القصيدة الجاهلية ببكاء الأطلال. ويسهم الوعي بالعُرف الأدبي في تصنيف الأعمال الأدبية، كأن تنسب مسرحية "كما تحب" لشكسبير إلى العُرف الرعوي. والأعراف الدرامية هي الوسائل المستخدمة في المسرح بوصفها بدائل للواقع، ويفترض أن المشاهدين يقبلونها بوصفها واقعية، ومن ذلك الستارة التي تشير إلى بدء مشهد وإنهائه، وخشبة المسرح التي تمثل مكانًا جغرافيًا للفعل، ومناجاة النفس حيث يتكلم المرء كما لو كان بمفرده.

والعُرف أساسي في الشعر والسرد كذلك، إذ يعد البحر والإيقاع من الأعراف الأدبية، مثلما تعد الأساليب السردية كالنهاية المفاجئة والتغريب السردي ووجهة النظر وأنواع الساردين كلها أعرافًا أدبية.

ويأخذ العُرف أهميته لدى البنيويين من كونه شرطًا لتحقق المعنى، على أساس أن معنى أفعال الإنسان وإنتاجه يتوقف على وجود نسق أو نظام قوامه الاختلافات والأعراف، ويكون التمييز بينهما محققًا وجود المعنى. ويصف البنيويون العلاقة التي تستمد قوتها من نظام العُرف بأنها علاقة ذات دافع، أما العلاقة المستقلة عن أية أعراف مقبولة أو متفق عليها فتوصف بأنها تفتقر إلى الدافع.

عشْوائي

aleatoric

وصف يطلق على الكتابة حين يدخل فيها عنصر العشوائية في التأليف كما في الكتابة الآلية التي تعتمد على التداعي، أو في القراءة حين يكون على القارئ أن يختار ترتيبًا خاصًا للعناصر المكتوبة متشظيةً.

عقد سردي

narrative contract

الاتفاق المباشر أو الضمني بين المرسِل والمتلقي على بعض العناصر التي تسهم في تحقيق التواصل عند تلقي العمل السردي، ومن ذلك تحديد الراوي والمروي له ومدى علاقة المروي بالحقيقة. ويتم ذلك الاتفاق على

نحو مباشر صريح إذا كان السرد شفويًا كما في الحكايات التي يرويها الراوي الشعبي، ويكون اتفاقًا ضمنيًّا يتم تحققه من خلال قواعد القراءة الخاصة بكل نوع أدبي إذا كان النص مكتوبًا. ومن أمثلة ذلك قبول المتلقي وجود الراوي العليم بكل شيء، وقبول إقحام شخصيات وأحداث تخالف الواقع في الأعمال التي تستلهم التاريخ.

عقدة

node

العقدة ـ في النص التشعبي ـ علامة تشير إلى المادة التي تتشكل منها العناصر الأدبية في الكتابة؛ فهي "الوحدة" التي نتفاعل معها ـ نحن القرّاء ـ بوصفها وثيقة أو نصًّا أو صورة. وكل عقدة تؤدي إلى عقد أخرى بواسطة الروابط التي تصل بينها، أو بواسطة "الخارطة" التي توجه الحركة في النص التفاعلي.

علائق نصية

transtextuality

كل ما يضع النص في علاقة ظاهرة أو خفية مع نصوص أخرى، وهناك خمسة أنماط من العلائق النصية هي:

١) التناصّ*: علاقة حضور مشترك بين نصين أو عدد من النصوص. (انظر: تناص).

٢) عتبات النص*: العلاقة بين النص وتوابعه كالعنوان الفرعي والعناوين المشتركة والمدخل والتمهيد والتنبيه والإهداء والهوامش والرسوم وغير ذلك.

٣) ما وراء النص*: خلفية العلاقة بين نص ونص آخر دون ذكره صراحة.

٤) أفق النص*: العلاقة التي توحّد نصًا حاضرًا متسعًا بنص سابق يمكن تسميته بالنص المنحسر.

٥) جامع النص*: مجموع المقولات العامة أو المفارقة التي ينتسب إليها أي نص مفرد؛ كأنماط الخطابات وصيغ الأداء والأجناس الأدبية.

ويلاحظ أن الأنماط الخمسة ليست تقسيمات صارمة؛ فهي لا تخلو من التواصل والتقاطع فيما بينها، كما أنها ليست تصنيفًا للنصوص، بل هي مظاهر لها.

علامة

sign

أداة من أدوات الاتصال تتفق فيها الجماعة على تثبيت العلاقة الاعتباطية بين الدال والمدلول؛ فالإشارة الحمراء ـ في نظام المرور ـ علامة التوقف، والخضراء علامة التحرك، وهزّ الرأس أفقيًّا علامة الاعتراض ورأسيًّا علامة الموافقة، وكان من الممكن أن يُتفق على غير ذلك.

علم الأصوات اللغوية/ فونولوجيا

phonology

علم يدرس وظائف الأعضاء المنتجة لأصوات اللغة، والطرق التي تعمل في إطارها داخل أبنية محددة صرفية ونحوية ودلالية، كما يدرس بنية المقاطع والنبر وطبقات الصوت والتشديد وغيرها، ويحدد الوحدات الصوتية (الفونيمات) في تمايز بعضها عن بعض مثل: صام وسام، حرث وحرس، وغير ذلك من الفوارق الصوتية التي تترتب عليها فوارق دلالية.

علم الجمال

aesthetics

منظومة من المبادئ النظرية التي تُوظف في التحليل السيميائي أو النقدي بعامة، تهتم بجذور العمل وروافده وتشكُّله في نفس المبدع وتَلَقِّي القارئ له. وتعتمد على أن كل عمل يتم تشكيله إنما هو في الواقع عمل رمزي متشابك العناصر، تتداخل فيه العناصر التاريخية والذاتية، ويمكن تحليله عبر ثلاثة مستويات: زاوية إلقاء الضوء على عناصره الداخلية ونظمه التي تتشابك مع المستويين الآخرين، وزاوية إنتاج النص التي تدخل في إطار الشعرية، وتأخذ في الحسبان الجوانب النفسية للمبدعين، ثم زاوية تلقي النص التي تدخل في إطار علم الجمال، حيث تتنوع درجات التلقي وفقاً للزمان والمكان ودرجة التأثير.

علم القيم

axiology

علم يبحث في النظام الذي تُرَدُّ به التماثلات والتعارضات المختلفة في منظومة القيم داخل سيميائية الخطاب إلى نسق كليّ واحد. فالخير والأمانة مثلاً قيمتان متماثلتان تتعارضان مع قيمتي الشر والخيانة اللتين تتماثلان أيضًا فيما بينهما. والنظام السيميائي يضع الفضيلة نقيضًا للرذيلة، واختيارها أو السعي في طلبها يعتبر من قبيل التوجهات الدينية أو الأخلاقية المثالية.

غموض

ambiguity

صعوبة تحديد المعنى نتيجة احتمال اللفظ أو الجملة لتفسيرات مختلفة، وهي حالة من حالات استعمال اللغة يمكن فهمها بطرق متنوعة، بسبب احتمال إشارة اللفظ إلى أكثر من معنى واحد مع عدم تحديد ما يشير إليه منها حتى أصبح مفهومًا مركزيًّا عام ١٩٣٠م في تفسير الشعر بعد وليام إمبسون William Empson (١٩٠٦ - ١٩٨٤) حين عرَّفه بأنه أي أثر يتركه الكلام، يضيف معنى إلى ما يمكن استخلاصه من صريح العبارة. وحصره في سبعة أنواع تتمثل في: التعقيد اللفظي، والتعقيد الدلالي أو المعنوي، والتورية، وثقافة الكاتب، والمجاز غير الواضح، وتأويل القارئ. ويُعَدّ الغموض مرحلة وسطى بين الإبهام الذي يُستعصى فيه الوصول إلى المعنى، واللبس الذي تختلط فيه المعاني، وهو ميزة محمودة في الشعر.

الغنائية

lyricism

نزعة عامة تدفع الشاعر إلى التعبير عن انفعالاته بطريقة أخّاذة تستميل النفوس بمشاعرها العاطفية وإيقاعاتها الموسيقية وعناصرها الشعرية الخالصة. وتعتمد الغنائية على خاصية البوح بالمشاعر الذاتية من ناحية، أو إثارة المشاعر المشتركة كالتغني بحب الوطن، ويدخل في ذلك قصائد الغزل والشعر الصوفي وغيره. والأصل في التسمية أن هذا النوع من الشعر كان يُغنَّى على العود أولاً ثم بصحبة غيره من الآلات الموسيقية. ومن المعروف أن الشعر العربي القديم في معظمه غنائي إذا قورن بالشعر الدرامي أو المسرحي، أو الملحمي. وقد تطلق الغنائية على سريان هذه النزعة في الكتابات الأدبية الأخرى مثل المسرحية الشعرية والرواية والقصة والمقال.

فصل

act

١) أحد الأقسام الرئيسية للمسرحية، يشتمل على مشهد أو مجموعة من المشاهد. وغالبًا ما تتطابق الوقفة بين الفصول مع نقطة انتقال للحبكة عبر المسار الزمني إلى الأمام. وكانت المسرحية ـ تبعًا للنظرية الكلاسيكية المستوحاة من أرسطو ـ تنقسم إلى خمسة فصول، ثم اتجهت إلى أن تكون أربعة مع أواخر القرن التاسع عشر، إلى أن أصبحت ثلاثة في التقليد المسرحي الحاضر. وهناك المسرحية ذات الفصل الواحد.

٢) وتطلق في العربية على أحد أقسام الكتاب المؤلف، سواء أكان إبداعيًا أم فكريًا، ويحتوي على جزء متميز من المادة الموزّعة طبقًا لنظام مخصوص في التأليف والترتيب.

فواعل

actants

منظومة القوى المحركة للعمل السردي، سواء أكانت شخصيات أم أشياء، وقد تبلورت في سياق السرد، مشيرة إلى الشخصيات أو القوى التي تشارك في حدث ما. وقد حدّد هذا المصطلح الناقد الفرنسي جريماس Greimas (١٩١٧ – ١٩٩٢) الذي قسّم العوامل الفاعلة في السرد إلى ستة، تندرج ضمن ثلاث ثنائيات متضادة تمثل العناصر الأساسية التي تنهض بأي سرد؛ وهي ثنائية الذات والموضوع، وثنائية المرسِل والمرسَل إليه، وثنائية المساعد والمُعوِّق. وتجسِّد الشخصيات والموضوعات الدالّة جانبًا واحدًا أو أكثر من تلك الفواعل. ومثلما يتجسد الفاعل في الشخصيات الإنسانية، قد يتجسد في كائن حي غير إنساني كأن يكون تنِّينًا مُعَوِّقًا، أو يتجسد في موضوع غير حي كأن يكون سيفًا سحريًّا مساعدًا.

القارئ الضمني

implied reader

قارئ مُتَخيل، يفترضه المبدع ويوجه إليه الخطاب، متصورًا قدراته في استيعاب النص، وهو يختلف عن القارئ الفعلي كما يتحقق في الواقع، ويختلف أيضًا عن "المرويِّ له" في السرديات.

القارئ النموذجي

ideal reader

هو القارئ المتوقع أو المفترض للنصوص الأدبية في المنظور الأسلوبي أو السردي، وهو لا يؤخذ من أشخاص حقيقيين ينطبق عليهم، بل يتخيله الكاتب أو المؤلف بقدراته على الفهم والتفسير، فهو مفهوم تجريدي لمستقبل النصوص بشروطه المعتادة من الوعي باللغة والجنس الأدبي وتقاليده النوعية.

وقد عبر الكاتب والصحفي الروسي إسحق بابل Isaac Babel (١٨٩٤ – ١٩٤٥) بدقة عن فكرة القارئ النموذجي في تقديره حين وصفه بأنه "ذكي مثقف ذو ذوق رفيع، تواق شغوف".

القصة الإطار

frame story

لون من القصّ يربط الحكايات المتنوعة داخل إطار واحد، اشتهرت به الآداب الشرقية الشعبية الكبرى، مثل "ألف ليلة وليلة"، و"كليلة ودمنة". ويوجد نمطان رئيسيان في هذه التقنية.

أولهما: القصة المحيطة، وهي التي تبدأ مقدماتها مع بداية العمل ولا تعرف نهايتها إلا في خاتمته، ويتخللها عشرات القصص الفرعية الصادرة عن الراوي أو المستمع، وأشهر أمثلتها قصة شهريار وشهرزاد في "ألف ليلة وليلة" حيث تبدأ القصة باكتشاف شهريار خيانة شهرزاد، وعزمه على الانتقام من جنس النساء بالقتل، وتظهر شهرزاد في مسار القصة لتعطل مسار القتل من خلال الحكايات المشوقة، وتنتهي القصة بحب شهريار لها وعفوه عن جنس النساء.

والنمط الثاني: القصة المقدمة، وهي التي تبدأ وتنتهي قبل رواية الحكايات الجزئية المتصلة بها وأشهر نماذجها قصة دبشليم وبيدبا في مقدمة "كليلة ودمنة" حيث يختلف الحكيم والحاكم حول سياسة الرعية، ثم يتفقان في النهاية ويتعاونان في تجربة عملية يتبعها سرد رمزي قصصي على ألسنة الحيوان يجسد تصوراتهما في رسم طبائع النفوس ومحاولة معالجتها والعلاقة بين الحاكم والمحكوم. وقد تأثرت الآداب الغربية بهذه التقنية، وأشهر من ضمّ قصصًا متنوعة داخل القصة الإطار الإيطالي بوكاشيو (١٣١٣ ـ ١٣٧٥) في القرن الرابع عشر في قصته "دي كاميرون" أو "الصباحات العشرة"، وبه تأثر الأديب الإنجليزي تشوسر (١٣٤٣ ـ ١٤٠٠) في "حكايات من كانتربري".

قصة قصيرة

short story

نوع سردي يتضمن ساردًا يحكي حكاية قصيرة من حيث الوقت اللازم للقراءة، ومن حيث عدد الصفحات التي تتراوح بين نصف صفحة وعدة صفحات، ويكتفي بالحد الأدنى من الشخصيات والوصف والتفاصيل، بحيث تلتقي كل تلك العناصر حول عنصر مركزي واحد يكون حدثًا، أو لحظة، أو لمحة شخصية، مع تميزه دائمًا بالكثافة الشعرية.

القَصْديّة

intentionism

تعني في العمل الأدبي ما يهدف إليه العمل من معنى أو رسالة، والقصدية في النقد الحديث لم تعد وقفًا على المبدع وحده بل أصبحت لها دلالة أوسع من خلال ما نادى به المفكر الألماني هانس جورج جادامير Hans-Georg Gadamer (١٩٠٠ ـ ٢٠٠٢)، وفسره وطوره الإيطالي أُمبرتو إيكو Umberto Eco (١٩٣٢ ـ ....) من أن تحليل عملية الإبداع والتلقي يقوم على التمييز بين ثلاثة عناصر تتمثل في قصدية المؤلف، وقصدية الإبداع، وقصدية القراءة، وليس من الضروري أن يحدث التطابق التام بينها، فالذي يقصد إليه المؤلف قد يرى فيه المتلقي ما يحقق قصدية أخرى تختلف باختلاف درجات التلقي، وهو ما التفت إليه المتنبي في قوله:

أنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جرَّاها ويختصم

قصص الخيال العلمي

science fiction

يشترك هذا النوع مع الخرافة في أن جوهره شيء مُحال وإن كان يستند إلى ما يبدو في الظاهر علميًّا، أي ما يكتسي طابع العلوم الطبيعية الحديثة، مثل تحول الإنسان إلى طاقة مجردة وانتقاله في هذه الصورة بين الكواكب والنجوم، أو مثل قصص العودة في الزمن إلى العصور الغابرة أو الانتقال فيه إلى عصور لاحقة غريبة. وقد اشتهر من كُتَّابه جول فيرن Jules Verne الفرنسي (ت ١٩٠٥)، هـ . ج. ويلز الإنجليزي (ت ١٩٤٦)، ومن العرب المصري نهاد شريف.

قصص شعبي

folk tale

حكايات مجهولة المؤلف، يتم تناقلها بشكل جماعي شفهي، يُدخل عليها الرواة المتعاقبون تعديلات متنوعة عبر الزمن، قبل أن يتم تسجيلها وتدوينها، مثل ملاحم البطولة كالسيرة الهلالية، وحكايات الشطار والعيارين مثل "على الزيبق"، والنوادر والطرائف مثل نوادر جحا، وغيرها من السرديات الشعبية.

قصص الفروسية

chivalric romance

شكل سردي تطور في فرنسا إبان القرن الثاني عشر، ثم انتشر في آداب اللغات المنبثقة عن اللاتينية مثل الفرنسية والإيطالية والإسبانية،

واكتسب شعبية حلّ معها محل السرديات الملحمية البطولية. في البداية كانت تكتب شعرًا، غير أنها، فيما بعد، كتبت نثرًا أيضًا. وتتميز قصص الفروسية عن الملاحم بكونها لا تمثل عصر البطولات الحربية القبلية، بل عصر الفرسان والملوك، وفي معظم الحالات تتضمن تلك القصص قيمًا أخلاقية على أكبر قدر من التحضر. والنمط الشائع لهذه القصص يدور حول مسعى تحفّه المخاطر ويقوم به فارس فرد، وغالبًا ما تدور أحداث القصة حول حالة من حالات الحب العفيف، وما يصاحبها من قتال مرير وصراع مع كائنات خرافية يصرعها الفارس من أجل المحبوبة العذراء.

وتحتوي تلك القصص على أحداث خارقة للطبيعة مثلما هو الحال في الملاحم، كما تحفل بأعمال سحرية. وقد جاءت رواية سيرفانتس الإسباني في القرن السادس عشر "دون كيخوته دي لامانشا" للسخرية من هذه القصص وكشف ما بها من مبالغات وتهويل؛ تعبيرًا عن تحولات العقل الأوربي، فوضعت نهاية لها.

قوة الخطاب

power of discourse

يرتبط هذا المصطلح بكتابات المفكر الفرنسي ميشيل فوكو Michel Foucault (١٩٢٦ – ١٩٨٤) للإشارة إلى أن الخطاب أداة مباشرة أو غير مباشرة لإخضاع المتلقي، على أساس أن ذلك الخطاب

شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز كيفية إنتاج الكلام على نحو يكشف عن سلطة كامنة (كالتقاليد الأدبية والفكرية ومصالح طبقة بعينها ... إلخ).

وتبدو قوة الخطاب وسلطته في القوانين المؤثرة على نحو مقصود في صيرورة المجتمع ومنتجاته الثقافية وغيرها، ونحو آخر لا واعٍ يظهر في الهيمنة التي يمارسها أصحاب حقل مهني أو معرفي على مُنتج الخطاب. ففي مجال النقد الأدبي يلاحظ هذا بوضوح في المفاهيم السائدة التي تمارس هيمنتها الواعية على إنتاج النقد داخل المؤسسة الثقافية في مدة بعينها أو بين نقاد المدرسة الواحدة.

الكتابة

écriture (F.)

مصطلح يشير في الثقافة العربية إلى الآثار المكتوبة نثرًا بفروعها المختلفة من أدبية وعلمية وديوانية.

وفي النصوص النقدية الحديثة له عدة معانٍ مختلفة، أهمها:

١) الكتابة بوصفها درجة من التعبير الأدبي تقع بين الأسلوب الشخصي للكاتب والإطار الأوسع للثقافة والمجتمع والسياق الأدبي، وهو ما سمّاه بارت Roland Barthes (١٩١٥ ـ ١٩٨٠) "الدرجة الصفر في الكتابة"، قاصدًا طريقة الكتابة التي تبدو خالية من الصنعة، إذ تتحرر من كل ارتباط بحالة لغوية جاهزة، كما تمثل محاولة للتجاوز

الأدبي عن طريق تجنب لغة الأدب المعتمد، والإيحاء بكتابة محايدة لا تبرز دور المؤلف والبعد الفردي في النص، إنها موقف يتوسط بين اللغة بوصفها نسق الجماعة والأسلوب بوصفه نسق الذات.

٢) الكتابة بوصفها نشاطًا إبداعيًّا مستقلاً لا يسعى في الأساس إلى التعبير عن شيء خارجه، بل يعرب عن نفسه بتأكيد قيمة اللغة في ذاتها.

٣) الكتابة بوصفها اختلافًا وإرجاءً عند جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ ـ ٢٠٠٤) ومشايعيه، ويشير المصطلح إلى أن المعنى مُرجأ لا يمكن إدراكه في ذاته بل إن ما يدرك هو الاختلاف المتجدد فيما بين المعاني.

كتابة نسائية

écriture feminine (F.)

صفة تطلق على الكتابة التي تبدعها المرأة حين تعبر عن نفسها بحيث تكشف عن خصوصيتها الأنثوية، وهو ما عبّر عنه بعض الكاتبات ذوات التوجه النقدي النسائي بالقول إنه نقش جسد الأنثى واختلافها على اللغة والنص، وهو ما يمكن تحقيقه بأن تجعل المبدعة ذاتها تنهمر من الداخل أي تتدفق نحو النص، مع الحرص على إزالة كل ما من شأنه تعويق هذه التجربة والإبقاء على ما يلائم طبيعتها، وتعتمد الكتابة النسوية على مناهضة هيمنة الذكورية على اللغة والثقافة.

كفاءة/ قدرة

competence

مصطلح يشير في علم اللغة الحديث إلى المخزون غير الواعي من المعرفة اللغوية الذي يتيح للمتحدث أن يتكلم ويفهم لغته الأولى على نحو صحيح بغير حاجة إلى أن يُعمل الجهد والتفكير، ويسمح له بأن يتفوه بجمل لم يسبق له أن سمعها كما يفهم جملاً جديدة مماثلة.

إن الكفاءة هي ما نعرفه من اللغة التي نتحدث بها، ومن ثم تستعمل في مقابل الأداء أو الإنجاز.

ظهر لفظ الكفاءة لدى أصحاب نظرية الاتصال، حيث استخدموا مصطلح الكفاءة الخطابية للإشارة إلى مقدرة الفرد على إنتاج خطاب يتلاءم مع وجهة فكرية معينة، مثل مقدرة متحدث حزبي على تقديم خطاب تحليلي لقضية سياسية يتفق مع خطاب المحللين في حزبه على مستوى المصطلحات والمنطلقات والأهداف والنتائج.

كما تبناه بعض أصحاب نظرية الأدب الذين حددوا الكفاءة الأدبية لدى المتلقين المحترفين بوصفها التعرف الضمني على البنيات والتقاليد الأدبية المختلفة، فعلى سبيل المثال يستطيع النظّارة ذوو الكفاءة الأدبية تعرُّف الاختلاف بين نهاية مشهد مسرحي والنهاية التي يسدل عندها ستار المسرحية؛ ومن ثم يستجيبون بالتصفيق المناسب في الوقت المناسب.

كذلك الأمر في مجال السرد حيث تعني الكفاءة السردية القدرة على إنتاج السرد وفهمه.

الكفاءة والأداء

competence and performance

مصطلحان متلازمان طوَّرَهما عالم اللغة الأمريكي ناعوم تشومسكي Naom Chomsky (١٩٢٨-). يشير مصطلح الكفاءة إلى المعرفة الضمنية التي تتيح للبالغين السيطرة على لغتهم الأم، من جهتي الفهم والتعبير، بحيث يتمكنون من الاستيعاب والفهم والتعبير عما لا حصر له من منطوقات لغوية. كما أن هذه الكفاءة هي ما تمكن ابن اللغة من إدراك العلاقات بين الجمل واكتشاف الاستخدامات الخاطئة والانحرافات النحوية. وعلى ما يرى تشومسكي تنتج الكفاءة عن مبادئ عقلية عامة تُكتسب دون تعلم. ولهذا فإن دراسة بنية اللغة تتصل بكلٍّ من عِلْم النفس وعلم الأحياء وطبيعة الإنسان بشكل عام. وليس من المستبعد أن تكون المبادئ المجردة التي تحكم بنية اللغة ذات صبغة عامة، وُصفت بأنها تشكل ما سُمّي علم النحو العام (العالمي) المولد لكل أشكال النحو في كل اللغات.

وتتفاعل الكفاءة مع أنظمة الإدراك الأخرى، مثل الذاكرة والمنطق، محدِّدة الأداء، أي السلوك اللغوي الخاص بالأفراد في السياقات المختلفة.

ويعود الفضل إلى الأديب اللغوي والقصصي الأمريكي جوناثان كلر Jonathan Culler (١٩٤٤-) في إدخال مصطلح الكفاءة إلى مجال النقد الأدبي حين طرح فكرة الكفاءة الأدبية التي تعني فهم العمل الأدبي على ضوء تمكن المتلقي من التقاليد الأدبية وقواعد أجناس الأدب المختلفة.

وفي التراث العربي طرح ابن خلدون في مقدمته مصطلح "الملَكَة" حين تناول كيفية اكتساب المهارات اللغوية والأدبية، وكان طرحه متماسًّا إلى حد ملحوظ مع فكرة المبادئ المجرّدة العامة التي سمّاها هو "الصور الذهنية المجرّدة".

(انظر: الملكة).

الكلاسيكية الجديدة

neoclassicism

انبثقت الكلاسيكية الجديدة باعتبارها اتجاهًا في الأدب والنقد من خلال إعادة اكتشاف كتاب "فن الشعر " لأرسطو وما ورد فيه عن الشعر بوصفه محاكاة، وتصنيفه للأجناس الأدبية، وما استخلص منه بخصوص نظرية الوحدات الثلاث في المسرح: وحدة الزمان والمكان والحدث، اهتداءً بالقواعد المستنتجة من أفضل ما أنتجه اليونان والرومان، وإيمانًا بأن القدماء قد بلغوا مرحلة الكمال، ومن ثم فليس على الكاتب إلا أن يحاكيهم. كما اعتمدت هذه الحركة كذلك على مبادئ الشاعر الروماني هوراس من ضرورة الاتساق بين الأسلوب والموضوع، والاعتقاد بأن الأدب لا بد أن يجمع بين الإمتاع والنفع. وقد سادت هذه النزعة الكلاسيكية الجديدة في الأدب الإيطالي والفرنسي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، وصاحبها تأثير واضح في الأدبين الإنجليزي والفرنسي في الشعر والمسرح، كما يتجلى ذلك عند راسين وكورني. وقد أعلت الكلاسيكية الجديدة من شأن العقلانية والوضوح

والانتظام واللياقة، مقارنة بالنزعة الرومانسية، كما اهتمت بصفة خاصة بمفهوم العدالة الشعرية. وبالنسبة إلى الأدب العربي الحديث أطلق هذا المصطلح على مدرسة الإحياء التي من أعلامها محمود سامي البارودي وأحمد شوقي، وإن كان مسرح الأخير قد تضمن عناصر كلاسيكية وأخرى رومانسية، كما سُميت الكلاسيكية الجديدة أيضًا بالاتباعية في مقابل الابتداعية التي تعني الرومانسية.

كلام

parole (F.)

التجسيد الفعلي الفردي للغة. وقد جرى التمييز منذ دي سوسير de Saussure (١٨٥٧-١٩١٣) بين الكلام واللغة، فالكلام عمل واللغة نظام هذا العمل؛ والكلام سلوك، واللغة معايير هذا السلوك. فالذي نقوله أو نكتبه كلام، والنظام الذي نقول بحسبه ونكتب طبقًا له هو اللغة. من هنا فإن الكلام ممارسة فردية واللغة نظام اجتماعي.

كناية

antonomasia

ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه، ليتم الانتقال من المذكور إلى المتروك، كأن يقال "كثير الرماد" كناية عن الكرم، انطلاقًا من أن كثرة الرماد في البيئة العربية القديمة لازمة لكثرة إحراق الوقود، ولا يكون

ذلك إلا لكثرة الطعام، بما يعني كثرة الضيوف الذين يطعمون منه. وبعض الكنايات تصبح تاريخية قابلة لتفسير النصوص الذاتية فحسب، مثل الصورة السابقة، وصورة "جبان الكلب"، و"مهزول الفصيل" في الدلالة على الكرم كذلك، لكن اللغة تطور كناياتها من عصر إلى عصر، فتصبح عبارة "طويل اللسان" دالة على البذاءة و"خفيف اليد" على السرقة، و"بعيد النظر" على عمق الرؤية، و"خفيف الدم" على الظرف وحضور البديهة. وتؤدي الكناية كثيرًا من القيم البلاغية والجمالية.

كوميديا سوداء

black comedy

نوع من الدراما يقدم ما يزعج الإنسان ويؤرقه، مثل الموت والمرض والحرب، يعتمد على السخرية المريرة وأسلوب الصدمة، ويقع ضمن اهتمامات مسرح العبث.

اللارواية

anti–novel

شكل من أشكال الرواية التجريبية يسعى إلى معارضة الأساليب الشائعة في السرد، بحثًا عن الجديد من خلال تسليط الضوء على السرد القديم ومخالفته، وتأكيدًا لقيمة التفكير وإيقاظ الوعي وحاسّة النقد لدى المتلقي. وتندرج ضمن الروايات المضادة الأعمال التي تصور العمل الروائي وهو في طور التكوين.

لازمة (موتيفة)

motif

نمط دلالي متكرر، ينتمي إلي التقاليد الأدبية، قد يكون كلمة أو عبارة أو فكرة جزئية أو شخصية، مثل عبارة "كان يا ما كان"، أو شخصية شهرزاد في السرديات العربية، وعادة ما تكون اللازمة مرتبطة بموضوع أعم وأشمل، مثل لازمة الوقوف على الأطلال أو الظعائن المرتبطة بموضوع الحب.

اللازمة الدالة: (ليتموتيف)

leitmotif

مصطلح مأخوذ من الموسيقى، ويُقصد به عنصر متكرر في العمل الإبداعي، سواء كان عبارة أم صورة أم رمزًا أم لحنًا مميزًا في سياقه الفني، وقد استخدم في البداية للدلالة على اللحن المصاحب لظهور الشخصية على المسرح، أو الإشارة إلى موقف محدد في الأعمال الأوبرالية، ثم اتسع المصطلح في القرن العشرين فأصبح يشير إلى العنصر المتكرر الذي يميز الموضوع الأدبي أو الأسلوب أو الشخصية في أي عمل فني.

اللانْسونية

lansonisme (F.)

اتجاه في دراسة الأدب ونقده وتحليل نصوصه، في إطار المنهج التاريخي، ينسب إلى المفكر الفرنسي جوستاف لانسون (١٨٥٧ـ ١٩٣٤) الذي ترك تأثيرًا واسعًا في مناهج البحث الأدبي من خلال كتابه "تاريخ الأدب الفرنسي" سنة ١٨٩٤م، مؤسسًا فيه لاتجاه يفيد من روح الدقة

العلمية التي سادت العصر، ويركز على توثيق النصوص الأدبية في نسبتها إلى أصحابها ونقد مادتها على أساس علمي. وقد أفاد طه حسين في دراساته عن الشعر العربي وتاريخ نصوصه ودرجة توثيقها من هذا الاتجاه، وترجم محمد مندور مقال لانْسون، عن "منهج البحث في الأدب" إلى العربية ودعا إلى تطبيقه في النقد الأدبي.

لذّة النص

jouissance (F.)

مصطلح وظفه الناقد الأدبي والمنظِّر الفرنسي رولان بارت Roland Barthes (١٩١٥-١٩٨٠) في نظريته للقراءة من خلال كتابه "لذة النص" (١٩٧٣) ليشير إلى نوع من الاستجابة القصوى للأعمال الإبداعية تولد متعة مغايرة للمعتاد في القراءة، حيث لا تتوافق كليًا مع قيم القارئ وتوقعاته فتؤدي إلى التوتر وعدم الاستقرار بدلاً من الشعور بالاكتفاء والإشباع، وطبقًا لهذا المفهوم للذة النص يصبح القارئ مشاركًا في إعادة إنتاج النص بدلاً من أن يكون مجرد مستهلك له.

اللعب الدلالي

ludism

في النقد التفكيكي يعني حرية حركة الذهن مع النص، بحيث تُستخلص المعاني من النص هزلاً أو جدًّا، حقيقة أو تمثيلاً؛ وذلك استنادًا إلى مبدأ استبعاد الإحالة إلى مركز عقلي خارج النص يمنحه معناه الثابت.

(انظر: التفكيكية).

اللغة

language (E.), langue (F.)

اكتسب هذا المصطلح مفهومًا جديدًا على يدي العالم السويسري فرديناند دي سوسير Ferdinand de Saussure (١٨٥٧ ـ ١٩١٣) عندما أطلقه على النظام الكامن في عقول مستخدمي اللغة الذي يتبعه الأفراد في كلامهم، وهو نظام جمعي لا يملك الفرد تغييره أو الخروج عليه، وإلا تعذر التواصل بين أبناء اللغة المعيّنة. وعلى هذا فإن الكلام المنطوق أو المكتوب هو بمثابة التحقق الحسّيّ للنظام المجرّد الذي قيده دي سوسير في مصطلح اللغة. ومن أجل أن يوضّح دي سوسير فكرته ضرب مثلاً بلعبة الشطرنج التي يحرّك فيها اللاعبان قطع الشطرنج وفق قواعد محدودة ومحدّدة، ومع ذلك فإن صور أداء اللعبة في كل مرة تختلف عن صورها في الأداءات الأخرى. وإذا كانت قواعد اللعبة محدودة فإن صور الأداء غير محدودة، أي لا متناهية؛ وبالمثل فإن نظام اللغة وإن كان محدودًا، فالكلام المتولد عنه غير محدود (انظر: كلام).

على أنه ينبغي ملاحظة أن دي سوسير يتحدث عن اللغة الأم المكتسبة بشكل طبيعي من خلال الممارسة، لا عن اللغة المكتسبة عن طريق التعلم. في الحالة الأولى لا يخطئ المتكلم في استخدام لغته بعد المرور بمرحلة الطفولة، على حين أنه في الحالة الثانية يجوز عليه الخطأ. وكلما زاد الاختلاف بين اللغة التي يتداولها الناس في حياتهم اليومية،

واللغة المكتسبة عن طريق التعلم، زادت احتمالات الخطأ في استخدام اللغة المُتعلَّمة. كما ينبغي ملاحظة أن نظام اللغة يتغيّر بمرور الزمن، لكنه يظل نظامًا خاصًّا لا يختلط بغيره من الأنظمة، فالعربية نظام خاص يتغير عبر الزمن، لكنه لا يمكن أن يختلط بنظام آخر كالعبرية مثلاً.

وقد أقام بعض النقاد تناظرًا بين اللغة والكلام من جهة، والتقاليد الأدبية والنصوص من جهة ثانية؛ إذ النص عندهم هو التحقق الحسي الملموس للتقاليد الأدبية. وإذا كانت التقاليد الأدبية محدودة فإن النصوص المتولدة عن هذه التقاليد لا حدّ لها.

وفي مجال الدرس اللغوي استخدم نعوم تشومسكي Noam chomsky (١٩٢٨-) مصطلحي الكفاءة والأداء، اللذين يناظران مصطلحي دي سوسير: اللغة والكلام.

ما بعد الاستعمار (ما بعد الكولونيالية)

post-colonialism

اتجاه في التحليل النقدي الثقافي يرى أن التحرر من الاستعمار التقليدي يفرض على الباحث نوعًا جديدًا من التحليل يناهض الصورة التي رسمها المستعمر للشعوب التي هيمن عليها، وتبنتها تلقائيًّا هذه الشعوب، وذلك بتحفيز المكونات المضادة الكفيلة بتعزيز الهويات الوطنية، والتخلص من تأثيرات الهيمنة، والتعامل مع الآخر بنديّة. ويعد خطاب ما بعد الاستعمار ردّ فعل على الخطاب الاستعماري الذي تلتحم فيه القوة

المهيمنة بالمعرفة والإنتاج الثقافي. وقد بدأ تنامي هذه المفاهيم في الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين بتأثير كتابات إدوارد سعيد (١٩٣٥- ٢٠٠٣) وبخاصة كتابه "الاستشراق" ١٩٧٨م على يد باحثين ترجع أصول معظمهم إلى بلاد العالم الثالث، وقد مزجوها بحقول معرفية أخرى كالتفكيكية والتحليل النفسي والمنهج النسوي.

المأثورات الشعبية/الفولكلور

folklore

كل ما يجسد التقاليد الشعبية الموروثة، من إبداع شفوي أو مكتوب أو إنتاج مادي، يتبناه المجتمع ويصبح مكونًا رئيسيًا في تشكيل هويته الثقافية والاجتماعية، ويتجلى في أشكال قولية مثل الأمثال، والقصص الشعبي، والألغاز، والملاحم، والسير الشعبية، أو ممارسات فعلية مثل الرقصات والظواهر التمثيلية وأغاني المهد والحجيج، كما يتجلى في الإنتاج المادي من حرف وفنون وحلي وأدوات تقليدية ومنسوجات.

مادية ثقافية

cultural materialism

نزعة في تحليل الأدب والمسرح وغيرهما من الأشكال الثقافية، تبناها عدد من النقاد بدءًا من العقدين الأخيرين من القرن العشرين وبخاصة في بريطانيا.

استقت المادية الثقافية مبادئها من تقاليد الماركسية، لكن نموذج الفكر الماركسي القائم على الأساس الاقتصادي الذي يحدد ما يعرف لديهم بالبنية العليا استُبدل به نموذج يصف الأنشطة الثقافية نفسها بأنها أنشطة مادية وعمليات إنتاجية.

وتركز الدراسات المادية الثقافية للأدب على السياقات الاقتصادية والاجتماعية؛ كالنشر والمؤسسات التعليمية، حيث يتم إنتاج الأدب واستهلاكه، وتهتم كذلك بطرائق إعادة إنتاج المعنى الأدبي في السياقات المؤسسية والاجتماعية الجديدة، كما هو الحال عند إعادة عرض أعمال كاتب مسرحي مثل شكسبير على نحو يقدم معاني لم تكن مطروحة في سياق ثقافة عصره. ويجدر التمييز بين أصحاب الاتجاه المادي الثقافي ومن يشابهونهم في بعض المناحي من أصحاب النزعة التأريخية الجديدة، من حيث إن نظرتهم أقل تشاؤمًا فيما يتعلق بقدرة الثقافة على المقاومة والفعالية.

مؤشِّر

index

أحد أنواع العلامات، وهو يختص بالدالّ الذي تقوم علاقة سببية بينه وبين مدلوله، وترجع هذه العلاقة السببية إلى ارتباط فيزيقي أو فعالية طبيعية، مثل كون ارتفاع الصوت مؤشرًا على حالة هياج المتكلم، كما أن الدخان مؤشر على النار.

مؤشر أسلوبي

stylistic indicator

عنصر لغوي يظهر في مجموعة سياقية محددة بنسب تتفاوت في معدلاتها كثرة وقلة من حالة إلى أخرى، ويؤدي وظيفة دلالية في النص.

مؤلِّف

author

هو الذي ينتج الأعمال الأدبية والفكرية. وقد ارتبط مفهوم المؤلف في العصر الحديث بنظام النشر وحقوق التأليف؛ حيث ظهر المؤلفون بوصفهم جماعة متميزة لها حقوق ملكية فكرية بدءًا من القرن التاسع عشر مع انتشار الطباعة. ويمكن ربط نشوء علاقة المؤلف بالنص بظهور الدراسات اللسانية والنقدية التي نظرت إلى النص بوصفه كيانًا لغويًّا مستقلاً.

ومن النقاد المحدثين من قال بموت المؤلف على أساس أنه كيان افتراضي فكري هدفه إضفاء الشرعية على ممارسة من ممارسات الكتابة، كما أن النص ضفيرة من الأصوات والشفرات لا يمكن ربطها بمصدر تعبيري واحد هو المؤلف، ومن ثم تم الطعن في سلطة المؤلف ونُظر إلى أن شرح العمل الأدبي بالرجوع إلى الفرد يحبس العمل في إطار ضيق من صورة الذات المتوهمة الكامنة. والبديل هو الانتقال من العمل الأدبي إلى النص بوصفه متعدد المراكز. ورأى بعض النقاد أن عملية التأليف الأدبية لا يمكن ردّها ببساطة إلى جهد فرديّ، فإلى جانب المؤلف الفرد هناك

المؤلفون السابقون والنقاد والأصدقاء والرقباء والمحررون في دور النشر وما إلى ذلك. كما رأى بعضهم أن المؤلف الحقيقي للنص هو الضمير المنبثق من الوعي الجماعي للفئة التي يمثلها الكاتب.

وظهر في علم السرد مصطلح المؤلف الضمني أو المضمر ليعني صورة المؤلف التي يستشفها القرّاء للمؤلف من خلال أعماله؛ أي صورة الكاتب كما تتراءى للقارئ في النص، وهي صورة أيديولوجية غالبًا. ويرى بعض النقاد أن المؤلف الضمني للعمل السردي هو الذي ينظم الحكاية، وهو المسؤول عن حضور أو غياب هذا الجزء أو ذاك منها.

المؤلف الضمني

implied author

ذات افتراضية، مستخلصة من تفاصيل العناصر المكونة للعمل الأدبي، تختلف عن المؤلف الفعلي ذاته، وتبلغ من الصفاء والدقة والحساسية درجة لا توجد في أي فرد واقعي. ولا توجد علامات نصية تشير مباشرة إلى المؤلف الضمني أو تعبر عنه، ولذلك فإنه يختلف من قارئ لآخر باختلاف الاجتهاد في التأويل. ولا تختلف فكرة المؤلف الضمني في السرديات اختلافًا كبيرًا عما كان ينادي به النقاد الجدد من ضرورة الفصل بين النص الأدبي ومؤلفه الحقيقي، فهم قد حدسوا بالمفهوم دون تحديد المصطلح، لإيمانهم بأن دلالة العمل الأدبي تتجاوز الظروف التاريخية المحيطة بصاحبه، ولا تعكس هذه الظروف إلا في المستوى السطحي

للكلام. وقد استخدم بعضهم مصطلحات شبيهة بمصطلح المؤلف الضمني، مثل "الأنا التخييلية" التي ينسب إليها إنشاء كل مكونات العمل الأدبي وما تحمله من دلالات.

المتوالية (السردية)

sequence

سلسلة من الوحدات النَّصية المعبّرة عن أحداث أو وظائف سردية، مثل الرغبة والسعي إلى تحقيقها ثم النجاح في ذلك، ويشكل توالي هذه الوحدات الثلاث متوالية بسيطة، قد تصبح مركبة عند اتصالها بمتوالية أخرى. ويمكن التمييز عند التحليل بين المتواليات عبر الخصائص الشكلية، مثل الوصف والسرد والحوار، أو من خلال الدلالات مثل الحلم والانتقام أو التلاقي والوداع. كما يرصد التحليل دلالة خاصة لحضور بعض المتواليات أو غيابها، كأن يمثّل غياب الحوار عزلة الشخصية أو استغراقها الباطني.

المثقف

intellectual

مَن ينتمي إلى النخبة المهتمة بالعلم والمعرفة والإبداع، ويتميز من سواه من أصحاب المعرفة بأنه يبدو من ناحية مندمجًا في النظام الاجتماعي، لكنه يتمتع من ناحية أخرى باستقلال نسبي يسمح له بنقده والحكم عليه.

وغالبًا ما يتم تمييز المثقف من المهني والمتخصص من حيث إنه لا يقتصر اهتمامه على شيء بعينه بل إن له اهتمامات شاملة، وإسهامات فاعلة في المجال الثقافي، ومن ثم يتميز ممن يتطلب عملهم جهدًا ذهنيًّا لكنه يقتصر على الإدارة والتوزيع والتنظيم كما في مجال المهن والتخصصات المختلفة.

ويطلق كذلك على مجموعة المثقفين المتميزة الواعية بذاتها مصطلحٌ روسيُّ الأصل هو إنتليچينسيا intelligentsia، وقد أطلقه الروس على طائفة المثقفين قبل الثورة البُلشفية ١٩١٧م، في مقابل مصطلح البروليتاريا، ثم استعمله الشيوعيون وصفًا للطبقات المثقفة البرجوازية في الدول الرأسمالية.

مثقف عضوي

organic intellectual

هو المثقف الذي ينتمي إلى طبقة بعينها، ويتحدد دوره الاجتماعي من داخل بنيتها ونظامها، ويلتزم بقضاياها ومواقفها، خلافًا للمثقف التقليدي الذي ينزع إلى الانسلاخ من طبقته وفقًا لرؤيته الخاصة. ويعود هذا المصطلح إلى الفيلسوف والمفكر الإيطالي أنطونيو جرامشي Antonio Gramsci (١٨٩١-١٩٣٧).

مجاز عقلي

majaz aqli

مصطلح وضعه عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ= ١٠٧٨م)، يطلق على عملية الإسناد حين تقع بين طرفين تعوزهما المناسبة الدلاليّة، فإذا قال الشاعرُ:

أبكاني الدهرُ، ويا ربّما أضحكني الدهرُ بما يرضى

فأسند الإبكاء والإضحاك إلى الدهر، وإذا قال القائل: "اغتالني الهمُّ" فقد أسند الاغتيالَ إلى الهمّ، أو كما جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ ﴾ الكهف: ٧٧، فنسب الإرادة إلى الجدار؛ فقد وُصِفت العلاقةُ بين الطرفين في هذه الأمثلة بأنها علاقة مجازيّة، أو نسبة مجازيّة أو إسناد مجازي، ووُصفت الأمثلة بأن فيها مجازًا عقليًا.

مجاز مرسَل / كناية

metonymy

إطلاق اللفظ على غير معناه الحقيقي لعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المراد، وهذه العلاقة ليست علاقة المشابهة بل تتنوع مثل العلاقة المكانية أو الزمانية أو الجزئية أو الكلية أو السببية، وقد ورد كثيرًا في القرآن الكريم، مثل: ﴿ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ ﴾ نوح: ٧، و﴿ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ ﴾ النساء: ٩٢، ﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾ يوسف: ٨٢، ومقابله في الإنجليزية يشير إلى كل من المجاز المرسل والكناية.

مجالات الشخصية

character zones

الحيّز السردي الذي يشغله صوت الشخصية الروائية، متجاوزًا، بطرق مختلفة، صوت المؤلف. ويُنتج هذا الحيّز، الذي يُسمى مجال الشخصية، أنواعًا مما يُسمى الصوت المزدوج، أو الحوارية dialogism، ويطلق باختين Bakhtin (١٨٩٥ – ١٩٧٥) على هذا التفاعل بين الصوت المحدّد لشخصية من الشخصيات وصوت المؤلف اسم البناء المهجّن، وفي هذا الخطاب تتغيّر كلمات المؤلف وكلمات الشخصية من خلال مرور خطاب كل منهما عبر خطاب الآخر. ويقدم مصطلح مجال الشخصية وصفًا لطريقة إضافية من طرق اختلاط الأصوات التي تتضمنها الأعمال الروائية، وذلك إلى جانب مصطلحات الصوت المهجن أو خطاب الصوت المزدوج أو الحوارية.

(انظر حوارية).

محاكاة هزلية

burlesque

يُعرف هذا المصطلح بأنه محاكاة غير مهذبة، يعمد فيها الكاتب إلى تقليد عمل أدبي أو جنس فني من حيث الشكل أو المضمون، ولكن على نحو يجعل هذا التقليد مضحكًا، إذ يقيم تناقضًا بين الأسلوب الرصين والمحتوى التافه. وفي بعض الحالات لا تهدف هذه المحاكاة إلا إلى مجرد الإضحاك. وقد يكون موضوع السخرية عملاً أدبيًّا بعينه أو جنسًا من أجناس الكتابة.

وفي بعض الاستعمالات يستخدم هذا المصطلح بديلاً لمصطلحات أخرى، مثل المحاكاة الساخرة parody أو التشبيه الساخر travesty، غير أن بعض النقاد يجعلون مصطلح المحاكاة الهزلية اسمًا لجنس عام من الكتابة، وحينئذ يمثل المصطلحان الآخران تنويعين من تنويعات هذا الجنس العام.

ومن أمثلة المحاكاة الهزلية في التراث العربي ما لجأ إليه أبو حيان التوحيدي في "رسالة السقيفة" حين ساق خبرًا مسبوقًا بسلسلة من الرواة الثقات على حين أن مضمون الرسالة واضح فيه التزوير، إذ يدير حوارًا بين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب، في لغة أبعد ما تكون عن لغة القرن الأول الهجري، أي أن أبا حيان يتبع في الرسالة شكل الخبر الموثق، وهو ما يتناقض مع ما في الرسالة من هزل.

ومثل "مجموعة المعلقات" التي يسخر فيها حسين شفيق المصري من معلقات الشعر الجاهلي.

مُحَدِّدات الإظهار

deictics

الكلمات التي توحي بهوية المتحدث وبموقعه من المستمع أو المخاطب مثل أدوات التعريف وأسماء الإشارة والضمائر التي يتغير معناها من سياق إلى آخر، ويستخدم هذا المصطلح في علم السرد إشارة إلى

العبارات أو الألفاظ التي تحدد المتحدث، أو الحدث، أو مكانه أو زمانه مثل هذا أو هنا أو أنا أو أنت ...إلخ. والمصطلح في أصله مشتق من كلمة يونانية هي deicticas، ويقصد بها الإظهار أو العرض.

المحسوس

concrete

ما يُدرك بإحدى الحواس الخمس، وتُوصف الكلمة بأنها محسوسة أو مادية إذا كان لها مرجع في العالم الطبيعي، وتدخل في نطاق المستوى التصويري للدلالة بإيحاءاته المختلفة، متباينة عن المعاني التجريدية التي تكمن في مستوى الدلالة العميق. وبهذا تتضمن الاستخدامات الحسية ذخيرة من المعاني مرتبطة بالسياقات التي ترد فيها، فكلمة سيارة مثلاً تشير إلى شيء محسوس، لكنها يمكن أن تدل على عدد من المعاني المجردة مثل السرعة أو الحرية أو الثراء في سياقات معينة، على حين لا تتجاوز المفاهيم التجريدية نفسها دلالاتها المعجمية.

محفِّز صوتي

phonetic motivator

الصوت الذي يُعد بذاته مثيرًا دلالة ما، وحافزًا على الربط بين الدال والمدلول لدى المتلقي، وذلك بسبب قدرته الصوتية على محاكاة المدلول، كما في الكلمات: قرقرة وثأثأة.

المحور السياقي

sentagm

انتظام الوحدات الاستبدالية في نسق مؤلف يؤدي دلالة معينة؛ ما يقتضي توافق الوحدات في حالاتها من التذكير والتأنيث والإفراد والجمع وغير ذلك من ضرورات التأليف، مثلما نقول: القصيدة جميلة، أو الشعر ديوان العرب.

مخالفة زمنية / أناكرونية

anachrony

تغيير مقصود للتوالي الزمني داخل العمل السردي، حيث يتم الخروج على النظام الطبيعي لترتيب الأحداث في الحكاية بالتقديم أو التأخير.

وقد يصل هذا التغيير الزمني إلى مستوى عالٍ من التعقيد، فتمضي الأحداث السردية مثلاً من خلال قصة متنامية، تتخللها أحداث تنتمي زمنيًا إلى ما قبل زمن القصة أو إلى ما بعده.

مدرسة جنيف

geneva school

مجموعة النقاد الذين ارتبطوا بجامعة جنيف متأثرين بنظريات دي سوسير de Saussure (١٨٥٧ - ١٩١٣) في اللغة في أوقات مختلفة منذ أربعينيات القرن العشرين ويشار إليهم بنقاد الوعي، وترتبط

أفكار هذه المجموعة بفلسفة الظاهراتية عند هوسّرل Edmund Husserl (١٨٥٩– ١٩٣٨)، حيث كانوا يعتبرون الأدب شكلاً من أشكال الوعي، والنقد تعبيرًا عن الشفافية المتبادلة بين وعي كل من المؤلف والناقد على الرغم من اختلافهما في طبيعته؛ وبذلك يصبح مسار النقد عند نقاد مدرسة جنيف من النص إلى العقل وليس من الحياة إلى النص.

مدلول

signified

العنصر المقابل للدالّ، وقد يطلق عليه المعنى أو المحتوى، ويتم الوصول إليه من خلال الدالّ بطريقة مباشرة كما هو الشأن في الرموز والكلمات البسيطة، أو يكون العبور بينهما في حاجة إلى تأويل كما هو الشأن في المشترك اللفظي والاستعارات، وقد تكون تلك العلاقة غير مباشرة، كما هو الشأن في الكنايات.

مدى زمني

reach

مسافة زمنية فاصلة بين النقطة التي توقف فيها الراوي عن سرد الحكاية، والنقطة التي رجع إليها في الماضي للاسترجاع، أو النقطة التي قفز إليها في المستقبل للاستباق والاستشراف.

مرثية

elegy

نص شعري يتناول موقف الإنسان من الموت، وشعوره بالفقد، إزاء الشخصيات الخاصة أو العامة، وهو فن أصيل في الشعر العربي القديم، وفي كل الآداب العالمية، يتضمن خصائص فنية وفلسفية تختلف باختلاف العصر والثقافة.

مرجعية مشتركة (للشخصية)

co–reference

ما يشير إلى الشخصية في العمل السردي من تسميات أو ضمائر أو عبارات كاشفة تخضع لترتيب فني خاص، كأن يتحدث الراوي عن شخصية بصفتها ثم يكشف ملامحها وحقيقتها بتسميات أخرى كالاسم الحقيقي. وقد يكون للخلط المتعمد بين إشارات المرجعية المشتركة للشخصية دور في بناء رواية المغامرات والرواية البوليسية أو الرواية النفسية، كأن تتستر الشخصية خلف أسماء مستعارة أو أن تكشف الرواية عن ازدواج أو تعدد في شخصية ما.

المركزية الذُّكورية

phallocentricism

النزعة الفكرية والفلسفية التي تجعل من الرجل معيار الكمال في الوجود الإنساني، تأكيدًا لتفرده، وهي نزعة اتسم بها الفكر الإنساني قبل مناهضة الفكر النسوي لها. ولها تجليات مختلفة في السرديات

على نحو خاص. ويُستخدم هذا المصطلح موازيًا لنزعة مركزية العقل أو مركزية الكلمة عند التفكيكيين، وقد انبثق عن دراسة المركزية الذكورية وتفكيك مفاهيمها ظهور اتجاه نقدي يُعرف بالنقد الذكوري phallic criticism.

(انظر: نزعة مركزية العقل، كتابة نسائية).

مَرْوِيٌّ له

narratée (F.)

شخص متخيَّل، يتوجه إليه الراوي بالسرد، ويكون ماثلاً داخل النص السردي. وقد يكون إحدى الشخصيات؛ واحدًا أو متعددًا؛ سواء أكانت شخصية رئيسية أم ثانوية تستمع ولا تشارك. وهو كيان افتراضي سردي محض يتميز عن القارئ الحقيقي والقارئ الضمني كذلك.

مسافة (سردية)

distance

ما يبديه الراوي من تحفظ وحيادية تجاه بعض أجزاء الحكاية باستخدام كلمات دالة على الشك وعدم اليقين مثل: ربما، قد يكون ... إلخ، أو تجاه من يحكي له الحكاية، وكلما اتسعت المسافة ابتعد السرد عن الطابع الشخصي. كما تطلق المسافة على ما تبديه شخصية تجاه شخصية أخرى كأن تستخدم ضمير الجمع لمخاطبة المفرد.

مستوى السرد

diegetic level

نظام تداخل الحكايات في العمل، تبعًا لموقع الراوي من الحكاية المسرودة، ولموقع الحكاية المسرودة ذاتها من مجمل بنية العمل، كما يوجد في الأعمال السردية الشعبية مثل "ألف ليلة وليلة"، وحكايات "دي كاميرون" لبوكاشيو في الأدب الإيطالي، وقصص "كانتربري" لتشوسر في الأدب الإنجليزي، حيث يوجد في كل منها قصة بمثابة إطار يظهر فيها الراوي الأساسي في الحكاية الرئيسية في مفتتح العمل وخاتمته، على حين يظهر رواة آخرون في الحكايات الفرعية المتداخلة خلال العمل، كما تتنوع درجات المروي له الذي يوجه إليه الخطاب مع تنوع الراوي، ويتعدد تبعًا لذلك مستوى السرد.

(انظر: القصة الإطار).

مستويات المعنى الأربعة

four levels of meaning

الأصل الذي نشأ عنه الوعي بهذه المستويات من المعنى غير معروف، غير أنه أصبح شائعًا في القرون الوسطى الأوربية، ولقد كان دانتي Dante (١٢٦٥ - ١٣٢١) أول من قدّم أوضح شرح لمكوناتها في معرض حديثه عن "الكوميديا الإلهية"، مميزًا بين:

أ) المعنى المباشر أو التاريخي.

ب) المعنى الأخلاقي.

ج) المعنى الرمزي.

د) المعنى الروحي التأويلي.

وعلى سبيل المثال فإن هذه المعاني يمكن استخلاصها من قصة جورج أورويل George Orwell (١٩٠٣ - ١٩٥٠) "مزرعة الحيوانات" على النحو الآتي:

ـ فالمعنى المباشر يدور حول الثورة على مالك المزرعة وما تفضي إليه هذه الثورة من نتائج.

ـ والمعنى الأخلاقي يتصل بالسلطة وكيف أنها تنحو دائمًا نحو الفساد.

ـ أما المعنى الرمزي فقد يشير إلى نابليون أو لينين أو غيرهما.

ـ في حين يصل المعنى التأويلي إلى جوهر الطبيعة الإنسانية أو الحيوانية، التي لا تقبل التغيير.

وفي النقد العربي القديم أشار عبد القاهر الجرجاني إلى المعاني الثواني أو معنى المعنى الذي يمثل الدلالة غير المباشرة للنص في مقابل الدلالة المباشرة.

مسرح مدرسي

academic drama

تقليد مسرحي ظهر في عصر النهضة، وارتبط بإعادة عرض أعمال المسرحيين القدامى في المدارس والمعاهد، باللاتينية في البداية ثم باللهجات الدارجة فيما بعد.

وقد جاء ذلك تأثرًا بالمذهب الإنساني الذي ازدهر في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، وحرص على خلق ثقافة تمتد جذورها إلى الحضارتين اليونانية والرومانية القديمتين. وهذا التقليد هو الذي أدى إلى بزوغ إرهاصات المسرح الكوميدي الإنجليزي.

المسْرحة

dramatization

يقصد بهذا المصطلح إنشاء عمل مسرحي يقوم على حكاية تنتمي إلى جنس آخر، كالرواية أو القصة القصيرة، أو غير ذلك من المصادر المكتوبة أو الشفاهية. وفي أوربا، إبان القرون الوسطى، ازدهرت حركة المسرحة ازدهارًا ملحوظًا منذ القرن الثامن عشر، وكان الغالب آنذاك مسرحة الأعمال الروائية. ومنذ نهايات القرن التاسع عشر خفتت الحركة بسبب ظهور عدد من كتاب المسرح، الأمر الذي أنقذ المسرح من هذا النشاط الذي يقضي على الكتابة المسرحية الخالصة. ومن أمثلته في حقبة الستينيات والسبعينيات مسرحة رواية "عودة الروح" لتوفيق الحكيم، وروايتي نجيب محفوظ "زقاق المدق" و"بداية ونهاية"، وقصة يوسف إدريس "قاع المدينة".

مسْرحة المسرح

metadrama

حديث المسرحية عن ذاتها بما يكسر نسق الإيهام المعتاد، وهو يركز على الفعل المسرحي في خطاب مباشر للجمهور، أو يحتوي على تمثيل داخل التمثيل. ومن نماذجه في مسرحنا العربي المعاصر مسرحية "الفرافير" ليوسف إدريس.

مسرحيةُ خَلْوَةٍ

closet drama

كتابة أدبية على هيئة مسرحية، غالبًا ما تكون قصيدة متصاعدة الأحداث، يقصد بها أن تقرأ في خلوة أو تتلى على جماعة، لا أن تمثل على المسرح.

مسرحية محكمة الصنع

well made play

مسرحية تركز على الصنعة الدرامية المعتمدة على التصاعد التدريجي لصراع الأحداث حتى تصل العقدة إلى نقطة الذروة التي يقع عندها الحل المفاجئ، دون اهتمام بتعميق رسم الشخصيات ونموها وتوافر القيم الفنية والجمالية الأخرى. وقد أشاع هذا المصطلح فكتوريان سارد

(١٨٣١- ١٩٠٨) بعد أن استخدمه إيوجين سكرايب Eugéne Scribe (١٧٩١-١٨٦١) لأول مرة. وقد استمر هذا النوع من المسرحيات شائعًا حتى ثلاثينيات القرن العشرين، ثم خفت صوته دون أن ينقطع، ومثاله مسرحية "مصيدة الفئران" The Mousetrap لأجاثا كريستي التي استمر عرضها على المسارح اللندنية قرابة نصف قرن.

مسرحية هزلية

farce

ملهاة هدفها الأساسي الإضحاك والتسلية، الأمر الذي قد يجعلها تتسع لقدر من التهريج والابتذال. وتعبر غالبًا عن الواقع الحياتي في شكل هزلي ساخر حتى لو اتسع هذا الواقع ليشمل موضوعات جادة مثل الكوارث الطبيعية أو الرغبات الإنسانية المكبوتة.

مضاد / خَصْم

antagonist

أكثر الأشخاص معارضة للبطل في العمل الدرامي أو السردي. والخصم غالبًا ما يكون وغدًا شريرًا يحاول إحباط البطل، وفي بعض الأعمال التي يكون فيها البطل شريرًا يأتي الخصم مستقيمًا أو متعاطفًا.

المضمون

content

مصطلح شاع في مجال النقد الأدبي الحديث ليشير إلى المحتوى أو إلى ما كان يُسمى بالمعنى في النقد القديم، في مقابل مصطلح الشكل أو الأسلوب الذي يشير إلى كيفية القول. وتُعَدُّ التفرقة بين الشكل والمضمون تفرقة إجرائية لتيسير تحليل العمل، إذ لا يتصور وجود مضمون بغير شكل مثلما لا يوجد شكل محض بلا مضمون. ومن هذه التفرقة ظهر ما يعرف بتحليل المضمون، حيث يمكن تناول مضمون النص من خلال البحث عن الأفكار الأساسية فيه أو اعتمادًا على الإحصاء، وفي كل ذلك يسعى الباحث إلى كشف أفكار النص بدون التوقف عند شكل التعبير عنها. وهناك طريقتان رئيسيتان لكشف المعنى الضمني القائم وراء المعنى الظاهر: الأولى تقوم على تحليل الإطار الأوسع للنص كظروف الإنتاج وغاياته، والأخرى تركز على معطيات النص بوصفها مستقلة عن رقابة الكاتب. وقد استُبْدِل بالمضمون في النظريات الأحدث مصطلحٌ آخر هو الدلالة.

معدل التردد

frequency

العلاقة بين عدد المرات التي تَحْدُث فيها واقعة ما في السرد، وعدد المرات التي تُروى فيها؛ فالحدث قد يقع مرة لكنه يُروى عدة مرات، وقد يتكرر وقوع الحدث لكنه لا يشار إلى حدوثه سوى مرة واحدة.

وتتمثل تلك العلاقة في أربعة احتمالات:

١) أن تروى الحادثة المفردة مرة واحدة، وهو ما يسمى السرد الإفرادي.

٢) أن تروى الحادثة المفردة عدة مرات، وهو ما يسمى السرد المتكرر.

٣) أن تقع الحادثة عدة مرات وتروى مرة واحدة، وهو ما يسمى السرد المستعاد.

٤) أن تقع الحادثة عدة مرات وتروى العدد نفسه من المرات، وهو ما يسمى السرد المتعدد.

وقد يقع في السرد ما يسمى التكرار الزائف، وهو الذي يوحي بالتكرار لكنه يتضمن تفاصيل وعناصر تؤكد فرادته.

المقال

essay

إنشاء نثري مختصر، يهتم كاتبه بمناقشة موضوع ما، أو التعبير عن وجهة نظر في قضية من القضايا، محاولاً إقناع القارئ بما يطرحه من رأي. ويختلف المقال عن البحث أو الدراسة في كونه لا يدّعي العرض العميق الشامل المنظم، وفي كونه موجهًا إلى القارئ العام غير المتخصص. وبهذا فإن كاتب المقال يتجنب المصطلحات الفنية أو اللغة التقنية. ومن المفيد أن نفرق بين نوعين من المقالات، نوع منهجي وآخر غير منهجي. في الأول يتخذ كاتب المقال سمة غير شخصية، ويناقش موضوعه من موقف الخبير صاحب المعرفة الواسعة. أما المقال غير

المنهجي فيأخذ طابعًا شخصيًا، ويستعين صاحبه بالمزج بين الحقيقة والخيال، ويسعى إلى إقامة علاقة حميمة مع قارئه، ويميل إلى تناول موضوعات الحياة اليومية، مبتعدًا عن القضايا التخصصية.

ملحمة

epic

عمل شعري سردي مطوّل، يتناول موضوعًا بطوليًّا، ويحتفي بالأعمال العظيمة، وغالبًا ما يكون البطل أسطوريًّا أو من سلالة الآلهة عند اليونان، يؤدي أدوارًا فوق طاقة البشر في المعارك والأسفار. والملحمة اليونانية على الأخص تغلب عليها الأناشيد، والابتهالات لربّة الشعر، واستمداد القوة من الآلهة التي تسيطر على مصائر البشر، وتتضمن عادة أسماء الأبطال وعتادهم، وخطب التفاخر واستثارة الجنود. وفي الأدب العربي تُعد بعض السير الشعبية الكبرى من قبيل الملاحم مثل "سيرة عنترة" و"السيرة الهلالية" و"سيف بن ذي يزن".

المَلَكة

al-malaka

أحد مصطلحات ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ/١٤٠٦م) في مقدمته حين تحدث عن كيفية اكتساب الشاعر مهارة قول الشعر، إذ يرى أن أول شرط لإحكام صناعة الشعر كثرة الحفظ حتى "تنشأ في النفس ملكة ينسج على

منوالها". وهذه الملكة هي "صورة ذهنية مجرّدة ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب". وفي شرحه المطوّل للمصطلح يتضح أمران؛ الأول هو أن الملكة لا تعني الموهبة أو الاستعداد الفطري، كما يظهر في شرح المعاجم للكلمة، بل هي قوة ذهنية مكتسبة.

الأمر الثاني أن المصطلح لا يقتصر عند ابن خلدون على اللغة والأدب، بل يجريه على الصنائع المختلفة، وهي كلمة تعني لديه شيئًا قريبًا مما نسميه في لغتنا المعاصرة الثقافة بالمعنى الأنثروبولوجي. ولا يفرّق ابن خلدون في تعريفه المصطلح بين الآداب والفنون من جهة، والعلوم بأنواعها من جهة أخرى، فهو على سبيل المثال يتكلم عن الملكة الفقهية قائلاً إنها تنشأ عند الفقيه من "مخالطة الفقه وتنظير المسائل وتفريعها وتخريج الفروع على الأصول".

ولذلك ينبئ مصطلح الملكة عنده عن نظرية في المعرفة يصدر عنها في مختلف المسائل التي يطرحها.

وقد أشار ابن خلدون إلى أنه من النادر أن يتقن الفرد ملكتين في آنٍ واحد؛ ففي رأيه أن النفس تتكيّف حسب الصور الذهنية المجرّدة لإحدى الصنائع بحيث يصعب بعد ذلك اكتساب صور ذهنية مجرّدة لصناعة أخرى.

وقد كان ابن خلدون حريصًا على التفرقة بين الملكة اللغوية والشعرية من جهة، وعلم النحو والبلاغة من جهة ثانية؛ لأن مصطلحه أكثر تجريدًا مما تجري عليه قوانين النحو والبلاغة. إنه مصطلح يقترب إلى حدّ واضح

من مصطلح اللغة language كما عرّفه دي سوسير، أو مصطلح الكفاءة competence لدى تشومسكي.

(انظر: الكفاءة والأداء).

مماثلة الواقع/ احتمال الوقوع

verisimilitude

مبدأ أدبي يقوم على الإيهام بأن ما هو ماثل في العمل الأدبي يشبه ما في الحياة من واقع وحقيقة، ويتمتع بقدر من المعقولية وإمكان الحدوث في التجارب المعيشة.

مناجاة داخلية (مونولوج)

interior monologue

كشف الشخصية عن مكنونها الباطني في السرد أو المسرح بشكل مباشر دون تدخل من شخصيات أخرى، لإضاءة أعماقها، ومحاكاة تطور الأفكار والمشاعر لديها دون التزام بترتيب منطقي، مما يكشف عن مستويات الوعي لديها.

المنظور

perspective

زاوية الرؤية التي يختارها الكاتب لعرض الأحداث واختيار الرواة وصيغ السرد، وتتضح أهمية المنظور في ارتباطه بالموقف والرؤية والدلالة الكلية في العمل لإبراز جوانب معينة منه، فإذا اختار الكاتب منظور الراوي

المتكلم مثلاً أدخل القارئ إلى وعي الشخصية وعوالمها الذاتية. كما تتجلى قيمة المنظور في أنه يتيح القدر المطلوب من المعرفة كاملة أو ناقصة، عميقة أو سطحية، مؤكدة أو مشكوكًا فيها، خارجية أو داخلية.

المهجور

archaism

يفضل بعض الأدباء استخدام الكلمات والتعبيرات التي هُجرت في الاستخدام اللغوي الشائع، وذلك لإحداث تأثير أسلوبي شعري معين أو لإحياء جنس أدبي قديم والتذكير به. وقد لجأ بعض مترجمي الكتاب المقدس إلى استخدام اللغة المهجورة لإشعار القارئ بعظمة النص وتعاليه على اللغة المألوفة.

ومن أمثلة العمد إلى استخدام المهجور في التراث العربي أراجيز رؤبة والعجاج، وبعض كتابات أبي العلاء المعري مثل "رسالة الغفران"، كما أن هناك ما يشبه الإجماع على أن بديع الزمان الهمذاني والحريري عمدا إلى استخدام الغريب والمهجور لأهداف تعليمية.

موت المؤلف

death of the author

مبدأ افترضه النقد البنيوي، بقصد نفي هيمنة المؤلف واعتبار شخصيته مناط تفسير العمل الأدبي وما يحيط به من ملابسات تاريخية واجتماعية،

وأول من أطلقه رولان بارت Roland Barthes (١٩١٥ –١٩٨٠) حينما نصَّ في مقال له بتاريخ ١٩٦٨ بعنوان "موت المؤلف" على أن "ميلاد القارئ يعني موت المؤلف، الذي لا يعدو كونه شخصية افتراضية يستخلصها الناقد من قراءته النص. وتتسق فكرة بارت مع ممارسات التفكيكيين الذين يرون أن المؤلفين لا يقصدون بوعي أبعاد كتاباتهم الكاملة؛ فهناك دائمًا اختلاف واسع بين مقاصد المؤلفين وتضمينات عملهم الأدبي. وقد أدى هذا إلى الإعلاء من شأن القارئ لدى أصحاب نظريات التلقي بعد ذلك.

واستردت بعض تيارات ما بعد البنيوية مثل السيميائية دور المؤلف بطريقة أخرى عبر تحليل العلامات الثقافية.

موضوع (تيمة)

theme

فكرة جوهرية مستخلصة من العمل الأدبي الذي يدور حولها صراحة أو ضمنًا، إجمالاً أو تفصيلاً، كالحزن والفرح والحب.

المونتاج

montage

مصطلح استعارته السرديات من مجال السينما ليدل على إعادة تركيب أجزاء النص وفق ترتيب خاص رسمه المؤلف لإنتاج دلالة فنية

معينة، وقد يوافق المونتاج الترتيب الطبيعي إلى حدٍّ ما، كما في الروايات التقليدية، مقتصرًا على حذف ما يُستغنى عنه مع إعادة ربط الأجزاء، وقد يخالف الترتيب الطبيعي للزمن كما في الروايات الحديثة حيث تتغير مواقع أجزاء النص بالتقديم والتأخير والحذف والاختصار لتحقيق رؤية معينة.

الميلودراما

melodrama

نوع مسرحي كان يعتمد في بداياته على الإلقاء أو الحوار المنطوق الذي تصحبه الموسيقا عادة، ثم استعان بعد ذلك بالأحداث المثيرة، والعاطفة المسرفة، والحيل الفنية المفتعلة. ظهر في إيطاليا في القرن السادس عشر، ثم عاد لينتشر في مسرح القرن التاسع عشر في أوربا. وقد شهد المسرح المصري والسينما المصرية في مطلع القرن العشرين ازدهارَ هذا النوع واعتباره نموذجًا للدراما.

نزع الألفة

defamiliarization

عملية فنية يُقصد بها تغيير الطريقة المألوفة في تلقي الأحداث والوقائع، بحيث نرى فيها الأثر المميز الذي تحدثه الأعمال الأدبية حين تغير الطريقة المعتادة لدينا في تلقي العالم، الأمر الذي يثير الدهشة. وهو مفهوم بدأ عند بعض الشعراء الرومانتيكيين الإنجليز في بدايات القرن

التاسع عشر، ثم تجلى بشكل أوضح في العقد الثاني من القرن العشرين لدى الشكلانيين الروس من خلال اهتمامهم بالوسائل الفنية الكفيلة بتجديد الوعي وإعادة اكتشاف الأشياء، مثل تغيير منظور السرد في القصة واستخدام معجم شعري ينتمي إلى لغات أخرى داخل القصيدة.

نزعة جمالية

aestheticism, aesthetics

نظرية في الفن وتذوقه، تتناول طبيعة الجمال تناولاً فلسفيًا، وتُعنى بالإدراك الذوقي، فتنظر إلى الجمال بوصفه غاية في حد ذاته، وتحاول تحرير الفنون من التبعية للعلم والأغراض السياسية والاجتماعية. وغالبًا ما يستخدم المصطلح ليعني الحركة الجمالية في فنون أواخر القرن التاسع عشر بوصفها تطورًا للحركة الرومانسية.

نزعة مركزية العقل

logocentrism

نزعة نقدية ذات أصول فلسفية، يرى أصحابها وجود مركز خارج النص أو اللغة يثبت صحة المعنى، بدون أن يكون هو نفسه قابلاً للطعن فيه. ويرى نقاد ما بعد البنيوية من التفكيكيين أن هذا يمثل موقفًا مثاليًّا ينبغي نقضه، ومن أهم سمات نزعة مركزية العقل الإعلاء من شأن المنطوق من اللغة على المكتوب، وهو ما يُعرف بنزعة مركزية الصوت.

نص تشعبي

hypertext

نص يتحقق من خلال الحاسوب إبداعًا وتلقيًا، ويقف في مقابل النص المطبوع من حيث إن قراءته لا تخضع للقراءة الخطية فحسب، التي تبدأ من نقطة محددة وتنتهي بأخرى، بل يتكون من مجموعة من العُقَد أو الإحالات التي يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط مرئية، ومن ثم يتم الانتقال من جزئية إلى أخرى عن طريق تنشيط الروابط، فنتحرك في النص على النحو الذي نريد.

ولا يعتمد النص التشعبي على اللغة المكتوبة فحسب بل يستثمر كذلك الوسائط التفاعلية الأخرى كالصورة والصوت والمشهد السينمائي.

نظائر

isotope

مجموعة من الوحدات التي يقوم بينها قاسم مشترك ينبني عليه المستوى العميق للدلالة، كالإشارات المتكررة لحضور زمن معين في كلمات ليل/ ظلام/ نجوم/ قمر، ومن ثم فهو يحل محل "التيمة" و"الموتيفة"، إذ يسمح بتحري المجالات الدلالية المشتركة في الوحدات المختلفة. وقد أُخذ المصطلح من حقل العلوم الطبيعية ووُظّف في التحليل السيميائي.

نظرية الأدب

literary theory

منظومة من المبادئ المجردة، ذات أبعاد معرفية مرتبطة بالعصور المختلفة، تحدد ماهية الأدب، ومكوناته، وأجناسه، كما توضح طبيعة علاقته بالتراث السابق عليه، ومجتمعه، ومنشئه ومتلقيه.

ومن أبرز نظريات الأدب: الكلاسيكية الجديدة، والرومانسية، والواقعية، والبنيوية، وما بعدها. وهي جميعًا مرتبطة بمناهج النقد ومصطلحاتها.

النظرية النقدية

critical theory

نسق من المبادئ العامة التي تؤكد ضرورة إخضاع كل الأفكار والوقائع لعملية نقد مستمرة تخلخل سلطتها الأخلاقية والجمالية وتعالج قصورها في التطبيق.

وقد تطوّر هذا المصطلح، على يد أجيال متعاقبة من مدرسة فرانكفورت، متخذًا لديهم دلالة خاصة. ويجب التمييز من البداية بين هذا المصطلح ومصطلح النقد الأدبي literary criticism الذي يعرّفه أتباع تلك المدرسة، عمومًا، بأنه شكل من أشكال التأويل الذي يُعنى، أساسًا، بتفسير الأعمال الأدبية، وإماطة اللثام عما تضمره من معانٍ.

ويرى أعضاء مدرسة فرانكفورت أن النظرية النقدية تمثل استجابة لفكرة الانعتاق من القيود كما تتمثل في الممارسات الاجتماعية والجمالية.

وكما عرّفها بعض أعلام فرانكفورت فإنها معالجة تنحو إلى النظر إلى المعرفة، سواء كانت جمالية أم أخلاقية أم علمية، بوصفها عاملاً متجذرًا في نظام التوجهات الاجتماعية.

وعلى هذا، تتآزر النظرية النقدية مع كل مقاربات العلوم الإنسانية التي تسعى إلى إرساء نظرية تشرح التوجه التحرُّريّ الذي يتخلل نظام الممارسات الاجتماعية. وتنكر هذه النظرية الادعاء بوجود نظرية عامة شاملة، وتسعى، بدلاً من ذلك، إلى الجمع والتأليف بين عناصر من تلك المقاربات من أجل المساعدة في إرساء معيار لما ينبغي عمله لتحرير الأفراد من الإذعان للممارسات الاجتماعية التسلطية. إن مثل هذه الممارسات تقوم على المنطق النفعي الذي يرسّخ فكرة التسلط على حين أن المنطق النقدي ينحاز إلى فكرة الانعتاق والتحرّر. والمقارنة بين المنطقين تفضي إلى القول بأن المنطق النفعي يسعى إلى الإيهام بالتطابق بين مصلحة الأفراد والقوة المتسلطة التي طرأت عليهم. ومن أمثلة المنطق النفعي، المرفوض من قبل النظرية النقدية، ما يمارسه النفعيون من قمع لقوى الطبيعة بحجة المصلحة الإنسانية وتلبية احتياجات البشر، وهو ما يفضي في النهاية إلى الإضرار الفادح بكل من الطبيعة والإنسان.

ومن جملة ما ترفضه تلك النظرية الادعاء النفعي بأن الظاهرة الإنسانية يمكن أن تدرس بالمناهج الموضوعية مثلما هو الحال في العلوم الطبيعية المادية. وجدير بالذكر أن النظرية النقدية لا تثبت على حال

واحد، إذ إنها دائمة النقد لذاتها، لأنه كلما تحقق طور من أطوار التحرّر الإنساني، كشف هذا النقد عن أشكال من التسلط كانت خافية، الأمر الذي يستدعي تطوير النظرية من أجل الانتقال إلى مرحلة أعلى من التحرّر.

نظم

versification

١) التأليف الشعري الذي يلتزم قواعد الشعر وموسيقاه.

٢) وضع مبادئ العلوم في قالب عروضي، مثل ألفية ابن مالك في النحو.

٣) في الثقافة العربية أطلق عبد القاهر الجرجاني (٤٠٠-٤٧١هـ) مصطلح النظم في كتابه "دلائل الإعجاز" على ترتيب مفردات الكلام وفقًا لما تقتضيه المعاني النحوية، وهي المعاني التي تمثلت لدى البلاغيين من بعده في "علم المعاني".

النظير

antonym

يشير هذا المصطلح السيميائي إلى نمط خاص من التعارض، فالطفل والطفلة يتعارضان من حيث الذكورة والأنوثة، غير أن معنى الطفولة يجمع بينهما، ومثل ذلك "ساخن" و"بارد"، إذ يشتركان في الإشارة إلى درجة الحرارة، لكنهما يتناقضان في مستوى الدلالة على العلو

والانخفاض. وحين يتجاور نظيران في نص ما يسبغان عليه نوعًا من التلاحم يلفت القارئ إلى الربط بين بعض العناصر التي تبدو منفصلة.

(انظر: التناظر).

النقد

literary criticism

تحليل الأعمال الأدبية وتحديد قيمتها من خلال عدد من الإجراءات تتفاوت مدارس النقد في قدر الاهتمام بها والتركيز عليها؛ ومنها: تحليل بنائها وأسلوبها، وتأويل دلالاتها، وتصنيفها بحسب أجناسها الأدبية، والحكم على قيمتها مقارنة بسواها من الأعمال الأدبية، وتقدير أثرها في المتلقي والسياق الأدبي والاجتماعي، واستخلاص مبادئ الأدبية في نص أو مجموعة نصوص. وقد جاء مصطلح النقد في التراث العربي القديم بمعنى تمييز جيد الكلام من رديئه، إشارة إلى ما يقوم به الصيارفة من تمييز الدراهم وغيرها من النقود.

وتظهر في النقد – على نحو منفصل أو متداخل – أبعاد التحليل المتعددة؛ كالتنظير والتطبيق والانطباعية وكشف الأثر في المتلقي وغير ذلك. ومن المدارس النقدية ما يركز على محاولة فهم الأدب من خلال بحث علاقته بالتاريخ والسياسة والجنوسة والأسطورة ونظريات علم اللغة وعلم النفس... إلخ. وتختلف مدارس النقد في مدى تركيزها على عنصر

بعينه من عناصر العمل الأدبي والعملية الإبداعية، كالمؤلف والرسالة والشفرة والمتلقي والسياق وغيرها. ومن مظاهر ذلك أن النقد ركز في القرن التاسع عشر وفي بدايات القرن العشرين على المؤلف والمجتمع تأثرًا بالتوجهات الرومانسية والواقعية في الأدب، ثم اتجه إلى التركيز على النصوص الأدبية في النقد الجديد والنقد البنيوي، وأعطى فيما بعد اهتمامًا كبيرًا للمتلقي في النقد القائم على استجابة القارئ.

النقد الأسطوري

mythic criticism

منهج نقدي حديث، يعتمد على تحليل الأعمال الإبداعية طبقًا لما توظفه من نماذج أصلية في دورة الحياة والموت ورموز الطبيعة التي تقوم بدورها في استثارة الذاكرة الجمعية للبشر، كالشمس والقمر وفصول السنة وما يتعلق بذلك من طقوس وأساطير تتوارثها الأجيال، وتكشف عن رؤية الإنسان للعناصر الجوهرية في الخبرة البشرية وصراعاتها، مما يبدو في شكل أحلام وسرديات وأساطير وصور شعرية وموضوعات قصصية.

وقد تبلور هذا المنهج على يد الناقد الكندي نورثروب فراي Northrop Frye (١٩١٢-١٩٩١) في منتصف القرن العشرين في كتابه "تشريح النقد" الصادر عام ١٩٥٧م الذي أفاد فيه من نظرية النماذج العليا عند يونج (١٨٧٥-١٩٦١) والرموز الكبرى عند جيمس فريزر

(١٨٥٤-١٩٤١) في كتابه "الغصن الذهبي" ليصبح التفسير الأنثروبولوجي للأدب سبيلاً للكشف عن أنماط الوعي الجمعي في الإبداع الأدبي، كما ظهر عند عديد من النقاد العرب في العقود الأخيرة من القرن العشرين.

نقد تعبيري

expressive criticism

النقد الذي يتناول العمل الأدبيّ ناظرًا في المقام الأول إلى علاقته بصاحبه، وهو يُعرِّف الشّعر بأنه تعبير صوت الشعور أو فيضه، أو نتاج خيال الشاعر في تعامله مع مدركاته وأفكاره وأحاسيسه، كما ينزِع إلى الحكم على العمل الأدبي بالنظر إلى مدى اتّساقه مع الرؤية الخاصّة، أو الحالة الذهنيّة للشّاعر. وكثيرًا ما يبحث في العمل عن أمارات المزاج الخاصّ أو التجارب التي مرّ بها المؤلف الذي لا مفرّ من أن يعرض نفسه في عمله، سواء بوعي أو بغير وعي.

وقد نهضت هذه الأفكار في بدايات القرن التاسع عشر على يد نقاد الرومانسية بصفة خاصّة، وظلت رائجة في كتابات النقّاد من أصحاب علم النفس والتحليل النفسي، وكذلك لدى نقّاد تيّار الوعي وأتباع مدرسة جنيف. وفي النقد العربي شاع هذا النوع من النقد لدى النقاد من أتباع المدرسة الرومانسيّة والمتأثرين بها، ومنهم نقّاد مدرسة الديوان.

النقد الثقافي

cultural criticism

نهج نقدي يركز على المنتجات الثقافية وأطرها في علاقتها بغيرها من المفاهيم والمجالات المعرفية، وهي دراسات تفيد من الممارسات النقدية الأخرى كالبنيوية وما بعدها والنقد النسوي ودراسة الجنوسة، لكنها تعتمد في تحديد استراتيجيتها على نقدها لغيرها من المداخل النقدية. وتقتضي هذه المسألة النظر في المؤسسة الثقافية الراهنة بوصفها ذات بعد مزدوج، فهي إنتاج ثقافي تسعى إلى المحافظة على استمراره من ناحية، كما تسعى إلى تطويره من ناحية أخرى، ومن أمثلة ذلك أن تدرس آليات النقد الذي يتم إنتاجه لأساتذة المؤسسة الأكاديمية، الذين يعدون الأعمال المهمشة مثل الأشكال المطورة للشعر والسرد، بهدف السعي إلى تطوير المؤسسة لاستيعاب هذه الأعمال في أبحاثها.

وقد يترتب على هذه الاستراتيجية اهتمام النقد الثقافي بأطر الإنتاج الأدبي والفكري دون التركيز على النصوص في ذاتها.

النقد الجديد

new criticism

اتجاه نقدي ذاع في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا منذ ثلاثينيات القرن العشرين وتبلور عندما نشر الناقد الأمريكي جون كرو رانسوم John Crowe Ransom كتابًا بعنوان "النقد الجديد" عام ١٩٤١م دعا فيه إلى الاهتمام بقراءة النص قراءة فاحصة تتوخى الفهم الدقيق لدلالات

الألفاظ والتراكيب دون تحليل المؤثرات الفلسفية أو الاجتماعية أو تاريخ الأفكار، الأمر الذي جعل النقد الجديد يعتد بالعمل الأدبي في ذاته باعتباره كائنًا عضويًا مستقلاً، ينبغي التركيز على خواصه اللغوية وتقنياته البلاغية والفنية، ومن أبرز ممثليه ألان تيت Allen Tate (١٨٩٩ – ١٩٧٩) وكلينيث بروكس Cleanth Brooks (١٩٠٦ – ١٩٩٤).

وقد أطلق مصطلح النقد الجديد في فرنسا منذ منتصف القرن العشرين على مجمل التيارات التي خرجت على ما كان سائدًا في النقد التاريخي والاجتماعي وأصبحت مبادئه سارية فيما تلا ذلك من تيارات نقدية. وقد شاع هذا المصطلح في النقد العربي في النصف الثاني من القرن العشرين.

النقد الماركسي

marxist criticism

منهج ينظر إلى الأعمال الأدبية والجمالية في ضوء مبادئ كارل ماركس المتعلقة بالمادية الجدلية والحتمية التاريخية، ويتطلب هذا المنهج من الفنان أو الأديب تمثيل الواقع في حالة نموه الثوري تمثيلاً صادقًا؛ من خلال تفعيل دور الطبقة العاملة في الاعتراض على الموروث البورجوازي، والتمهيد للمستقبل الاشتراكي، وقد تمثّل حصاد هذا المنهج في الدراسات النقدية فيما عُرف باسم الواقعية الاشتراكية. أما الاتجاهات الماركسية الأكثر إبداعًا وتأثيرًا فترجع إلى مفكرين ماركسيين غربيين ذوي مشارب متباينة. اختلف هؤلاء المفكرون حول عدد من المسائل مثل مسألة الالتزام، ومثل السؤال عما هو

تقدمي وما هو رجعي فيما يتعلق بالاشتراكية والحداثة. يأتي في طليعة هؤلاء المفكرين الناقد جورج لوكاتش Georg Lukacs (١٨٨٥-١٩٧١)، والكاتب المسرحي والشاعر برتولد بريخت Bertolt Brecht، وفي حقبة الستينيات والسبعينيات مر النقد الماركسي بمرحلة من التنوع والتجديد الواسعين، وأصبح لهذا النقد وجود واضح في مجال الدراسات الأدبية الأكاديمية، وتفاعل مع المدارس النقدية الأخرى من مثل البنيوية والنقد التحليلي النفسي والنقد النسوي ونظرية ما بعد الاستعمار والتفكيكية والتاريخية الجديدة، وظهرت تجليات لهذا المنهج النقدي في كتابات عدد من المفكرين والنقاد العرب من بينهم سلامة موسى، ومحمود أمين العالم، وعبد العظيم أنيس، ولويس عوض، ومحمد مندور في مرحلته النقدية الأخيرة في مصر، وحسين مروة من لبنان.

نقد موضوعي

objective criticism

النقد الذي يتناول العملَ الأدبي بوصفه شيئًا منعزلاً عن أي تعلقات خارجيّة، سواء بالمبدِع أو بالمتلقِّي أو بالمحيط الذي نتج فيه العمل. وبدلاً من هذا فإنه يصف المنتج الأدبي بوصفه خَلْقًا قائمًا بنفسه مكتفيًا بذاته، أو عالمًا خاصًّا ينبغي أن يُحلَّل ويُقوَّم في عزلة تامة، خاضعًا لمعايير داخليّة مثل: تركيبه، وتماسكه، وتوازنه، وتكامله، وكذلك العلاقات أو الروابط الداخليّة بين مكوّناته الأساسية.

النموذج الأصلي

archetype

صورة أو شخصية سردية أو غرض شعري، أو أي عنصر أدبي آخر يتكرر وروده في الأعمال الأدبية. يظهر في كل الآداب، وإن كان أكثر وضوحًا وترددًا في الآداب الشعبية والشفوية. وبسبب تكراره فإنه يمدّ المتلقي بالأساس الرابط بين الأعمال المختلفة، وهو ما يضفي قدرًا من الوحدة على التجارب الأدبية. دخل مصطلح "النموذج الأصلي" بصيغة المفرد، أو "النماذج العليا" بصيغة الجمع في مجال النقد الأدبي بفضل الأنثروبولوچيا الثقافية وعلم النفس، على يدي كل من چيمس فريزر وكارل يونج؛ تتبع فريزر في موسوعته "الغصن الذهبي" الأساطير والطقوس كاشفًا عما تتضمّنه من نماذج أصلية. أما يونج فقد ربط بين مفهوم النموذج الأصلي ومحتويات اللاوعي الجمعي الموروثة، التي تعد قاسمًا مشتركًا بين بني البشر على اختلاف أجناسهم، حيث تظهر في الأساطير والممارسات الدينية والآداب والفنون البصرية والأحلام. أفاد النقد الأسطوري والرمزي من فكرة النموذج الأصلي، التي بنى عليها نورثروب فراي معظم فرضياته في كتابه "تشريح النقد".

النوع/ الجنس

genre

الأصل في هذا المصطلح أن يشير إلى الأشكال الأدبية كالقصيدة والرواية والمسرحية.. إلخ. غير أنه في مجال السيميائية توسّع ليشمل كل

أنواع الاتصال المكتوبة أو الشفوية التي تمثل نوعًا من أنواع الخطاب، يتم تحليلها طبقًا لأنساقها المحددة، في سياقاتها الثقافية الخاصة، مثل وصفات طهو الطعام، أو الإعلانات التجارية، أو المرافعات القانونية. وتتسم الأنواع المختلفة بأشكال نحوية وبنيات وألفاظ ومصطلحات خاصة. فالموعظة، على سبيل المثال، لها سماتها المميزة التي تجعلها مختلفة عن خطبة سياسية. ويلاحظ أن بعض الألفاظ تكتسب معاني خاصة في بعض الأنواع، فكلمة جناية مثلاً تكتسب في المصطلح القانوني معنى محددًا يشير إلى جرائم بعينها، وكذلك كلمة جنحة التي يقتصر استخدامها على المجال القانوني.

واقع افتراضي

virtual reality

الصورة التي يقدمها الحاسوب للواقع باعتماد مميزات العالم الرقمي، حيث يتم توظيف واجهة التشغيل في الحاسوب للتعبير عن العالم، بديلاً لما كان يستخدم في الماضي من مجسّمات مصغّرة للدلالة على صور الواقع التي يُراد تمثيلها.

الواقعية السحرية

magic realism

اتجاه إبداعي يندرج في سياق النظريات الواقعية في الرواية بعد الواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية، ويتم المزج فيه بين أحداث الواقع

الفعلي وطاقات التخييل الموغل (الفانتازيا)، وقد ظهر في ألمانيا للمرة الأولى عند منتصف القرن العشرين، ولكنه لم يلبث أن أصبح اتجاهًا غالبًا عند كتّاب أمريكا اللاتينية، وبخاصة عندما صدرت رواية "مئة عام من العزلة" للأديب الكولومبي جابرييل جارثيا ماركيز (١٩٢٧ - ...) عام ١٩٦٧م، حيث جسد فيها العلاقة الحميمة بين الواقع المعيش وواقع آخر مفترض تلعب فيه القوى الخارقة مثل السحر والخرافة والأسطورة دورًا رئيسيًّا في الكشف عن أبعاد الواقع الموضوعي ودلالاته الجوهرية.

الوجودية

existentialism

مذهب فلسفي يُعنى بالوجود الإنساني وصفاته الجوهرية، يقوم على الحرية والمسئولية. من أبرز منظّريه الفيلسوف والأديب الفرنسي جان بول سارتر (١٩٠٥-١٩٨٠) الذي يرى أن الوجود يسبق الماهية؛ ما يجعل الإنسان مسئولاً عن اختياراته. وتعتبر الوجودية من أكثر النظريات الفلسفية تأثيرًا في الأدب والفكر، من خلال تجسيد سارتر ورفاقه لمبادئها في الأعمال الروائية والمسرحية.

وحدة تكوينية (في البنيوية)

constituent unit

أصغر الوحدات الدالة التي يتكون منها نسق البنية، وتكتسب معناها بعلاقتها مع غيرها من الوحدات، مثل الوحدات الصرفية (المورفيمات)

أو الوحدات الصوتية (الفونيمات)، وقد تكون وحدة أسطورية ميثيم mytheme، أو وحدة معرفية إبستيم epistime، ويرى البعض أنها وحدة معجمية lexis.

وحدة معرفية/ إبستيم

episteme

الوحدة الصغرى للتحصيل المعرفي الذي يشكل منظومة الفكر البشري، ويُفيد الخطاب الأدبي بوجه خاص من الوحدات المعرفية لإضفاء طابع التماسك على بنيته الكلية، ويُعَدّ الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو Michel Foucault (١٩٢٦-١٩٨٤) أول من وظّف هذا المصطلح.

وسائط

media

العناصر المستخدمة تكنولوجيًّا للتعبير عن الواقع، عن طريق الكتابة والحفظ والمعالجة والنشر. ويمكن التمييز فيها بين نوعين:

١) وسائط متعددة: وهي المستخدمة في المعلوماتية والمجالات السمعية البصرية للدلالة على الأصوات والصور والموسيقى وغيرها.

٢) وسائط مترابطة: وهي الوسائط السابقة عندما توظَّف إلى جانب النص المكتوب.

وصف

description

عرض الأشياء والكائنات والأحداث في وجودها ووظيفتها، مكانيًّا لا زمانيًّا، وهو يتميز عن السرد والتعليق.

ومن وظائف الوصف: الوظيفة الحسية؛ حيث يُوهم بحسيّة ما يتم وصفه، والوظيفة المعرفية؛ حيث يقدم الوصف معلومات جغرافية أو تاريخية أو علمية أو غيرها، والوظيفة السردية؛ حيث يقدم إشارات ومعرفة بالأماكن والشخصيات تسهم في رسم الجو وإحكام الحبكة، والوظيفة الجمالية؛ حيث تكون اختيارات معينة في الوصف تعبيرًا عن موقع الكاتب بين المدارس الأدبية، والوظيفة الإيقاعية؛ حيث يقطع الوصف تسلسل الأحداث ليصف شيئًا ما ومن ثم يغير الإيقاع السردي.

وظيفة

function

مصطلح يشير في اللسانيات وفي نظرية الأدب إلى الدور الذي يقوم به عنصر لغوي أو أدبي، في علاقته بمجموع العناصر الأخرى، التي يتشكل منها النص باعتباره نظامًا. تطلق الوظيفة اللغوية على إحدى الوظائف المرتبطة بالنموذج التواصلي عند رومان جاكوبسون Roman Jakobson (١٨٩٦-١٩٨٢) وهي:

– الوظيفة التعبيرية العاطفية التي يتم التركيز فيها على المرسل للتعبير عن حالته أو موقفه.

– الوظيفة الحفْزية، وتركز على حثّ المتلقي بشكل خاصّ من خلال النداء والأمر.

– الوظيفة الاتصالية، وتركز على قناة الاتصال بين طرفي الخطاب عبر العبارات والمفردات التي تبقي على عملية الاتصال مثل: هل تسمعني بوضوح، آلو ...إلخ.

– الوظيفة الإشارية، وهي وظيفة معرفية أو إيحائية، تسود في أنواع الخطاب المعتادة، وتتركز على السياق أو الإشارة، وتحدد العلاقة بين الرسالة والموضوع الذي تشير إليه.

– الوظيفة الشارحة، وتتركز حول ضرورة توحيد الشفرة المستخدمة بين متخاطبين، كأن يسأل المخاطب المتكلم عن معنى كلمة أو مصطلح ورد لديه.

– الوظيفة الشعرية التي يتركز فيها اهتمام المرسل بالرسالة في حد ذاتها أي بطريقة القول لا بمضمونه، ومن هنا تصبح الوظيفة الشعرية بهذا التحديد هي المهيمنة على بقية الوظائف الأخرى في النص الشعري.

وقفة سردية

pause

إلغاء سرعة السرد وصولاً بها إلى درجة التوقف، حين يعبّر الخطاب السردي بالوصف والتعليق عما لا يمثل حدثًا أو يؤثر في التوالي الزمني، مثلما نجد في وصف شخصية أو مكان بدون أن يصاحب ذلك أيّ تحول زمني.

وهْم التأثر

effective fallacy

من مصطلحات النقد الجديد، عرّفه كل من ويمسات Wimsatt (1975–1907) وبيردزلي Beardsly (١٩١٥– ١٩٨٥) في كتابهما "الأيقونة اللفظية" Verbal Icon الذي صدر سنة ١٩٥٤ بأنه "الخلط بين القصيدة ونتائجها، أي بين ماهيتها وأثرها". وعلى هذا فإنه يعد من باب الخطأ أن يقيّم العمل الأدبي على أساس ما يحدثه من تأثير في عقول قرائه ونفوسهم فحسب، ويترتب على ذلك أنه لا يصح لقارئ أن يحكم على قصيدة بعدم الجودة لعدم اتفاقها مع وجهة نظره. وتتسق دلالة هذا المصطلح مع مذهب أصحابه من النقاد الجدد الذين يعتدّون باستقلال النص الأدبي، وبضرورة النظر إليه بوصفه كيانًا قائمًا بذاته، والبحث، من ثم في تفاصيله في ضوء مقولاتهم النقدية، دون رجوع إلى أي عنصر خارجي يتعلق بالمؤلف أو القارئ أو الظرف التاريخي العام.

وهْم القصدية

intentional fallacy

ورد هذا المصطلح عنوانًا لمقال اشترك في كتابته كل من ويمسات Wimsatt (١٩٠٧- ١٩٧٥) وبيردزلي Beardsley (١٩١٥- ١٩٨٥) عام ١٩٤٦م، ثم أعاد ويمسات نشره عام ١٩٥٤م في كتابه "الأيقونة اللفظية" Verbal Icon ويعني تفسير النصّ اتكاءً على ما يُظن أنه قصد المؤلف، يستوي في ذلك أن يصرح المؤلف نفسه بما كان يرمي إليه، أو أن يستنتج القارئ ما يعتقد أنه قصد المؤلف، فذلك القصد منبت الصلة بالعمل الأدبي بوصفه كيانًا مستقلاً، إذ لا تكتسب القصيدة هويتها الفنية إلا من تفاصيلها وعناصرها المكونة لها، بغض النظر عن الهوية الشخصية لكل من منشئ النص ومتلقيه ويميل النقد الأدبي منذ عشرينيات القرن العشرين إلى التعويل على فكرة استقلال النص الأدبي عن أي عامل خارجي لا يتصل بنسيجه. ظهر ذلك في كتابات كل من ريتشاردز I.A. Richards (١٨٩٣- ١٩٧٩) وإليوت T.S.Eliot (١٨٨٨ - ١٩٦٥)، ثم تأكد هذا الاتجاه في التفكير من خلال كتابات النقاد الجدد في الأربعينيات والخمسينيات، واستقر تمامًا في النقد البنيوي. غير أن بعض الاتجاهات النقدية المعاصرة تؤكد أهمية القارئ الذي يمنح النص وجوده من خلال قراءته له. وهذا ما تعوّل عليه نظرية التلقي، والنقد القائم على استجابة القارئ، كما أن النقد النسوي والنقد الثقافي عمومًا يعتدان اعتدادًا ملحوظًا بالمؤلفين وسياقاتهم التاريخية. لكن هذه الاتجاهات المعاصرة لا تكرر ما كان سائدًا قبل النقاد الجدد والبنيويين، بل تطرح موضوعات النقد الأدبي طرحًا جديدًا يفيد مما سبقه ويضيف إليه.



مسرد المصطلحات

مرتبًا بالحروف الهجائية العربية


جمهورية مصر العربية
ض
١٣٥١هـ = ١٩٣٢م
مجمع اللغة العربية

أزمة اللاحقين	belatedness	١٤
استباق	prolepsis	١٥
الاستبدالية	paradigm	١٥
استجابة القارئ	reader response	١٦
استرجاع	flashback, analepsis	١٦
استعارة ميتة/ مجاز ميت	dead metaphor	١٧
الأسطرة	mythopoeia	١٨
أسطورة	myth	١٨
أسلوب	style	١٩
الأسلوبية	stylistics	١٩
الأسلوبية التأثرية	affective stylistics	١٩
الأصالة	originality	٢١
اعتباطية	arbitrariness	٢١
اغتنم اليوم	carpe diem	٢٢
أغنية شعبية	folk song	٢٤
إفراط معرفي	cognitive surcharge	٢٤
الأفق الأيديولوجي	ideological horizon	٢٤

أفق التوقعات	horizon of expectations	٢٥
الاقتران اللفظي	collocation	٢٦
اقتصاد السرد	narrative economy	٢٦
الالتزام (في المسرح)	commitment	٢٧
أمثولة / مجاز تمثيلي	allegory	٢٧
الانتحال	forgery	٢٨
الانطباعية	impressionism	٢٩
الإيامب	iamb	٣٠
أيديولوجيا	ideology	٣١
أيقونة	icon	٣١
إيماء/ تلميح	allusion	٣٢
البحر السكندري	alexandrine	٣٢
بدائية / فطرية	primitivism	٣٣
البرناسية أو المذهب البرناسي	parnassianism	٣٤
برنامج سردي	narrative program	٣٥
البطل	hero	٣٦

بطل مضاد	anti-hero	٣٦
البعد التداولي	pragmatic dimension	٣٦
البعد الشعوري	thymic dimension	٣٧
بناء سردي	sojet structure (r u s.)	٣٧
بنية	structure	38
البنية العميقة	deep structure	٣٨
بنية مهيمنة	structure in dominance	٣٩
البنيوية	structuralism	٣٩
البنيوية التوليدية / التكوينية	genetic structuralism	٤٠
تأثيري	affective	٤١
التاريخانية الجديدة	new historicism	٤١
التأويلية	hermeneutics	٤٢
تبئير	focalization	٤٣
تبدّل المنظور	alteration	٤٤
التجريبية (إمبريقية)	empiricism	٤٤
التجريد	abstraction	٤٥

تجوال	browsing	٤٥
تخييل موغل (فانتازيا)	fantasy	٤٦
التداولية (البرجماتية الجديدة)	new pragmatism	٤٦
الترابط/ السبك	coherence	٤٧
الترويح الكوميدي	comic relief	٤٨
التزامنية	synchronism	٤٩
تسمية دالة	onomastic	٤٩
تشاكل / تماثل	homology	٥٠
تشبع	saturation	٥٠
تصدير	preface	٥٠
تضاد ثنائي/ ثنائية ضدية	binary opposition	٥١
التطهر من الرعب	abjection	٥١
تعاقبية	diachronism	٥٢
التعبير والمحتوى	expression and content	٥٣
التعبيرية	expressionism	٥٤
تعرُّف	anagnorisis	٥٥

تعلُّق غير سببي	syllepsis	٥٦
تغريب ـ استلاب	alienation effect	٥٦
تفاعلي	interactive	٥٧
التفخيم	ampilification	٥٨
التفكيكية	deconstructionism	٥٨
التقمُّص	empathy	٥٩
تقنية	technique	٦٠
تقنية أدبية	tecnical device	٦٠
تكرار الصدارة / استهلال متكرر	anaphora	٦١
تلخيص سردي	summarizing	٦١
تناصّ	intertextuality	٦١
التناظر	analogy, analogue	٦٢
تناظر زمني	isochrony	٦٢
تهذيب	bowdlerization	٦٣
تهكم	irony	٦٤
تورية	paronomasia, pun	٦٤

الحكاية الغنائية	ballad	٧٣
حكاية مضمَّنة	embeded	٧٤
حوار	dialogue	٧٤
حوارية	dialogism	٧٥
خارطة (معلوماتية)	map	٧٦
خطاب	discourse	٧٦
خطاب حر غير مباشر	free indirect discourse	٧٧
خطاب غير مباشر	indirect discourse	٧٧
خطاب مباشر	direct discourse	٧٨
الخلخلة	subversion	٧٨
دائرة فيلولوجية	filological circle	٧٩
الدادية	dadaism	٨٠
الدافعية	motivity	٨١
دالّ	signifier	٨٣
دراما	drama	٨٣
دلالة مصاحبة (إيحاء)	connotation	٨٤
الدوالّ الغائبة	absent signifiers	٨٤

ذات عاطلة	subject of state	٨٥
ذات فاعلة	subject of doing	٨٥
ذاتية	subjectivity	٨٦
ذروة	climax	٨٦
ذكوري النزعة	androcentric	٨٦
الرابط	connector	٨٧
الراوي العليم	omniscient narrator	٨٧
رتاق تشكيلي (كولاج)	collage	٨٨
رسم الشخصية/ تشخيص	characterization	٨٨
الرقابة	censorship	٨٩
رمز	symbol	٩٠
رواية تاريخية	historical novel	٩٠
الرواية الجديدة	nouveau roman (F.)	٩١
رواية رسائلية	epistolary novel	٩١
الرُّوميات	al-rumiyyāt	٩٢
سارد / راوٍ	narrator	٩٢
سارد لا يعوّل عليه	unreliable narrator	٩٣

سرد	narration, narrative	٩٣
سرد تخيُّلي	fiction	٩٤
سرد عجائبي	fantastic narration	٩٤
سردية/ علم السرد	narratology	٩٤
سرعة إيقاع السرد	speed	٩٥
سياق	context	٩٦
السيرة الذاتية	autobiography	٩٦
السيميائية	semiology	٩٧
شخصية	character	٩٧
شخصية الشرير	villain	٩٨
شعر	poetry	٩٨
الشعر الابتهالي	devotional poetry	٩٨
الشعر الاعترافي	confessional poetry	٩٩
الشعر الشبقي (الإيروتيكي)	erotic poetry	٩٩
الشعر الهزلي	light verse	١٠٠
شعرية	poetics	١٠٠
الشفرات الجمالية	aesthetic codes	١٠٠

شفرة	cipher, code	١٠١
الصوت	voice	١٠٢
صوتية تعبيرية	expressive phonetics	١٠٢
صورة فنية	image	١٠٣
الطبيعة	nature	١٠٣
عبارة اصطلاحية	idiom	١٠٤
عبث/اللامعقول	absurd	١٠٤
عتبات النص	paratext	١٠٥
عُرف	convention	١٠٥
عشوائي	aleatoric	١٠٦
عقد سردي	narrative contract	١٠٦
عقدة	node	١٠٧
علائق نصية	transtextuality	١٠٧
علامة	sign	١٠٨
علم الأصوات اللغوية/ فونولوجيا	phonology	١٠٩
علم الجمال	aesthetics	١٠٩

الكفاءة والأداء	competence and performance	١٢١
الكلاسيكية الجديدة	neoclassicism	١٢٢
كلام	parole (F.)	١٢٢
كناية	antonomasia	١٢٣
كوميديا سوداء	black comedy	١٢٤
اللارواية	anti-novel	١٢٤
لازمة (موتيفة)	motif	١٢٥
اللازمة الدالة: (ليتموتيف)	leitmotif	١٢٥
اللانسونية	lansonisme (F.)	١٢٥
لذة النص	jouissance (F.)	١٢٦
اللعب الدلالي	ludism	١٢٦
اللغة	language (E.), langue (F.)	١٢٧
ما بعد الاستعمار (ما بعد الكولونيالية)	post - colonialism	١٢٨
المأثورات الشعبية /الفولكلور	folklore	١٢٩
مادية ثقافية	cultural materialism	١٢٩
مؤشّر	index	١٣٠

مؤشر أسلوبي	stylistic indicator	١٣١
مؤلِّف	author	١٣١
المؤلف الضمني	implied author	١٣٢
المتوالية (السردية)	sequence	١٣٣
المثقف	intellectual	١٣٣
مثقف عضوي	organic intellectual	١٣٤
مجاز عقلي	majaz aqli	١٣٥
مجاز مرسَل / كناية	metonymy	١٣٥
مجالات الشخصية	character zones	١٣٦
محاكاة هزلية	burlesque	١٣٦
مُحَدِّدات الإظهار	deictics	١٣٧
المحسوس	concrete	١٣٨
محفِّز صوتي	phonetic motivator	١٣٨
المحور السياقي	sentagm	١٣٩
مخالفة زمنية / أناكرونية	anachrony	١٣٩
مدرسة جنيف	geneva school	139
مدلول	signified	١٤٠

مدى زمني	reach	١٤٠
مرثية	elegy	١٤١
مرجعيـــــة مـــــشتركة (للشخصية)	co-reference	١٤١
المركزية الذُّكورية	phallocentricism	١٤١
مَرْوِيٌّ له	narratée (F.)	١٤٢
مسافة (سردية)	distance	١٤٢
مستوى السرد	diegetic level	١٤٣
مستويات المعنى الأربعة	four levels of meaning	١٤٣
مسرح مدرسي	academic drama	١٤٤
المسرحة	dramatization	١٤٥
مسرحة المسرح	metadrama	١٤٦
مسرحيةُ خَلْوَةٍ	closet drama	١٤٦
مسرحية محكمة الصنع	well made play	١٤٦
مسرحية هزلية	farce	١٤٧
مضاد / خَصْم	antagonist	١٤٧
المضمون	content	١٤٨

معدل التردد	frequency	١٤٨
المقال	essay	١٤٩
ملحمة	epic	١٥٠
المَلَكة	al-malaka	١٥٠
مماثلة الواقع/ احتمال الوقوع	verisimilitude	١٥٢
مناجاة داخلية (مونولوج)	interior monologue	152
المَنظور	perspective	١٥٢
المهجور	archaism	١٥٣
موت المؤلف	death of the author	١٥٣
موضوع (تيمة)	theme	١٥٤
المونتاج	montage	١٥٤
الميلودراما	melodrama	١٥٥
نزع الألفة	defamiliarization	١٥٥
نزعة جمالية	aestheticism, aesthetics	١٥٦
نزعة مركزية العقل	logocentrism	١٥٦
نص تشعبي	hypertext	١٥٧

وحـــدة تكوينيـــة (فـــي البنيوية)	constituent unit	١٦٩
وحدة معرفية/ إبستيم	episteme	١٧٠
وسائط	media	١٧٠
وصف	description	١٧١
وظيفة	function	١٧١
وقفة سردية	pause	١٧٣
وهم التأثر	effective fallacy	١٧٣
وهم القصدية	intentional fallacy	١٧٤



مسرد المصطلحات

مرتبًا بالحروف الهجائية الإنجليزية


جمهورية مصر العربية
ض
١٣٥١هـ = ١٩٣٢م
مجمع اللغة العربية

abjection	التطهر من الرعب
absent signifiers	الدوالّ الغائبة
abstraction	التجريد
absurd	عبث/اللامعقول
academic drama	مسرح مدرسي
act	فصل
actants	فواعل
advance	إرهاص
aesthetic codes	الشفرات الجمالية
aestheticism, aesthetics	نزعة جمالية
aesthetics	علم الجمال
affectation	الحذلقة/ التكلف
affective	تأثيري
affective stylistics	الأسلوبية التأثرية
aleatoric	عشوائي
alexandrine	البحر السكندري
alienation effect	تغريب ـ استلاب

allegory	أمثولة / مجاز تمثيلي
allusion	إيماء/ تلميح
al-malaka	المَلَكة
al-rumiyyāt	الرُّوميات
alteration	تبدّل المنظور
ambiguity	غموض
ampilification	التفخيم
anachrony	مخالفة زمنية / أناكرونية
anagnorisis	تعرُّف
analogy, analogue	التناظر
anaphora	تكرار الصدارة / استهلال متكرر
androcentric	ذكوري النزعة
antagonist	مضاد / خَصْم
anti-hero	بطل مضاد
anti-novel	اللارواية
antonomasia	كناية
antonym	النظير

arbitrariness	اعتباطية
archaism	المهجور
archetype	النموذج الأصلي
argumentation	الحِجَاج
atmosphere	الجو العام
author	مؤلِّف
autobiography	السيرة الذاتية
axiology	علم القيم
ballad	الحكاية الغنائية
belatedness	أزمة اللاحقين
binary opposition	تضاد ثنائي/ ثنائية ضدية
black comedy	كوميديا سوداء
bowdlerization	تهذيب
browsing	تجوال
burlesque	محاكاة هزلية
canon	الأدب المعياري
carpe diem	اغتنم اليوم

censorship	الرقابة
character	شخصية
character zones	مجالات الشخصية
characterization	رسم الشخصية/ تشخيص
chivalric romance	قصص الفروسية
chorus	الجوقة/ الكورس
cipher, code	شفرة
climax	ذروة
closet drama	مسرحيةُ خَلْوَةٍ
cognitive surcharge	إفراط معرفي
coherence	الترابط/ السبك
cohesion	الحبك
collage	رتاق تشكيلي (كولاج)
collocation	الاقتران اللفظي
comic relief	الترويح الكوميدي
commitment	الالتزام (في المسرح)
communication	اتصال

comparative literature	أدب مقارن
competence	كفاءة/ قدرة
competence and performance	الكفاءة والأداء
concrete	المحسوس
confessional poetry	الشعر الاعترافي
connector	الرابط
connotation	دلالة مصاحبة (إيحاء)
constituent unit	وحدة تكوينية (في البنيوية)
content	المضمون
context	سياق
convention	عُرف
co-reference	مرجعية مشتركة (للشخصية)
critical theory	النظرية النقدية
cultural criticism	النقد الثقافي
cultural materialism	مادية ثقافية
dadaism	الدادية
dead metaphor	استعارة ميتة/ مجاز ميت

death of the author	موت المؤلف
deconstructionism	التفكيكية
deep structure	البنية العميقة
defamiliarization	نزع الألفة
deictics	مُحَدِّدات الإظهار
description	وصف
devotional poetry	الشعر الابتهالي
diachronism	تعاقبية
dialogism	حوارية
dialogue	حوار
diegesis	حكاية
diegetic level	مستوى السرد
direct discourse	خطاب مباشر
discourse	خطاب
disorientation	تيه
distance	مسافة (سردية)
drama	دراما

dramatization	المسرحة
écriture (F.)	الكتابة
écriture feminine (F.)	كتابة نسائية
effective fallacy	وهم التأثر
elegy	مرثية
ellipsis	الحذف
embeded	حكاية مضمَّنة
empathy	التقمُّص
empiricism	التجريبية (إمبريقية)
epic	ملحمة
epigram	إبجرام/ قول لاذع
episteme	وحدة معرفية/ إبستيم
epistolary novel	رواية رسائلية
erotic poetry	الشعر الشبقي (الإيروتيكي)
essay	المقال
existentialism	الوجودية
expressionism	التعبيرية

expression and content	التعبير والمحتوى
expressive criticism	نقد تعبيري
expressive phonetics	صوتية تعبيرية
fable	حكايــة رمزيــة/ حكايــة علــى لــسان الحيوان
fabula	حكاية سردية
fantastic narration	سرد عجائبي
fantasy	تخييل موغل (فانتازيا)
farce	مسرحية هزلية
fiction	سرد تخيُّلي
filological circle	دائرة فيلولوجية
flashback, analepsis	استرجاع
focalization	تبئير
folk song	أغنية شعبية
folk tale	قصص شعبي
folklore	المأثورات الشعبية/الفولكلور
forgery	الانتحال

four levels of meaning	مستويات المعنى الأربعة
frame story	القصة الإطار
free indirect discourse	خطاب حر غير مباشر
frequency	معدل التردد
function	وظيفة
genetic structuralism	البنيوية التوليدية / التكوينية
geneva school	مدرسة جنيف
genre	جنس أدبي
genre	النوع/ الجنس
hermeneutics	التأويلية
hero	البطل
historical novel	رواية تاريخية
homology	تشاكل / تماثل
horizon of expectations	أفق التوقعات
hypertext	نص تشعبي
iamb	الإيامب
icon	أيقونة

ideal reader	القارئ النموذجي
ideological horizon	الأفق الأيديولوجي
ideology	أيديولوجيا
idiom	عبارة اصطلاحية
illusion	توهُّم
image	صورة فنية
implied author	المؤلف الضمني
implied reader	القارئ الضمني
impressionism	الانطباعية
index	مؤشِّر
indirect discourse	خطاب غير مباشر
intellectual	المثقف
intentional fallacy	وهم القصدية
intentionism	القَصْديّة
interactive	تفاعلي
interior monologue	مناجاة داخلية (مونولوج)
intertextuality	تناصّ

irony	تهكم
isochrony	تناظر زمني
isotope	نظائر
jouissance (F.)	لذة النص
language (E.), langue (F.)	اللغة
lansonisme (F.)	اللانسونية
leitmotif	اللازمة الدالة: (ليتموتيف)
life writing	أدب السيرة
light verse	الشعر الهزلي
literariness	الأدبية
literary criticism	النقد
literary theory	نظرية الأدب
literature d'avant garde (F.)	أدب الطليعة
logocentrism	نزعة مركزية العقل
ludism	اللعب الدلالي
lyricism	الغنائية
magic realism	الواقعية السحرية

maieutics	التوليد
majaz aqli	مجاز عقلي
map	خارطة (معلوماتية)
marxist criticism	النقد الماركسي
media	وسائط
melodrama	الميلودراما
metadrama	مسرحة المسرح
metonymy	مجاز مرسَل / كناية
montage	المونتاج
morisky literature, literatura morisca (Sp.)	أدب موريسكي
morphological motivator	حافز صرفي
motif	لازمة (موتيفة)
motivity	الدافعية
myth	أسطورة
mythic criticism	النقد الأسطوري
mythopoeia	الأسطرة
narratée (F.)	مَرْوِيٌّ له

narration, narrative	سرد
narrative contract	عقد سردي
narrative economy	اقتصاد السرد
narrative program	برنامج سردي
narratology	سردية/ علم السرد
narrator	سارد / راوٍ
nature	الطبيعة
navigation	إبحار
neoclassicism	الكلاسيكية الجديدة
new criticism	النقد الجديد
new historicism	التاريخانية الجديدة
new pragmatism	التداولية (البرجماتية الجديدة)
node	عقدة
nouveau roman (F.)	الرواية الجديدة
objective criticism	نقد موضوعي
omniscient narrator	الراوي العليم
onomastic	تسمية دالة

organic intellectual	مثقف عضوي
originality	الأصالة
paradigm	الاستبدالية
paratext	عتبات النص
parnassianism	البرناسية أو المذهب البرناسي
parole (F.)	كلام
paronomasia, pun	تورية
pastoral	الأدب الرعوي
pause	وقفة سردية
perspective	المنظور
phallocentricism	المركزية الذُّكورية
phonetic motivator	محفِّز صوتي
phonology	علم الأصوات اللغوية/ فونولوجيا
poetics	شعرية
poetry	شعر
post - colonialism	ما بعد الاستعمار (ما بعد الكولونيالية)
power of discourse	قوة الخطاب

pragmatic dimension	البعد التداولي
preface	تصدير
primitivism	بدائية / فطرية
prolepsis	استباق
reach	مدى زمني
reader response	استجابة القارئ
saturation	تشبع
science fiction	قصص الخيال العلمي
semiology	السيميائية
sentagm	المحور السياقي
sequence	المتوالية (السردية)
short story	قصة قصيرة
sign	علامة
signified	مدلول
signifier	دالّ
sojet structure (r u s.)	بناء سردي
speed	سرعة إيقاع السرد

stream of consciousness	تيار الوعي
structuralism	البنيوية
structure	بنية
structure in dominance	بنية مهيمنة
style	أسلوب
stylistic indicator	مؤشر أسلوبي
stylistics	الأسلوبية
subject of doing	ذات فاعلة
subject of state	ذات عاطلة
subjectivity	ذاتية
subversion	الخلخلة
summarizing	تلخيص سردي
syllepsis	تعلُّق غير سببي
symbol	رمز
synchronism	التزامنية
technique	تقنية
tecnical device	تقنية أدبية

the uncanny	الأدب الغرائبي
theme	موضوع (تيمة)
thymic dimension	البعد الشعوري
transtextuality	علائق نصية
travel literature	أدب الرحلة
univocality	أحادية المعنى
unreliable narrator	سارد لا يعوّل عليه
verisimilitude	مماثلة الواقع/ احتمال الوقوع
versification	نظم
villain	شخصية الشرير
virtual reality	واقع افتراضي
voice	الصوت
well made play	مسرحية محكمة الصنع
weltliteratur (G.)	الأدب العالمي
world literature	أدب العالم


جمهورية مصر العربية
ض
١٣٥١هـ = ١٩٣٢م
مجمع اللغة العربية



٥٧٠٦ / ٢٠١٤

طبعة ثانية مصورة عن الأولى

٢٠٢٢م



طبع بمطابع دار المعارف